

عقائد

الموضوع

4268 م.ك

مخطوط رقم

الاحسان في فضيلة شعب الايمان
البسطامي ؛ عبدالله بن محمد بن عبدالله - 452 هـ

العنوان

المؤلف

أوله

آخره

القرن (8) هـ

تاريخ النسخ

اسم الناشر

نوع الخط

لغة المخطوط

تاريخ التأليف

الملاحظات

81

عدد الأوراق

نسخ معتمد

0

عدد الأسطر

المقاس

شستربيتي

مصدر المخطوط

المراجع

هذا الكتاب المبارك العجب العظيم
المعرف بالذنب والخطايا والتقصير في
عفو رب المخلق كاتبه من لا يرى الفعل

لِيَرَايْمَنْ شَهْرَ عَلَى الْمُكَبَّلِ

شَهْرُ شَعَالٍ مُّبَارَكٍ اللَّهُمَّ حَمْلَكِ
دَارِكَ وَهَدِيَّكَ أَسْأَلُكَ الْيَمِينَ
إِنَّكَ هُدَىٰ الْعَالَمِينَ
نَظَرِيَّ نَوْبَاتِ الرَّزْقِ إِلَيْكَ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ

ای اسٹ حالیں سرچی عنفو

رَبِّ الْأَبْرَارِ جَنَاحُم

مکالمہ

شمارک

مُعْتَدِل

الطباطبائي

100

100

عذله لا يعدل فلام يحتمل العدل الذي في مصلحة العدل فعدل العدل العادل
وبيته تفرد الصدقة التي تقدى في ذاتها فتح العفو لغير المدين
الله عز وجل من مدح الشكور الذي لا ينتهي عليه علامة الطلق وكان عذر اصل
الرسول لا يشار الى الخلق الى طريق العدل وجعله جواباً ينبع منه على
العطاؤ وهو الامر في اقليمة يقدر باشرف المفاسد سعادته محمد
ولم يخرجه الله نبياً او مرسلاً بغيره فارسله الى كل
جنة سور وارفوا بكمابعد بغير شرحها فما يجيئ من ملوك
في بيان الله عندهم ما يحملونه في شرطهم بعدها تعلق من عاليه
فتشعر غيرها بانتهائهم من انتقامه من انتقامه تروي في كل حين وتشهد
انتماهم على اخراجهم اخذت هنالك بعزم اهلك محمد
عمره وارفوا بكمابعد بغير شرحها فما يجيئ من ملوك

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانَهُ هَذَا الْكِتابُ الْمُوَبَّارُكُ الْعَبْدُ الْغَنِيدُ
الْمُلْتَرِفُ لِلْأَرْضِ وَلِنَطْلُعُ إِلَى الْقُبُوْدِ الْمُنْعَوْرِيْنَ عَلَيْهِ
الْمُتَقَبَّلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءُ الْمُرْجُونَ عَيْنَهُ
قَادِرُ الْمُشَبَّاهِيْنَ مَنْ غَرَّ رَبِيعُهُ الْفُرْدُ عَمَّا
عَيْنَهُ

فِي أَمْتَانِ بَقْرَهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَضَرَّعُ فِي هَذِهِ عَصَمَ
كَمَا يَعْتَبِرُ أَيْ مَقْدِيَّةِ الْمُسْكَنِ وَيَسِّرْهُ سَقَةَ وَمَنْ
أَطَاعَهُ وَمَنْهُ كَانَ يَصِيرُهُ أَوْ حَذَّرَهُ أَوْ تَوَلَّهُ
أَنْزَلَ فِي حَقِّهِ أَمْرَجَهُ بِتَبِيَّافَاقِيْهِ فَوَزَّعَهُ عَلَيْهِ وَقَاتَعَ
نَعْيَيْهِ مُتَفَقِّهَهُ فِي الْعَصَمَةِ غَرَامِ الْمَلَدِ الْلَّا يَنْتَهِ
تَبِيَّيْهِ بِهَذِهِ عَصَمَهُ : هَذِهِ أَعْتَدَهُ أَوْ حَذَّرَهُ فِي هَذِهِ
مَلَدَهُ أَنَّهُ فِي الْفَرَزِ الْأَعْظَمِ وَعَلَيْهِ التَّنْبِيَّهُ وَسَاءَ بَعْدَهُ وَبَسَّ
وَبَالِيَ الْقَاسِمِ كَانَ يَكُونُ فِي زَرْعِهِ حَتَّىٰ مِنْهُ وَسَاءَ وَبَسَّ
عَابِهَهُ فَأَعْنَىٰ فِي هَذِهِ مُنْزَهَهُ بِهَذِهِ عَصَمَهُ فَخَدَ
وَرَنَّ مَنَّهُ ثَانِيَهُ فِي هَذِهِ عَصَمَهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَبَرَ كَمَا يَتَأَمَّهُ فَقَدَّرَهُ كَمَا يَتَمَمَّهُ فَوَافَهُ فَدَ
أَمْتَانَهُ لِقَرْدَهِ تَعَاهَدَهُ وَتَبَرَّهُ فَلَا تَقْهَرُهُ مَا أَسْأَلَهُ
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَكَاهُ بِهَذِهِ وَجَدَهُ وَعَيْنَهُ
بَعْدَ مَا وَرَأَهُ مُوْلَحُهُ وَمَا زَانَهُ فَلَا يَعْلَمُ
عَيْنَهُ بِعَيْنَهِ قَارِيَّهُ فِي هَذِهِ بَعْثَتَهُ الْمُلَكُ

فَلَمَّا هَبَطَ سَلَيْهِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا حَدَّكَ عَلَىٰ مَا فَلَتْ فَقَرَأَ يَا
بَشَّارَ اللَّهُ أَنَّ الْعَشَاقَ لَا يُوَلِّونَ بِأَفْوَاهِهِمْ فَقَالَ صَدَقْتُ
هُنَالِكَ أَخْرَأْتُ أَفْوَالِ الشَّيْوخِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ فِي الْمُجْتَهَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَالْحَمْلُ لِلَّهِ وَرَحْلَعْ تَمَّ اعْلَمُ أَنَّ الْمَسَانِعَ فَلَا يَخْتَلِفُوا فِي أَنَّ الْمُجْتَهَةَ
هِيَ صَدَقْ فِي لَدَنَ الْمَعْرِفَةِ أَوَ الْمَعْرِفَةُ صَدَقْ فِي دَرَجَ الْمُجْتَهَةِ
فَإِنَّ الْمُجْتَهَةَ بِغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ كَمِيلْ خَصُولُهَا وَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِغَيْرِ
الْمُجْتَهَةِ كَمِيلْ خَصُولُهَا فَإِنَّ الشَّيْخَ الْإِمامَ نَعْمَانَ الرَّازِيُّ
رَحْمَهُ اللَّهُ كُوْشِيفَ إِلَيْهِ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ صَدَقْ ذَرَقَ الْمُجْتَهَةِ
إِنَّ الْمُجْتَهَةَ مِنْ صَفَاتِ اللَّهِ وَالْمَعْرِفَةَ مِنْ صَفَاتِ الْعَبْدِ فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى فَأَخْبَرَتْ أَنَّ أَعْرَقَ فَوْلَ أَصَافِ الْمُجْتَهَةَ إِلَيْهِ نَفْسِهِ الْمَعْرِفَةِ
لَا يُغَرِّمُ وَالْمُجْتَهَةُ قَلِيلَ كَمَهْرَ الْمَعْرِفَةِ حَادِثَةٌ وَالْقَلِيلُ ثُمُّ أَوْلَى
بِاللَّذِي تَرَدَّهُ وَالْحَادِثَةُ أَخْرَى بِالصَّدَقَةِ وَقَدْ كَشَفَ الْفِنَاءَ
عَنْ وَرْجِهِ هَذَا الْمَعْجَمُ الْمُنْجَمُ بِاللَّهِ فِيهِ وَسَلَمَ بِعَوْلَاهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ
إِدَمَ فَتَخَلَّ فِيهِ وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ أَبَي عَلَىٰ صُورَتِهِ
فَخَلَقَ مِنْ هَذَا إِنَّ الْعَالَمَ صَدَقَهُ وَدَرَرَتْهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفْعُلْم

شُفِّيَ وَحَلَّى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَرَازِ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ قَتَلَ اللَّهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَغْذِرَنِي
فَإِنَّ مَجْبَتَهُ اللَّهُ شَعَلَتْنِي عَنْ مَجْبَتِكَ قَالَ يَا مَبَارِكٌ مِنْ أَبْشَرَ
اللَّهُ قَدْ أَجْبَنِي وَقَاتَ رَابِعَةً فِي مُنَاجَاتِهِ الْمُهَاجِرُ
بِالنَّارِ قَلِيلًا تُحْبَلُ فَهَقَّ بِهَا هَافِقٌ مَا كَانَ أَهْكَلَ إِلَّا لَطْبَنِي بِنَا
ظَنَ السَّوءِ وَقَبْلَ الْجَهَنَّمِ فَارْجَأْتَهُ فَإِنَّهُ أَنْ
مَنْ أَجْبَنَ فَلَيَجْرِي عَنْ زُوْرِهِ وَبَلْ نَهُ وَقَالَ أَبُو حَصْرِينَ حَلَّادُ
أَكْثَرُ قَسَادِ الْحَوَالِ مِنْ ثَلَاثَةِ فِسْقِ الْعَارِفِينَ وَخِيَانَةُ الْمُجِيبِينَ
وَكَذْبُ الْمُرْيَلِيَّينَ قَالَ أَبُو عَمْرُو الْمَغْرِبِيُّ فِسْقُ الْعَارِفِينَ
أَطْلَاقُ الْطَرْفِ وَالْسَّارِ وَالسَّمِيعُ إِلَى أَسْبَابِ الْمُذَنِّيَّاتِ وَمَنَافِعِهَا
وَخِيَانَةُ الْمُجِيبِينَ أَخْتَارُهُمْ عَلَى رَضِيَ اللَّهِ فِيمَا يَسْتَفْلِهُمْ
وَكَذْبُ الْمُرْيَلِيَّينَ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الْخَلْقِ وَرُؤْيَايَتُهُمْ تُغْلِبُ عَلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَرُؤْيَايَتِهِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَشَادُ بْرُ سَعِيْدُ الْعَكْرَبِيُّ
زَارَ دُخْنَاطَقَ حَطَافَةً أَنْجَيْتَهُ سَلَمَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْتَنَعَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا مَشَاعِرِيَّ ارْتَبَتْهُ الْمُقْتَدَةُ عَلَيْهِ سَلَمَيْنَ

فِتْلَةُ مِنَ الْخَشِيشَةِ فَهُوَ مَخْلُودٌ وَقَبْلَ الْمَحَبَّةِ سَكَرٌ لَا يَصْحُوا
صَاحِهُ الْإِمْسَالَهُ مَجْبُورٌ لِهِ ثُمَّ السَّكَرُ الَّذِي يَحْصُلُ عَنْ
الشَّهُودِ لَا يُوَصَّفُ وَأَنْشَدَ وَهُوَ
فَاسْكَرَ الْقَوْمَ دَازِكَائِسٍ وَكَانَ سَكِيرٌ مِنَ الْمُهَلِّبِ
وَقَالَ لَهُجَيْ مِنْ مَعَاذِي مِشْقَالٌ حَرَدَ اللَّهُ مِنَ الْحَبَّ أَحْبَبَ الْيَمِّينَ
عِبَالَكَ سَبْعِينَ سَنَةً بِلَا حَبَّ وَحَلَّى أَنْ يَعْصَمَ أَهْلَ الْهَبَابِ
عَشْقَ حَارِيَّةً فَرَحَلَتِ الْجَارِيَّةُ فَخَرَجَ الْأَرْجَلُ فِي وَدَاعِهَا
فَلَمَعَتِ الْحَدَّيِّ عَيْنَيَّهِ ذُوَّلَ الْأَخْرَيِّ فَعَصَمَ الْيَمِّينَ
أَرْبَعَاءَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَلَمْ يَقْتَلْهَا عَنْوَيَّةً لِهِنَّامٌ شَكَ عَنْهُ
فِرَاوَ حَمِيدَهُ وَرِجْعَنَاهُ أَنْشَدَ وَهُوَ

بَكَتْ عَيْنَيَّهِ عَلَاهَا الْيَمِّينَ كَمَعَاوَا خَرَيْ بِالْبَلَكَ تَخَلَّتْ عَلَيْنَا
فَعِمَاقَتِهِ الَّذِي تَخَلَّتْ عَلَيْنَا مَائَنْ تَعْصِمُهَا يَوْمُ التَّقْيَى لِمَنْ
فِيْهِ لِأَوْجَى اللَّهِ إِلَيْكَ دَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلَادَ دَادَيْ حَرَمَتْ عَلَيْيَ
أَنْ يَلِعَ خَلَّا حَجَيْ وَحَجَيْ عَيْرَيْ وَقَيلَ أَخْبَسَ بَوْلَ حَضَلَنْ
عَيْاضَ فَرَعَ بَلِيَّهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِيْ لِكَلَّاهُ أَطْلَقْتَهُ عَيْنَيْ قَيْلَ قَبَرَحَ حَبِيْ

وَتَنْجُلُ حَتَّى لَا يُتَقْرِبَ إِلَيْهِي شَوَّيْنِ قَلَةٍ تَبَكِيْهَا وَتَنْجِيْهَا
 وَفَالَّذِي مَسَرُوقٌ لَدَيْنِ سَمْنُونَ يَنْكُلُهُ فِي الْمَجْبَةِ فَتَكْسَرُ
 قَنَادِيلَ الْمَسْجِدِ وَفَالَّذِي فَاتَّلَ سَمِعَتْ سَمْنُونًا وَهُوَ جَالِسٌ
 فِي الْمَسْجِدِ يَنْكُلُهُ فِي الْمَجْبَةِ أَذْجَاطِيرُ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ثُمَّ
 قَرِيبٌ قَلَمْ بَنْلٌ يَدْنُوا حَتَّى جَلِسَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ ثُمَّ
 يَلْعَلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَسْأَلَ مِنْهُ الدَّرْمُ مَاتَ وَقَالَ عَلَيْهِ
 عَيْدٌ كَتَبَ لِحَبِيْبِيْنَ مَعَاذَ الرَّازِيَّ إِلَيْهِ أَنِّي تَرِيدُ شَكِرَتَ
 يَنْكُشُقَ مَا شَرِّشَ مِنْ كَاتِرَمَجْبَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّي تَرِيدُ
 يَقُولُ غَيْرُكَ شَرِبَ بِخُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَارِدِيَ بَعْدُ
 وَلِسَانُهُ خَارِجٌ وَيَقُولُ لَهُنَّ مَنْ تَرِيدُ وَلَتَشَدُّ وَافِي هَذَا الْعَجَيْ
 بِعَجَيْتُ لَمَّا يَقُولُ ذَكْرُ رَبِّيْ وَهَلْ أَنْسَى فَإِذْكُرْ مَا نَسِيْتُ
 شَرِّشَ الْجَبَّ كَاسَابَعَدَ لَاتِرْ مَنَافِلَ الشَّرَابِ وَمَارِدِيَ بَعْدَ
 قَيْلَ أَوْجَى اللَّهَ إِلَيْهِ عَيْبَيْ عَلَيْدَ السَّلَامِ أَذَا اطْلَعْتُ عَلَى قَلْبِ
 عَيْدَيْ فَلَمْ أَجْلِ فِيهِ حَتَّى إِلَيْنَا وَالْخَرَّةِ مَلَأَتْهُ مَنْ حَبَّيْ
 وَقَالَ عَمَدَ اللَّهُ بَنْ المَبَارِكَ مَنْ أَعْطَيْ شَيْءًا مِنْ الْمَحْمَدِ ثُمَّ يَعْتَدُ

لَهُبَيْهَةً ثُمَّ أَنْشَدَهُ
 أَذَا مَا يَدِلُّ إِلَيْهِ تَعْجَاظَمَتْهُ فَأَصْدَرَ زَفِرَ حَالَ مَنْ لَمْ يُنْزِدْ
 وَقَالَ الْجَنِيدُ سَمِعَتْ أَكَارِثَ الْمَحَابِيَّ يَقُولُ الْمَجْبَةُ بَيْتُكَ
 إِلَى النَّشَيْ عِبْرَكَ لَمَّا إِثْيَارَكَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَرُوحُكَ وَمَا لَكَ
 ثُمَّ مَوَاقِقَتْكَ لَهُ سِرَّاً وَجَهَّاً ثُمَّ عَلَيْكَ بِتَفْصِيرِكَ فِي خَبْتِهِ
 وَقَالَ الْجَنِيدُ سَمِعَتْ السَّرِيَّ يَقُولُ لَأَنْصَلِي الْمَجْبَةَ بَيْنَ
 أَثْيَرَنَ حَتَّى يَقُولُ الْوَاجِدُ لِلأَغْرِيْ يَا إِنَا وَقَالَ النَّشَلُ الْمُجَبَّ
 إِذَا سَكَتَ لَهُكَّ وَالْعَارِفُ إِذَا لَمْ يَنْكُلْ لَهُكَّ وَقَالَ الْغَورِيَّ
 الْمَجْبَةُ هَذِنُ الْأَسْتَارِ وَكَشْفُ الْأَسْرَارِ وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبُ
 السُّوَيْيِّ لَأَنْصَعِ الْمَجْبَةَ إِلَى الْخُروجِ عَنْ دُرْبِهِ الْمَجْبَةِ إِلَى
 دُرْبِهِ الْمَحْبُوبِ يَغْنِيْ عَلَى الْمَجْبَةِ وَقَالَ الْجَنِيدُ دَفَعَ
 إِلَيْهِ الْجَيْرُ قَعَدَهُ وَقَالَ هَذِنَ لَكَ حَيْرَ مِنْ سَبْعِ مِائَةِ قَصَّةٍ
 وَحَدَّثَ بِعُلُونَ فَلَادِيفِهِ

وَلَمَّا دَعَيْتُ الْمَجْبَةَ فَأَنْكَلَ بَثَنِيْ فَمَا لَيْ أَرَى إِلَيْهِ أَعْصَمَنِكَ لَوْا سِيَا
 لَمَا الْجَيْرُ حَيْرَ فَلَيَصْوِقَ الْقَلْبَ بِالْجَيْرِيَّ وَنَذَلَ حَتَّى لَكَ لَجْبُ الْمَنَادِيَا

وَفِي مَعْنَاهُ أَنْ شَدَّ
 إِذَا صَحَّتِ الْمَوْرَدُ بَيْنَ قَوْمٍ وَدَامَ وَلَهُمْ شَجَحَ الشَّاءُ
 وَعَلَى هُذَا لَأَقْرَى أَبَا شَيْفِي قَاتِلُهُ فِي الْخَطَابِ يَلْ
 بَيْوَلْ يَا فَلَانْ وَالنَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِي مُخَاطَبَتِهِ وَقَالَ
 أَبُو يَعْقُوبَ السُّوْسِيُّ حَقِيقَةُ الْمَحِبَّةِ أَنَّ يَنْسَى الْعَدْلَ حَطَّة
 مِنَ اللَّهِ وَيَسْئِي حَوْلَجَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَضْوِرٍ
 حَقِيقَةُ الْمَحِبَّةِ أَنْ يَأْتِكَ مَعَ مَحْبُوبٍ كُلَّ مُخْلِعٍ أَوْ صَافِلٍ قَبْلَ النَّصْرِ
 بِأَدِينِي قَالُوا لَيْسَ لَكَ فِي الْمَحِبَّةِ شَيْءٌ فَقَالَ صَدَّقُوا وَلَكُنْ لِي
 حَسَرًا هُمْ فَهُوَ ذَا أَحْتَرِقُ فِيهَا وَقَالَ أَيْضًا الْمَحِبَّةُ بِخَانَةِ
 الْمُلْكِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ أَنْشَدَ
 وَمَنْ كَانَ فِي الْمُلْكِ الْمُوْيِ ذَاقَ سُلْطَانَ فَإِنَّمَا مِنَ اللَّهِ لَهَا عِزْ دَاعِيٌّ
 وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نِلَنْدِهِ مِنْ وِصَالِهَا أَمْبَانِي لَمْ تَصُدُّ لَهُمْ بَارِقَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَحِبَّةُ سَقْطُ الْمَحِبَّةِ عَنِ الْقَلْبِ الْمَحِبَّةُ
 الْكَبِيرُ وَقَالَ ابْنُ عَلِيٍّ الدَّقَافُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عَلِيٌّ
 حُكْمُ الشَّيْءِ يُعْلَمُ وَنَفْعُمُ قَاتَلَ يُعْلَمُ عَنِ الْغَيْرِ يُرَدَّ وَعَنِ الْمَحِبَّوبِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ حَقِيقَةُ الْمَحِبَّةِ أَنَّ تَهْبَ كُلَّ الْمَنْ
 أَجْبَيْتَ فَلَا يَقْرَئُكَ بِنَكْشَيْ^١ قَاتَلَ النَّشْلَى رَحْمَةُ اللَّهِ شَمَيْتَ
 الْمَحِبَّةُ تَحْبَّةً لَا نَهَا تَمْجُوا مِنَ الْقَلْبِ مَا سَوَّيَ الْمَحِبُوبُ وَقَالَ
 شَمَوْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ لَهُمْ الْمَحِبُوبُ لَهُمْ شَرَفُ الْأَنْبَارِ الْعَنْ
 لَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مَرْءَ مَعَ مَنْ أَحِبَّ فَهُمْ مَعَ اللَّهِ
 تَعَالَى وَقَالَ تَحْبِي بِنْ مَعَاذَ حَقِيقَةُ الْمَحِبَّةِ مَا لَا تَنْقُضُ
 بِالْجَنَّا وَلَا تَرْبِيلُ بِالْبَرِّ فَقِيلَ قَوْلُهُ حَقِيقَةُ الْمَحِبَّةِ مَا لَا تَنْقُضُ
 بِالْجَنَّا فَمَسَّا لَهُمْ كُلَّ مَا جَاءَ مَنَ الْمَحِبُوبُ مَحْبُوبٌ وَلَلَّهُ قَوْلُهُ
 وَلَا تَرْبِيلُ بِالْبَرِّ فَعِيرَ مُسَلَّمٌ لِأَنَّهُ كَالْمَسْجِدِ الْمَحِبُوبِ بِنَهَايَةِ
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ لِمَحِبَّةِ الْمُحْبِبِ بِنَهَايَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَحِبَّةَ
 يَعْلَقُ بِالْمَعْرِفَةِ فَكَلَمًا زَادَتِ الْمَعْرِفَةُ زَادَتِ الْمَحِبَّةُ
 وَلَا يَنْهَايَةَ لِلْمَعْرِفَةِ فَلَا يَكُونُ لِمَحِبَّةِ بِنَهَايَةٍ وَالْمَعْرِفَةُ بِنَهَايَةِ
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَرْبِيلُ بِهِ الْمَحِبَّةُ وَاللهُ أَعْلَمُ وَقَالَ أَيْضًا الْبَشَّارُ
 بِضَادِ تَرْسِ إِذْعَانِ الْمَحِبَّةِ وَلَمْ يَحْفَظْ خُلُدٌ دَلْعٌ وَقَالَ
 حَمْذَانُ: إِذَا صَحَّتِ الْمَحِبَّةُ سَقَطَ شُرُوطُ الْأَدَبِ

وَيَجْدُ الْبَرَدَ أَنَا أَشْبِعُ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ مِنْذُ ثَلَاثَةِ سَنَةٍ
 مَا اتَّفَضَتْ وَلَا أَرْتَ تَحْدِفُ بِلِسْنِي فِي الْبَرِّ فِي جَمَانِ
 مَحْبَّتِهِ وَبِلِسْنِي فِي الصَّيفِ بَرِّ مَحْبَّتِهِ وَمَرَّ الْكَثُرُ
 هَذَا الْبَابُ يَعْنِي بَابَ الْمَحْبَّةِ اخْتَصَرَاهُ مِنْ كَلَامِ الشِّيخِ نَحْمَدُ الَّذِينَ
 الْوَازِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ
 أَفَوَيْلَ الشِّيخِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ أَزْ وَأَحْمَمْ فِي الْمَحْبَّةِ كَثِيرٌ وَلَحْنٌ
 لِتِبْيَرِي إِلَيْهِ وَلَخَمْ الرِّسَالَةِ هَمَّا يَهْمَّ وَلَبَرِّ كَالِيكُونَ
 خَتَّامُهَا مِسْكَانًا لِلْسُّلْطَانِ الْعَارِفِينَ أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَانِيُّ
 رَحْمَةُ اللَّهِ الْمَحْبَّةِ اسْتِقْلَالُ الْكَثِيرِ مِنْ تَفْسِيدٍ وَاسْتِكْارَ
 الْقَلْبِ لِمَنْ خَيْلَكَ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشِّيرِيُّ
 رَحْمَةُ اللَّهِ الْمَحْبَّتِ مَعَانِيَةُ الطَّاعَةِ وَمُبَايِنَةُ الْمُخَالَفَةِ وَسُلْطَانُ
 الْجَنِيلِ عَزِيزُ الْمَحْبَّةِ فَوَلَدَ حُولُ صِفَاتِ الْمَحْبُوبِ عَلَى الْبَدَارِ
 مِنْ صِفَاتِ الْمَحْبَّتِ أَشَارَ بِهِذَا إِلَى اسْتِيْلَادَ وَدِكْرِ الْمَحْبُوبِ
 خَلَّا لِكُونِ الْعَالَمِ عَلَى قَلْبِ الْمَحْبَّتِ الَّذِي كَرِصَفَاتِ الْمَحْبُوبِ
 وَالْتَّعَافِلُ بِالْكَلِيْبَةِ عَنْ صِفَاتِ لَفْسِهِ وَالْأَدَبِ اسْتِرْبَارِ

عَنِي لِجَنَاحِ الْمَحْبَّتِ وَعَلَامَهَا فِي الْبَاطِنِ أَنَّ لِأَثْوَرِ عَلَى اللَّهِ
 غَيْرِ اللَّهِ وَلَا يَكُونُ مُشَوِّهًى إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَنْتَ منْ
 وَالنَّفَاقُ مِنَ الْقَوْمِ فِي الْمَحْبَّةِ عَلَيْهِ قَذْرُ الْعِنَاءِ يَوْمَ الْهُرُكَرُ
 الرِّغَابَةُ مِنَ الْعَجَلِ وَتَعَاهُدُ الْعَرْفَةُ وَنَصْفِيَّةُ الْيَقِينِ
 وَالصَّدُورُ فِي الْمَطْلَبِ وَعَلَامَةُ ذَلِكَ الْمُسَارِعَةُ وَالْمُبَادَرَةُ
 وَالْحَثْثُ عَلَى السَّيْرِ وَخُسْنُ الْإِنْجَاحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْ كُلِّ حَالٍ
 قَالَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ أَبْنَى الْحَوَارِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ حَمْحَمَةً نَادَاهُ فَوْ
 سَلِيمَانَ الْأَزْرَائِيَّ فَبَيْنَما تَحْسَنَ لَبَيْرُ اذْسَقَ طَبْنَ السَّيْطِيَّةَ قَتَلَ
 كَلْمَكْسُوكَيْنَ قَتَلَ السَّيْطِيَّةَ وَبَيْنَمَا يَلْأَمِيَّ وَكَانَ بَرْدَ
 شَلِيلَكَ فَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ يَارَادَ الصَّالَةُ وَبِالْهَادِيِّ مِنَ
 الصَّالَةِ لَهُ أَرْدَدَ عَلَيْنَا الصَّالَةَ فَلَذَا وَاحْلَلَتْنَا دِيَّ مِنْ ذَهَبِتِ
 ذَهَبَتِ لَهُ سَيْطِيَّةُ قَاتَلَ قَاتَلَ أَنَا فَأَخْلَقَتْهَا فَبَيْنَما تَحْسَنَ
 لَبَيْرُ وَقَاتَلَ رَعْنَاءِ الْقِرَاءِ لِتَشَلُّقِ الْبَرِّ فَادَ الْمُخْرِبِيَّ سَلَانِ عَلَيْهِ
 سَلَانِ وَهُوَ بَشَرُ شُحْ عَرْقَافَتِلَ أَبُو سَلِيمَانَ تَعَالَى
 تَدْفَعُ إِلَيْكَ هَمَّا عَلَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا سَلِيمَانَ أَتَشِيرُ إِلَى الزَّهَدِ

هَذِهِ الْمُحَبَّةُ أَسْتَيْلَكُ مَحْبَةً الْمُوَافِقَةَ عَلَى الْفُلُوبِ وَأَنْزَعَاجْ
مَحْبَةً الْمُخَالَفَةَ عَنْهَا وَأَسْتِطَابَهُ رُوحُ الْمُوَانِسَةِ فَأَوْلَيْكَ
بِسَارِعُونَ بِإِلَكْبِرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ قَدِ الْسَّتَّغَلَتْ قُلُومُ
بِلَزْ دِرْ ذِكْرُ الْمُجْبُوبِ عَنِ الْلَّذَاتِ وَأَشْتَعَلَتْ نَارُ الْمُحَبَّةِ عَلَى
ذَرَاعِي الشَّهَوَاتِ فَالْجَهَسَتْ مَوَادُ الْمُخَالَفَاتِ وَأَنْقَطَتْ
لَهُوا جِئْنَ الشَّعَاتِ كَمَا قِيلَ

تَعْصِيَ اللَّهَ وَأَنْتَ تُظَاهِرُهُ هَذَا يَحْالُ فِي الْفِعَالِ بِدِينِ
لَوْكَارُ حُبُّكَ صَادِنَا لِلْمَعْنَةِ إِنَّ الْمُحَبَّ الْمُرْتَبَ مُطْبِعٌ
بِي كُلِّ يَوْمٍ يَبْتَلِي يَكْرَنْعَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ لِشَكِرِكَ دَاكْ مُضِيعٌ
وَأَنْتَ الْمُحَبَّةُ الرِّبَابِيَّةُ فِيهِي النَّيْحَنَةُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُعْكَشَةُ فِي
مِرَأَةِ قَلْوبِ الْمُجْبُوبِينَ الْمُجَبِّرِ عِنْ دُولَتِهِ تَعَالَى تَحْبِبُهُمْ وَتَجْبُونَهُ
وَعَلَامَةُ هَذِهِ الْمُحَبَّةِ مُنَابَعَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الظَّاهِرِيُّ مُلَازِمَةُ التَّرَابِصِ وَمُدَلِّمَةُ النَّوَافِلِ كَمَا قَدِ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَئِنْ يَنْقُرَ إِلَيَّ الْمُنْقَرُ فَإِنَّمَا
بِمِثْلِ أَذِاءِ مَا أَفْتَرَ رَضَّ عَلَيْهِمْ وَلَا يَبْرِأُ الْعَدُوُّ يَقْرَبُ إِلَيَّ بِالْتَّرَابِ

دِرْ الْمُجْبُوبِ

مَنْ خَلَّ الْعِبَادِ لِسِرِّ الْخِلَاقَةِ وَهَذَا الْقَدْرُ كَافِ في هَذَا
الْبَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ الْمُحَبَّةَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَقْبَابِ مَحَبَّةٌ إِنْسَانِيَّةٌ وَمَحَبَّةٌ إِيمَانِيَّةٌ وَمَحَبَّةٌ رِّبَابِيَّةٌ
كَمَا الْمُحَبَّةُ إِنْسَانِيَّةٌ مَا هُوَ سَرُّ كُوْرِيْنَ فِي الْجَلَّةِ إِنْسَانِيَّةٌ
وَكَذَرْمُ لَوْجُولِنَ لَأَنَّهُ جَلَّتْ الْفُلُوبُ عَلَى خَتِّيْنَ أَعْسَى الْهَا
وَهُنَّ عَلَى ضَرَبَتِنَ مَحَبَّةٌ رِّوْحَانِيَّةٌ وَمَحَبَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ لِمُجْبُوبِيْنَ
الْمُحَبَّةُ الرِّوْحَانِيَّةُ مُثُلُ الْشَّاَلَهُ وَالنَّعْبِشُ وَالرِّيَاضَاتُ
وَالْمَحَاهِدَاتُ وَالْعُلُومُ الْعُقْلِيَّةُ وَأَفْعَالِ الْجَبَرِ وَالْخَلَاقِ
الْحَسَنَةُ وَالصُّورُ الْجَمِيلَةُ وَغَيْرُهَا يَشَرِّكُ فِي هَذِهِ الْمُحَبَّةِ
الْمُؤْمِنُ وَالْكَاوِرُ وَكَذَلِكَ مُجْبُوبِيْنَ الْمُحَبَّةُ النَّفْسَانِيَّةُ وَهُنَّ
مَا قَالَ تَعَالَى زَيْرَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ أَلَيْهِ وَأَنَّ الْمُحَبَّةُ
إِيمَانِيَّةُ فِيهِي مِنْ تَنَاجِي تُورِي إِيمَانِيْنَ مِنْ أَزْدَادِ تُورِي إِيمَانِيْهِ
أَزْدَادِ مَحَبَّتِهِ وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمُحَبَّةِ إِنْسَانِيَّةٌ
وَإِيمَانِيَّةٌ يَقُولُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَلَّ بِنَزْ دِرِّ اللَّهِ
أَنَّهَا دَانِجُونَهُمْ كَمَّتِ الْمَهْوِيَّ الْزَّرِّيْنَ أَمْوَالُ شَدِّ حَبَّالِ اللَّهِ وَعَلَامَةُ

بالعشق ولو جمع محبات الخلق كلهم لشخيص واحد لم يبلغ
 ذلك استحقاق تلذذ محبتة الحق سبحانه فلابيقال ان عبد واحداً
 جاؤه الحمد في محبة الله تعالى فلا يوصف العبد باءة ته
 يحيى حق سبحانه له المعنى وهذا قول المشائخ وهم
 الله ولكن اذا افسرنا العشق بما له بمحارنة حمل العبد في
 المحبة لله هو حق ولكن كل لوقست العشق بأنه بمحارنة
 حمل العبد في محبة الله تعالى وهو حق ايضاً يوصف الحق
 تعالى بالعشق بهدالمعنى وبوصف العبد به ولكن لكن لما ذكرنا
 وقد ورد في المثل امثال النبي صلى الله عليه وسلم لما اجترب
 اليه الخلا و كان يختبر في غير حرام اسبوع او اسبعين
 قالوا اما محمد قد عشق ربه ولكن ذلك زوجي عن بعض
 الكتب المترلة لا يزال عبداً يبي كل زوجي خطي عشقه وعشقاً
 فوالشليل حمه الله في المحبة قريب مما فرقناها
 المحبة ان تغافل على المحبوب ان محبتة مثلك يعني تغافل على
 بمحارنة حمله في المحبة حتى تجتلى مثل محبتها مثلك فان من

حتيك اأن تجتلى من يكون مثلك و كذلك من حقوق جلال الله
 وعظامته اأن تجتلى مثله فلما لم يكن له مثل واحد العبد
 فقد جاء رحيل العبد في محبتة له والله اعلم فان قيل
 هل الى المحبة لاكتساب سبيل وللسبيل اليادلين فلما
 الايات والاخبار تدل على السبيل والدليل طاهر اكافرا
 تعالى قلوا انكم تحيون الله فاتبعوه في تحييكم الله فالسبيل
 الى الكتاب فهو المنابعه والدليل الى المحبة وسبيلها
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصونه لاكتساب قوله
 صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربها تعالى لا يزال العبد يقرن
 الى التوافق حتى احتجه الحديث وتحلى ما يورث بالقرب
 ولهما الكسب فلا بد لتأمن امتثال الامر في الطاهر الذي
 تحكم الشرع به والله ينوي المسارب التي هي مهدان ان ازدر
 المحبة الا زلة يد هفنة تخفهم ولاشك في دفعه من
 الدليل انه من المراقب الى المحبة الا زلة الا ولامد ما لاكتساب
 فيه ولكن من سنته كرم الله تعالى ان يجعل التربيد تذر العحة

لَأَنَّ نَفْسَهُ قَابِيَّةٌ بِلَفْسِهَا وَتَأْسِيَّاهُ قَابِيَّ بِهِ فَهُوَ لَا يُحِبُّ الْأَنْفُسَ
 نَفْسَهُ الْأَانْدَةُ تَمْرُّ هَا بِعِلْمِ الْخَلْقِ تُجْسِبُ تَعْلِيقَهَا
 بِالْعَامِ وَالخَاصِّ وَالْأَخْصِ لِتَبَثُّ لِكُلِّ جَنْدِنِنَمْ سَعَائِنَّ
 تَحْتَهُ مَا عَنْدَهُ وَرَهَاعَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَتَسْتَهِي إِلَى حَمْلِهَا الَّذِي
 صَدَرَتْ مِنْهُ فَصَدَلَ رَبِّ الْحَمْبَةِ عَنْ حَمْلِ كُشْكُنَّا مَخْفِيَا
 فَأَخْبَثَ إِلَى أَعْرَقَ قَرْتَنْ عَلَى فَحْلَقَ؟ الْخَلْقُ لَأَعْرَقَ
 ثَمَانَ عَلَقَتْ إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَهُمْ الْمَحْصُوصُونَ بِالْإِنْعَامِ
 فَأَلَّا تَعْالَمَ إِلَى وَلِيَكَ مَعَ الَّذِي بَيْنَ أَنْعَمَ اللَّهُ مِنَ التَّنْبِيَّنِ الْإِبَةَ
 فَتَعْلَقَتْ بِالْعَامِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالرَّحْمَةِ وَمَسْتَوِيَّهُمُ الْأَعْمَالُ
 فَيَقْبَلُهُمْ فَأَتَيْعُونِي بِأَهْمَالِ الصَّالِحَةِ تُجْسِبُكُمُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ
 تَحْصَلُكُمْ بِتَجْلِيِ الْفَعَالِ وَرَيْغِفُكُمْ ذُنُوبُكُمُ الَّتِي حَمَلْتُمْ مِنْكُمْ
 عَلَى خَلْفِ الْمُتَنَابِعَةِ وَاللَّهُ غَنُورٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ رَحِيمٌ بَيْنَ
 يَمْتَهِيهِ وَتَعْلَقَتْ بِالخَاصِّ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْفَضْلِ
 وَمَسْتَوِيَّهُمُ الْأَخْلَاقِ يَقْبَلُهُمْ فَأَتَيْعُونِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
 تُجْسِبُكُمُ اللَّهُ بِالْفَضْلِ تَحْصَلُكُمْ بِتَجْلِيِ صَفَاتِ الْبَهَالِ وَرَيْغِفُكُمْ

ذُنُوبُكُمْ يَسْتَرُ ظَلْمَةَ صِفَاتِكُمْ بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 شَهُورُ بِصِفَاتِهِ صِفَاتُ أَهْلِ فَضْلِهِ وَتَعْلَقَتْ بِالْأَخْصِ
 مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِجَلَّ بَنِي إِلَاهِ الْهِبَّةِ وَمَسْتَوِيَّهُمُ الْمَجْوَلُ قَبْلِ
 لَهُمْ فَأَتَيْعُونِي بَيْدَ لِلْزُّجُودِ تُجْسِبُكُمُ اللَّهُ بِجَلَّ بَنِي الْمَحْبَّةِ
 الْأَرْدَلَةِ تَحْصَلُكُمْ بِتَجْلِيِ الْجَلَالِ تَجَزِّيَكُمْ عَنْكُمْ بِهِ إِلَيْهِ وَرَيْغِفُكُمْ
 ذُنُوبُكُمْ يَسْتَرُ بِجَوْلَ ذُنُوبَ ذُنُوبِكُمْ فَمَحْكُومُكُمْ عَلَمُ وَبَنِتُكُمْ
 بِدُخَالِ الْتَّعْالَى فَإِذَا أَخْبَتْنَاهُ كَثُرَ لَهُ سَعَاءُ بَصَرًا وَلِسَانًا
 وَبِلَالِ الْحَلِيلِتِ فَإِنْ قَبِيلَ مَا الْمَحْبَّةُ فَلَنَا بِلَالِ إِنْهَا مَوْاقِعُهُ الْمَحْبُوبِ
 وَنَرَكُ الْخَالِفَتِهِ وَوَسْطَهَا إِنْ لَا تُؤْتَرُ عَلَى اللَّهِ بِغَرِّ الْهُرُورِ إِنْهَا
 نَارُ اللَّهِ الْمُوْرَقَلُ الَّتِي تَنْطَلِعُ عَلَى الْأَفْيَاضِ نَارُ لَا يَنْقِي وَلَا يَنْدَرُ
 نَارُ الْخَرْقَنِ الْذِي يَأْتِي فَلَوْبَ الْعَاشِقِينَ وَنَارُ الْخَرْقَجُلُوكَ الْفَاسِقِينَ
 نَارُ تُوقَلُ مِنْ شَجَرَةِ نَبَارَكَةِ وَبَنْوَنَةِ الْأَيَّةِ فَإِنْ قَبِيلَهُ بُوْصَفُ
 الْحَقِّ تَعْالَى بِالْعِشْقِ أَمْ لَا وَهَلْ بِوْصَفِ الْمَعْبُدِ بِأَنَّهُ يَعْشُ
 الْحَقَّ بِسَجَانَهُ أَمْ لَا قَلَّا إِذَا فَسَرَنَا الْعِشْقَ بِإِنَّهُ بِجَاؤَنَمِ الْحَدِيدِ
 بِالْمَحْبَّةِ فَلِلْحُسْنَ سَجَانَهُ لَا بِوْصَفِ بِإِنَّهُ بِجَاؤَ زَالَدَ فَلَوْلَوْ زَالَ

عليه السلام بمحبته الله سبحانه فللانساق ثلاثة درجات
ومحبته ثلاثة درجات ومحبته الله للجنتي المتتابع على
حسب متتابعته ثلاثة درجات فما تدار درجات المتتابع
فالأولى درجة عوام المؤمنين وهي متتابعة أعماله عليه
السلام والثانية درجة الخواص وهي متتابعة أخلاقه
عليه السلام والثالثة درجة أخص الخواص وهي متتابعة
أحواله عليه السلام وأما درجات محبته المجتب فالأولى
محبته العوام وهي محبته تذليلي عن طاعة الله الملة من
رؤيه احسان المحسن وبرهان اياه ونعمته المنتقلة
فإنه جعل القلوب على حسب من احسن لها وهذا يتغير
بتغير الاحسان فما زاد الاحسان زاد الحب وانقص
الاحسان نقص الحب وهو المتبع اعماله عليه السلام
الثانية محبة الخواص وهي محبته تذليلي عن طاعة
هذا الكمال عند تجلی صفات الجمال والجلال وهذه
محبته تذليل اعظم اجلالاته وهذا احبي التعظيم

والجلال وهو الما يرجع الي المؤبد ليتقى الصفات الى الشتم
ومن يزيد يزيد المعرفة وهو المتبع اخلاقه عليه السلام
والثالثة محبته أخص الخواص وهي العالية الفضلى والمعمة
العظيم للعبد ولا غاية لها وهي محبته خاطفة تقطع العبار
وذلك قرار الشارق وهو في المحبته جمل به من حمل ما زاد الحق
بسخانة المنشاة من المحبته الفذة في سرگشتن كنز
مخفيها الحديث ظاهر لهيل المحبته هم المستعملون لكار
المعرفة ليس بي العناية وأما درجات محبته الله للعبد
ناعمل ان محبته الله للخلق عابده اليه بالحقيقة ومن اخر
عريق ما يشرع فيه يحيى الوضع فما شرح لهيل المحبته
لا تستوع اطباق السموات فرأى القاريء بين يدي الشيخ ابي
سعید بن ابي ابي رحمة الله توله تعالیٰ بحسبه وبنفسه
قال لخواصهم انه لا يحب الانفسه بما معنی الله ليس
في الكون الا هو وما سواه فهو من صنعته والصنائع اذا دفع
صنعته فقد تدح نفسه فادا لا تتجاوز المحبته فنفسه

نَنَافِعُ

فَسَوْقٌ يَا تَيْمَةَ إِنَّهُ يَقُولُ لِجَبَّاهِمْ وَلِجَبَّوْنَهُ فَأَلْمَسَادُ
أَبُو الْقَاسِمِ الْفَتَيْرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الرِّسَالَةِ الْمُجَمَّةِ
خَالَةُ شَرِيكَةُ شَهَدَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ بِهَا الْعَبْدُ وَأَجْبَرَ عَنِ
مَجْبَتِهِ الْعَبْدُ فَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ يُوَصَّفُ يَا نَهَّيْتُ الْعَبْدَ
وَالْعَبْدُ يُوَصَّفُ يَا نَهَّيْتُ الْحَقَّ وَالْمَحْبَّةُ عَلَى لِسَانِ الْعَلَمَاءِ
هُنَّ الْمَرَاةُ وَلِبِرِ مُرَا دَالْقَوْمِ بِالْمَحْبَّةِ الْإِرَاكُ قَاتَ الْمَرَاكُ
لَا تَسْعَلُنِي الْفَلَكُمُ الْمَهْمُمُ لَا أَنْ تَحْمَلُ عَلَى إِرَاكِ التَّقْرِبِ
لِيَهُ وَالْتَّعْظِيمُ لَهُ فَأَكَ وَلَخَنْ وَلَذْكُرْ مِنْ قَبْقَقْ هَلْنَ الْمَسْلَةُ
طَرَقًا إِنْ شَاهَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَحْبَتِهِ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ اِرَادَتُهُ لِنَعَامِ
مَحْصُورٍ عَلَيْهِ كَانَ رَحْمَتُهُ اِرَاكُ الْأَنْعَامِ فَارْحَمَهُ خَاصِّ
مِنْ إِرَاكِهِ وَالْمَحْبَّةُ أَخْصَنُ مِنْ الرَّحْمَةِ فِي إِرَاكِ اللَّهِ أَنْ يُوصِلَ
لِلْعَبْدِ التَّوَابَ وَالْأَنْعَامَ سَمِّيَ رَحْمَهُ وَإِرَادَتُهُ لَهُ أَنْ تَحْصَهُ
بِالْقُرْبَةِ وَالْأَحْوَالِ الْعَلَيْهِ لَسْمَيَ مَحْبَتِهِ وَإِرَادَتُهُ سُبْحَانَهُ
صِفَتُهُ وَاحِدَةٌ فَلَمْ يَسْتَعْلِمْ قَاتِهَا تَخْلِفُ أَسْمَاءُهَا فَإِذَا
تَعْلَمْتُ بِالْعَنْوَبِ يَسْمِي مَحْضَبَاً وَإِذَا تَعْلَمْتُ بِعَنْوَمِ الْتَّعْمَ

الْمَهَا
لَسْمَيِّ رَحْمَةً فَإِذَا تَعْلَمْتُ بِالْحُصُورِ مَحْسَبَهُ مَحْبَتِهِ وَأَنَّهَا
مَحْبَتِهِ الْعَبْدُ لِهِ حَالَةٌ تَجْلِي لَهَا مِنْ قَلْبِهِ قَلْطَفُ عَنِ الْعِبَارَةِ
وَقَلْ تَجْلِي لَهُ تَلَكَّ الْحَالَةُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَإِثْنَارِ رَضَاِيهِ وَقَلْهُ الشَّهْرُ
عَنْهُ وَالْهَتْنَاجُ إِلَيْهِ وَعَدَمُ الْفَرَارِ مِنْ ذُونِهِ وَوُجُودُ الْبَيْتَنَابِ
يَدَ وَأَمْ ذَكْرُهُ لَهُ بِقَلْبِهِ وَلَيْسَتْ مَحْبَتِهِ الْعَبْدُ لِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ لَا
وَلَا احْتِظَانًا كَيْفَ وَحْقِيقَةُ الصَّمْدِيَّةِ مُقْدَسَةٌ عَنِ الْحَرْقِ
وَالَّتَّلَكَ وَالْمَخَاطَةُ هُنْدَى أَخْدُ كَلَمَهُ ثُمَّ لَعِلَّمَ إِنْ مَحْبَتِهِ الْعَبْدُ
لِلَّهِ سُبْحَانَهُ مُؤْدَعَهُ فِي إِيمَانِ فَأَلْتَعَالَى وَالْزَّيْرَ اِمَانُ
أَشْلَكَ جَنَّالِهِ وَمَحْبَتِهِ اللَّهُ لِلْعَبْدِ مُؤْدَعَهُ فِي مَتَابِعَهُ
الْمَحْبُوبُ فَأَلْتَعَالَى فَإِنْ كُنْتُمْ تَجْبُونَ اللَّهَ فَإِنْ تَعْوِزُنِي تَحْبَبُكُمْ
الَّهُ فَأَزْدِيَادُ الْمَحْبَّةِ لَحْسَانَ دِيَادِ إِيمَانِ وَأَزْدِيَادُ
الْمَتَابِعَةِ لَحْسَانَ اِزْدِيَادِ مَحْبَتِهِ الْعَبْدِ لِهِ سُبْحَانَهُ اِرَاكُ
مَحْبَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ لَحْسَانَ اِزْدِيَادِ الْمَتَابِعَةِ
بِعَلَيْهِ إِيمَانٌ تَجْبُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَعَلَى قَلْ رَمْحَبَتِهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
يَلْبَسُ النَّيْصَلِيَّةِ عَلَيْهِ وَسِلْمٌ وَغَلِي قَدْرِ مَتَابِعَتِهِ الْمَحْبَّةِ

سُرَكَبْ وَالعَرَضُ لِخَنَاجَ الْمَحَلِّ وَلَمَّا صَفَا الْجَوَاهِرُ وَنُورُهَا
 وَأَعْلَاهَا وَأَفْرَقَهَا إِلَى الْحَضَرَقَ وَلَمَّا مُسْتَعِدَّ لِلْخَلَافَةَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْجَنِيُّ التَّسْبِيعُ الْبَصِيرُ الْمُتَكَلِّمُ الْعَالَمُ
 الْفَادِرُ الْمُرِيدُ الْبَانِيُّ خَلَافَةً فَعَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَرَفَهُ
 اللَّهُ يَقُولُهُ تَعَالَى فَلِلرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّيْ فِي هَذِهِ قَبْلِ عَالَمٍ
 الْأَمْرُ لَا يَنْ قَبْلِ عَالَمٍ الْأَمْرُ لَا يَنْ قَبْلِ عَالَمِ الْخَلَقِ ثُمَّ أَعْلَمُ
 أَنَّ الرُّوْحَ الَّذِي تَعْلَقَتْ بِهِ الْفُدَرَقُ بِاْمِرِكُنْ أَوْلَاهُوَ
 رُوحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَمَا خَلَقَ
 اللَّهُ زَوْجِي وَفِي رَوَايَةِ نُورِيِّيْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَاهُ
 وَأَحْرَأَ وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا عَلَى إِنْهَامِ هَذِهِ الْبَابِ بِفَضْلِهِ وَتَوْفِيقِهِ

حَالَاتُ الْكَيْمَاءِ

يَفِي بِيَازِ الْمُحْتَبَةِ لِتَأْوِرَدِي فِي الْكَلِيْشِ عَلَامَةُ حَبِّ اللَّهِ دَوَامٌ
 ذِكْرِي وَقَبْلِيْ مِنْ أَحَبِّ شَيْئَيْ الشَّرِذَرِ ذِكْرُ فَهُنَّا كِبِيْسُ اَنْتَخَتُمْ
 الْكِتَابَ يَبْيَازُ الْمُحْتَبَةَ وَمَا يَعْلَقُ بِهَا يَعْلَمُ سَبِيلُ الْإِنجَازِ وَالْإِقْتَارِ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَهُ الْهَادِيُّ وَالْمُوْقِنُ لِلإِنْهَامِ وَلَتَعْلَى

الْمُسْتَدَلَّةُ الثَّالِثُ فِي مَعْرِفَةِ الرُّوحِ وَمَا هِيَ بِهِ
 بَاعِمُ أَنَّ النَّاسَ فِي أَمْرِ الرُّوحِ وَمَعْرِفَتِهِ قَلَّ تَخْرِبُوا أَهْرَافًا بَا
 كَثِيرٍ مِنَ الْحَكَمَاءِ الْأَوَّلِيَّاتِ وَالْعُلَمَاءِ الْمُتَقْدِمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ
 وَالْأَبْعَدِينَ وَالْمُتَأْخِرِينَ عَنِ الْمُشَانِقِ الْمُغْتَبِرِينَ وَأَطْنَبُوا
 فِيَهُ الْكَلَامُ وَالْأَكْثَرُ وَفِيهِ الْخِلَافُ فَقَالَ رَبُّهُمْ أَنَّهُ حِسْنُ طَيْفٍ
 وَقَالَ رَبُّهُمْ أَنَّهُ عَرَضٌ فَقَالَ رَبُّهُمْ أَنَّهُ جَوَهْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ
 وَلَكِنَّهُ مَخْلُوقٌ وَقَالَ الْأَكْثَرُ وَنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِنَّهُمْ عَلِمُ
 الرُّوحَ عَلَى الْمَخْلُوقِ وَاسْتَأْتَرُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ الشَّيْعَ رَحْمَةُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ أَعْلَمُ أَنَّ الرُّوحَ لَطِيفَةٌ رَّبِّيَّةٌ وَهُوَ أَوْلَ مَخْلُوقٍ
 تَعْلَقَتِ الْفُدَرَقُ بِإِنْجَارٍ بِاْمِرِكُنْ وَإِنْهَا لَنَا أَنَّهُ رَّبِّيَّ
 لَا خِصْصَاصَةٌ بِالْأَصْنَافِ إِلَى الْحَصَرَقِ الرَّبِّيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَقَتْتُ فِيهِ مِنْ زَوْجِي وَهُوَ جَوَهْرٌ نُورٌ أَنْ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ
 مَخْلُوقٌ وَالَّذِي يَذْلِلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْجَسَادِ بِأَلْفِيْ أَلْفِيْ عَامٍ وَإِنَّهُ لِيَشَنْ نَحْشِمُ
 وَلَا عَرَضٌ لِأَنَّهُ أَوْلَ مَخْلُوقٍ وَهُوَ جَوَهْرٌ لَبِيْطٌ وَالْجَسْمُ

ظهر أدم يوم البتاقي وآتى مائشًا روحه الذي هو به حي
 فهو الذي استفاد بذاته عند استماع خطابه أست
 يعلم من الفيصل له لا يحيى فلما أن تلك الليلة المستخرجة
 صارت بزوج شجرة القابض وتمرت ثمارها وهي القلب كذلك
 صار ذلك الفيصل المستفاد من الفيصل لا يحيى بزوج شجرة
 روح القلب وتمرت ثمارها وهي روح روحه وهو الذي أخبر الله
 عنه يقوله كتب في قلوبهم الإيمان فإذا تبل هم بروح منه
 وهو الإيمان الفطوري عند خطاب أست يعلم وهو نور
 شجرة الإيمان الكسيج وتمرت ثمارها إذ أسموا وعملوا الصالحة
 فاقفهم جلًا وأعانتهم القلب قليلاً أنه يرجع الشفاعة بعقلهم
 مقلوب ورانه خلق في قلبي عالمي الغيب والشهادة وما
 الروح والجسد وكل تولى من أراد راجحه ما قصوره متصلة
 بما يحصل روحه متصل بالروح وكل عبر النبي صلى الله عليه
 وسلم عن عالمي الغيب والشهادة بالإصبعين ل أنها صورنا
 صفتني لطيف الله تعالى فوالله أعلم فأنهم جلًا فما كل لأخذ رفع

من هنال البيان ثم أعلم أن القلب الصنوبرى الشكل
 ثابت في الجانب الأيسر من الصدر تحت الثدي ولأنه
 إلى قوله من قال بخلافه فهذا قول الشيخ الإمام نحو الدين
 إنرازي رحمة الله القلب هو المضعة الصنوبرية التي
 يحيى الجانب الأيسر من الصدر وقال أيضًا رحمة الله في
 كتابه مرصد العباد بالجمي ماتفيه من القلب الصنوبرى
 في جانب الكعب لما يسر تحت الصدر وقال الشيخ الإمام صاحب
 العوارف رحمة الله اعني بالقلب لها هنا المضعة الحسينية
 المعروفة الشكل المؤودعة في الجانب الأيسر من الحشد
 وقال الإمام أبو حميد الغزالي في الأحياء القلب يطلق المعنين
 أحدهما الترم الصنوبرى الشكل المؤودع في الجانب الأيسر
 من الصدر وقال شيخنا الشيخ الإمام قوله الذي يرى السطامي
 رحمة الله في تحفة الشفاعة القلب مضعة متعلقة تحت الصدر
 في الجانب الأيسر ولا لهم حاجة للطلابين والمساءلة تعيى
 عن الدليل فما كان كثرة هنالها فشا بهم رحمة الله ودخل

لَمْ يَرَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ لَمْ يَرَكُ نَفْسَهُ
عَنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ يَقِيْ فِي دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ خَائِيْا خَائِيْا
لَمْ يَرَكُمْ تَعَالَى وَقَدْ حَمَدَ مِنْ دَسَاهَا وَاللهُ أَعْلَمُ
وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ إِلَيْهِ إِشَانٌ وَالْعَبْدُ يُغَرِّ بِالْعَصَما

إِنَّ فِي كُلِّ ذِيْنِ كُرَبَّيْنِ كَمَا لَهُ قُلْبٌ إِلَيْهِ أَعْلَمُ أَنَّ
لِلْقَلْبِ صُورَةٌ وَلَهُيَ الْمُضْعَةُ الَّتِي أَثْبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِجَمِيعِ اُولَادِ آدَمَ يَقُولُهُ أَنَّ فِي جَنَاحِيْلِ بْنِ آدَمَ
الْمُضْعَةَ الْمَحْدُثَةُ وَلَهُيَ مَوْجُوْلَةُ الْمَهَامِمِ أَيْضًا بَلْ هُوَيَ
مَوْجُوْلَةُ الْمَهَمَمِ وَلَهُيَ قِطْعَةُ الْحِمْمَ لَقَدْ رَأَلَهُ وَهُوَ مِنْ
عَالَمِ الْمَالِكِ وَالشَّهَادَةِ وَإِنَّ لَهُ زَوْجًا وَهُوَ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ
لِعَصْبَرِهِ دَرَنَ عَضْرِ بِقُولِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي كُلِّ ذِيْنِ كُرَبَّيْنِ
كَمَا لَهُ قُلْبٌ وَقَدْ سَمِيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجٌ لِلْقَلْبِ
مُسْتَأْتِيَ بِهِ أَنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْئِيَ فَإِنَّمَا مَنْشَا صُورَةِ الْقَلْبِ
الَّتِي لَهُيَ الْمُضْعَةُ فَهُوَ الْذَّرْقُ الَّتِي اسْتَخْرَجَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ

وَالْمَبَا وَالْمُسْتَكْبَرُ وَقَدْ أَشْبَعَ رَحْمَةُ اللهُ فِي كِتابِ الْمُرْسَلِ
النَّفْسِ عَارِقًا عَنْ تَحْمِلِ الْبَطِيفِ مَنْشَا وَصُورَةُ الْقَلْبِ
الصَّنْوُورِيَّيِّ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ وَاضْحَى كَثِيرًا فَأَفَقُمْ تَلْتَقِعُ
وَاللهُ أَعْلَمُ فَإِنَّمَا مَنْشَا خَلْقَةُ النَّفْسِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَمْ يَنْتَعِ الرُّوحُ فِي جَنَاحِيْلِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَّ لَهُ مِنْ
أَزْلَادِ رَوْحِ الرَّوْحِ وَالْجَنَاحِيلِ وَلَمْ يَنْتَعِ كَرَأْ وَهُوَ الْمُضْعَةُ
الصَّنْوُورِيَّةُ فِي إِيجَانِيْبِ الْمُسِيرِ مِنَ الْمَذَرِ وَأَنْتَيْ وَهُوَيَ
النَّفْسُ لَشْبِيْهَ وَالَّذِيْنَ هُمُ الْجَنَاحِيلُ مُشَفَّلَةً فَنَامُوا بِالشَّرِّ
وَجَعَلَ مَوْضِعَهَا جَمِيعَ الْجَنَاحِيلِ وَقَدْ خَلَقُهَا بِعِلْمِ صُورَةِ جَهَنَّمَ
وَطَافَ بِهِيْسِبِيلَ كُلَّ دَرَكِيَّةٍ فِيهَا صَنَةٌ لَهَا وَهُوَيَ بَابُ مِنْ
أَبْوَابِ جَهَنَّمَ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَيَّ كَرَأْ لَهُ مِنْ
كَرَأْ كَاهَنَا السَّبِيعَ وَهُوَيَ سَبِيعُ صَنَاتِ الْكِبِيرِ وَالْمُرْصُ
وَالْمُسْتَدِ وَالشَّرْوَعَ وَالْعَصْبَ وَالْبَلْ وَالْمَحْقُولُ
فَمَنْ رَأَيْ لَفْسَهُ عَنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَقَدْ عَبَرَ دَرَكَانِ
بِحَلْقَمَ الشَّفَلِيَّةِ وَوَصَلَ إِلَيْهِ رَجَاتِ الْكَاهَنَ الْعُلُوِيَّةِ

جَرَّا فَأَفْهَمْ حِلًّا تَتَسَقُّعُ وَاللَّهُ أَعْلَمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَلْقُهُ
خَائِنَةُ الْمَاءِ
يَعْلَمُ بِيَارِ مَعْرَفَةِ
النَّفِيسِ وَالْفَلَقِ وَالرُّوحِ عَلَى سَبِيلِ الْإِيجَازِ وَالْإِفْصَارِ أَعْلَمْ
أَيْهَا الطَّالِبُ الصَّادِقُ وَالْقَيْرُ السَّابِلُ إِنَّهُ قَدْ اخْتَلَفَ
عِبَارَاتُ الْمَشَانِخِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ فِي مَعْرَفَةِ النَّفِيسِ الْقَلْبِ
وَالرُّوحِ فَعَبَرَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى حَسْبِ مَا لَاحَ لَهُ مِنَ الْغَيْبِ
وَأَوْضَعَ الْعِبَارَاتِ وَأَقْرَبَهَا إِلَيْهِ فِيهِمُ السَّالِكُونُ عِبَارَةُ الشِّيخِ
الْإِمَامِ نَحْمَنِ الدِّينِ الرَّازِيِّ يَفِي كِتَابِهِ الْمُسْمَىَ بِالْمَنَارِ بِتَعْلِيَةِ
لَخْصِصِهِ مِنْ كَلَامِهِ مِقْدَرًا مُقْبِلًا فِي ثَلَاقِ سَبَابِعِ الْمَشَانِخِ
اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْمُوْفِقُ وَالْهَادِي وَالْمُعِينُ

بـاطـنـ الـمـرـيدـ وـتـلـكـ الـخـاصـيـةـ لـا تـوجـلـ فـيـ الـقـرـآنـ وـكـانـيـ
سـاـبـقـ الـأـذـكـارـ لـأـنـ هـلـكـ الـكـلـمـةـ مـعـجـوـزـ مـرـكـبـ مـنـ غـلـ الـنـفـيـ
وـسـكـرـ الـإـثـبـاتـ وـهـوـ يـقـطـعـ الـمـوـادـ الـفـاسـدـ الصـفـرـ وـيـةـ
عـلـظـلـ فـيـ الـمـعـالـجـيـنـ الـأـخـرـ كـمـاـذـ كـرـنـاـوـ سـنـضـرـيـبـ لـكـ شـلـاـ
نـفـهـمـ مـنـهـ الـمـفـصـودـ أـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ شـخـصـ اـدـأـنـ.
يـقـطـعـ شـخـنـ بـلـوـطـ فـيـ بـسـانـهـ لـيـغـرـسـ كـانـهـاـ التـفـاخـ
الـفـتـحـ أـوـ الـشـمـسـ الـلـوـرـيـ فـلـأـبـلـ لـهـ مـنـ قـائـمـ يـقـطـعـ الشـخـنـ
بـهـ لـأـسـتـعـمـلـ فـاسـانـ دـهـبـ وـفـصـنـ وـفـاسـانـ فـوـلـاـدـ
يـقـطـعـ الشـخـنـ فـيـ الـمـعـلـوـمـ أـنـ الـفـاسـ الـمـسـتـعـمـلـ مـنـ
الـزـهـبـ وـالـفـصـنـ لـيـسـ فـيـهـ خـاصـيـةـ قـطـعـ الشـخـنـ وـأـنـ
كـانـ أـكـثـرـ قـيمـهـ مـنـ الـفـاسـ الـمـسـتـعـمـلـ مـنـ الـفـوـلـاـدـ وـأـنـ
خـاصـيـةـ الـقـطـعـ مـخـصـصـهـ بـالـفـاسـ الـفـوـلـاـدـ يـقـسـمـ
وـكـانـ لـكـ الـسـيـقـ الـمـسـتـعـمـلـ مـنـ الـلـهـ بـهـ وـالـفـصـنـ لـأـنـقـطـعـ
رـبـيـةـ الـعـلـقـ وـالـرـبـسـ الـمـسـتـعـمـلـ مـنـ الـزـهـبـ وـالـفـصـنـ لـأـ
يـقـطـعـ شـيـفـ الـعـلـقـ وـسـهـمـهـ وـكـانـ لـكـ الـدـرـزـعـ وـالـخـوـلـ وـهـلـمـ

من التفكير والعلم وفقكما الحكم في الذي كرو تلاوة القرآن
 والله أعلم قال النواوي رحمة الله في كتاب الأذكار
 في باب تلاوة القرآن أعلم أن قراءة القرآن هي أفضل
 الأذكار فمقدارها أنها ذكر و أنها أفضل الأذكار وهو
 ظاهر بالنسبة إلى بعض الناس وفي بعض الحالات يتبعها
 أهل العلم ولاستنباط ومنها وهي فهمي في كتاب الله تعالى
 خلاف المبتليين من أهل السلوك فإن الاستئثار على الذكر
 المجرد زهاداً كان أجمع لهم لهم والله أعلم هذا الكلام شارح
 التعرف والذريكة كون الشارح هو الأصح لأن المسألة
 لرحمهم الله تعالى متعددة المؤيدون المبتليين يتبين عن التفكير
 بين الحالات وبالعمومي هذا وأوصوا بهذا و قالوا لا يجوز
 للمؤيد المبتلي أن يترك الذكر و يتبتعد بالتفكير في الخلوة
 الثالثة لأن فيه هلاكاً ذلك لما ملأه عليه ذكر الله تعالى
 أولى وأفضل من تلاوة القرآن للمؤيد المبتلي لا يجوز له
 إلا لذكر الله الله خاصية في قطع المؤودة المسألة عن

العمل وهو الموفق بدل المحرك في الحقيقة كان مخلصاً في
 عمله وكان ذكره ذكرًا حقيقياً لا يطلع عليه غير
 الحق سبحانه ولو ذكر بفتح الصوت على الماءين جمع كثير
 والله أعلم بالصواب ثم أعلم أن المسماح قل س الله أداخنه
 قيل أخلاقه ووارثي أثر الفكر أتم وأفضل من الذكر أتم
 وأفضل من الفكر فناتهم من فضل الفكر ومنهم من فضل الذكر
 قال الاستاذ أبو القاسم الشيرازي سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن
 السلمي يسأل الاستاذ أبي علي الدين قي الله قي الله ذكر أتم أم الفكر
 فقال الاستاذ أبو علي ما الذي يقع للشيخ فيه فقال الشيخ
 أبو عبد الرحمن عندي الذي ذكر أتم من الفكر لأن الحق أثمن
 يوصى بالذكر لا يوصى بالتفكير وما وصف به الحق أتم
 مما اخترع به الحق فاستحسن الاستاذ أبو علي
 الله قي الله الذي يظهر في هذه المسألة أن الحكم فيها مختلف
 تختلف الحالات وتفاوت تفاوت مراتب الرجال
 يقول الذي بالنسبة إلى بعضهم وفي بعض الحالات أفضل

فالشَّارِخُ التَّعْرِفُ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ أَبْيَ يَعْتَوِبُ إِنْ أَدَمَكَ
 اتِّقْطَاعُ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ وَفَنَاؤُمُّ عَنْ فَعْلِهِ يَصِيرُ فَعْلَهُ كَلَاقْعَلَ
 فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فَلَا الْمَلَكُ يَكْتُبُهُ وَلَا الْعَدْلُ قَيْفِسُونَ وَلَا
 النَّفْسُ تَعْجِبُ بِهِ إِنْ عَلِيٌّ سَبِيلُ التَّشْبِيهِ وَالنَّقْلُ بِهِ إِذْ التَّقْدِيرُ
 إِعْطَا الْمَوْجُودِ حُكْمَ الْمَعْلُومِ أَوْ بِالْعَكْسِ وَفِي كِلامِ الشَّارِخِ
 فِيهِ مَا فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَا يَعْضُّ الْمُحْقِقِينَ وَأَظْنَهُ الشَّيْخُ
 الْعَارِفُ صَدَرَ اللَّهُ بِنَ الْقَوْنَوِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي بَعْضِ مَصْنَعَاهِ
 ثُمَّ أُوصِيكَ يَا أَخِي بِإِحْفَاءِ الْعَمَلِ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنْ عَبْرِكَ
 حَتَّى يَنْتَرِ الْحَقُّ سُحَانَهُ فِي عَمَلِكَ وَيَقْبِلَهُ وَأَمْلِأَهُ أَخْفَافُ
 عَنِ النَّفْسِ يَا أَنْ يُضِيقَ الْعَمَلُ الصَّادِرُ مِنْكَ إِنْ نَفْسِكَ بِلَ
 تَعْلُمُ يَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَسْتَ عَمَالَكَ فِي ذَلِكَ وَلَامُ الشَّيْخِ أَدْفَعَ
 وَأَرْزَقَ وَأَحْقَقَ مِنْ كِلَامِ الشَّارِخِ فَإِذَا انْقَطَعَ الْعَبْدُ إِلَى إِذْ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اتِّقْطَاعًا كَلِبَّا فَلَا تَعَالَى وَتَبَتَّلُ إِلَيْهِ تَبَتَّلَهُ
 وَرَجَعَ إِلَيْهِ مِنْ فَعْلِهِ يَا أَنَّ لَا يُضِيقَ الْعَمَلُ الصَّادِرُ مِنْهُ إِلَى
 نَفْسِهِ بِلَ عِلْمٍ وَتَحْقَقَ وَشَاهَدَ يَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَعْلَمُ فِي ذَلِكَ

يَعْلَمُ صَحَّتْهُ مَا فَلَنَا حَلِيلٌ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْهَا فَالْكَثِيرُ
 فَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَرْكُزُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ
 بَعْدَ بَلْ عَلَى الْذِكْرِ الَّذِي لَسْمَعَهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ حَنْفَعًا
 وَقَوْلُ الرَّوَابِطِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَدْعُوا
 وَلَكُمْ تَضَرُّعًا وَخَفْيَةً فَلَا إِنْ أَخْفَى ذَكْرِي حِبَّيَا نَهَى
 غَيْرِي قَوْلُ الْحَسَنِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَذَكْرُ زَيْلَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخَبْيَةً فَلَا لَا ظَهَرَ ذَكْرُكَ
 لِنَفْسِكَ فَنَظَلْتُ بِهِ عَوْصَارًا وَأَشَرَفَ الْذِكْرُ مَا كَانَ يُشَرِّفُ عَلَيْهِ
 إِلَّا الْحَقُّ سُحَانَهُ وَرَتَبَيْرُ مَا فَلَنَا فِي بَابِ الْأَخْلاَصِ فَلَا
 أَبُو يَعْقُوبَ الْمَسْوَيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ الْخَالِصُ مِنَ الْعَمَالِ يَعْلَمُهُ
 الْمَلَكُ فَيَكْتُبُهُ وَلَا الْعَدْلُ قَيْفِسُونَ وَلَا النَّفْسُ تَعْجِبُ بِهِ
 فَإِذَا فَهَمَ هَلَمَ إِلَى شَارِخَاتِ الْعَامِضَاتِ عَلَيْهِ وَحَتَّى
 أَنَّ الْذِكْرَ الْمُحْقِقَ الْمُقْتَبِسُ مَا لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقُّ سُحَانَهُ
 فَلَاصِاحِحُ التَّعْرِفُ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبْيَ يَعْتَوِبُ
 مَعْنَاهُ اتِّقْطَاعُ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ مِنْ فَعْلِهِ

مع أبيه الإمام علي بن الحسين زين العابدين ولبس الخرقة
 المباركة منه وهو صحبٌ مع أبيه الإمام أمير المؤمنين الحسين
 بن علي ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ مع أبيه
 الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ولبس الخرقة المباركة
 منه وهو صحبٌ مع ابن عمِّه خاتم النبِيِّنَ والمرسلينَ محمد
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ولبس الخرقة المباركة منه والحمد
 لله وحده فاذا عرفت هذَا فاعلم أنَّ الإمام الحليمي رحمه الله
 ذكرَ آثرَ الذِكْرِ على قسمَيْن ذكرٌ في المطهِّر وذكرٌ في الحفيفَ
 وَالذِكْرُ الْحَفِيفُ ضرَارٌ أَحْدَثُهَا الذِكْرُ فِي النَّقْسِ وَالْخَرْ
 مَا ذَارَهُ الدَّانِيُّ وَلَمْ يَسْعُدْ أَصَاحِبَهُ فَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ
 أَنْ تَرَأَفِيَ الذِكْرُ فِي النَّقْسِ أَنْ يَذْكُرَ الذِكْرُ فِي لِفْسِي
 بِحِشْ لَمْ سَمِعْ صَاحِبَهُ الَّذِي يَكُونُ بِحِشْ وَالْحَالُ أَنَّ الذِكْرَ
 الْحَفِيفَ عَلَى مَا ذَارَهُ فَيُسْتَهْيِي ذَكْرَهُ فَيَأْتِي عَلَى سَبِيلِ الْعَادِيَةِ وَالْجَانِيَةِ
 لِمَاعِنِ الْحَسْنَةِ لَمَّا ذَرَ الذِكْرُ الْحَفِيفَ فَيَقُولُ مَا لَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ
 غَرَاجِ حَسْنَةِ حَسْنَةِ الْحَمْدَةِ وَالْفَنْسِ وَالشَّيْطَانِ وَالْأَلْلَامِ

ظاهر الشِّيخ جمال الدين على ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ
 والرَّئِسُ الشِّيخ عَزِيزُ الدِّين عَبْدُ الرَّحْمَنِ ولبس الخرقة المباركة منه
 وَهُوَ صَاحِبُ وَالرَّئِسُ الْفَقِيرِ جَمالُ الدِّين عَبْدُ الرَّحْمَنِ ولبس الخرقة
 المباركة منه وهو صحبٌ والرَّئِسُ الشِّيخ الْوَحِيدُ الْفَرِيدُ قَطْبُ الرَّجَالِ
 وَكَوْكِبُ الْإِقْبَالِ بِرْهَانُ الْمُوحَّدِينَ وَامَامُ الْعَارِفِينَ شَيخُ الْمُشَائِخِ
 أبا عبد الله محمد بن علي الْأَسْنَاطِي الْسِطَّاطِي قَلْبُ رَبِّ اللَّهِ
 وَرُوحُهُ ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ الشِّيخُ الْأَكْبَرُ
 الْمَدْرِزِيُّ ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ الشِّيخُ أبا إبرَاهِيمَ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلِبسُ الْخِرْقَةِ الْمَبَارَكَةِ مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ الشِّيخِ الْأَنْعَمِ
 كَشْفِيَّاً، ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ الشِّيخُ عَمَّيُ الْأَمْ
 مُوتَّبِيُّ وَلِبسُ الْخِرْقَةِ الْمَبَارَكَةِ مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ الشِّيخِ عَمَّيِ الْأَمْ
 الْمُؤْجَلِيِّ بِرْهَانُ سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ أبا يَزِيدَ طَبِيُورِيَّ بْنِ عَلِيِّيِّيِّ
 الْسِطَّاطِيِّ ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ مع الإمام
 جعفر الصادق ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ مع الإمام
 أبيه الإمام محمد الباقر ولبس الخرقة المباركة منه وهو صحبٌ

وَهُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ لَقَرَنَ الْفَقِيرَ الْحَقِيرَ مُؤْلِفُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ خَلِيلِ الْأَسْدِ بْنِ أَدَيْيِ ثُمَّ الْبَسْطَامِيَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوْبَةً نَصُوْحًا
 هَذَا إِسْنَادٌ تَلْقِينٌ ذِكْرُ نَافَأَتْ إِسْنَادُ خَرْقَنَةً فَاعْلَمُ أَنَّ
 الْفَقِيرَ الْحَقِيرَ مُؤْلِفُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلِ الْأَسْدِ بْنِ أَدَيْيِ
 ثُمَّ الْبَسْطَامِيَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوْبَةً نَصُوْحًا حَمْبَبُ وَلَيْسَ الْجَزَّةُ
 الْمَبَارَكَةُ مِنْهُ بِلَيْسَ بِهِ وَرَفِيقُهُ الْمَهْمَشِيُّ شَرْقَرَيُّ التَّبَيِّنُ عَلَيْهِ
 الْبَسْطَامِيُّ الْمَذَارِبُ وَهُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَمْبَبُ وَلَيْسَ الْجَزَّةُ
 مِنْ شَيْخِهِ التَّبَيِّنِ الْإِمامِ قَدْرَقَعِ الْعَارِفِيَّ قَوَامُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
 الْبَسْطَامِيُّ التَّبَيِّنِيُّ الْمَشَانِجُ قَدْرَقَعِ الدِّينِ رُوحَهُ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَدَهُ
 الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْجَمِيلِ الْبَسْطَامِيُّ وَلَيْسَ الْجَزَّةُ الْمَبَارَكَةُ
 مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَدَهُ التَّبَيِّنِيُّ بَحْرُ الدِّينِ فَعْنَى اللَّهُ وَلَيْسَ الْجَزَّةُ
 الْمَبَارَكَةُ مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ عَمَّةِ التَّبَيِّنِ جَلَالُ الدِّينِ سَعْدُ وَلَيْسَ
 الْجَزَّةُ الْمَبَارَكَةُ مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ عَمَّةِ التَّبَيِّنِ مجلَّ الدِّينِ
 شَاهِنْشَاهُ وَلَيْسَ الْجَزَّةُ الْمَبَارَكَةُ مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ وَالْآنِ التَّبَيِّنِ
 حَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْجَمِيلِ وَلَيْسَ الْجَزَّةُ الْمَبَارَكَةُ مِنْهُ وَهُوَ صَاحِبُ

وَالْيُجَىبُ إِلَيْهِ وَسَلَمَ بِسَمَعٍ ثُمَّ قَدْ صَحَّ فِي النَّقْلِ الصَّحِيفَةِ وَالتَّوَازِيرِ
 الْصَّرِيحَ عَنْ عَلَمِ الْطَّرِيقَةِ وَمَسَانِخِ الْحَقِيقَةِ أَنَّ عَلَيْهِ ضَرِيَّ اللَّهِ
 عَنْهُ لَقَنَ الْمَهَامَ الْحَسَنَ الْبَصِيرَيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ الْجَمِيلَ الْعَجَّيِيِّ
 وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ دَاؤُدَ الطَّلَائِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ الْمَعْرُوفَ الْكَرْجَيِّ
 وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ سَرِيَّ بْنِ الْمَغْلِظِ الْسَّقْطَنِيِّ وَهُوَ لَقَنَ سَيِّدَ
 الْطَّرِيقَةِ الشَّيْخَ الْجَمِيلَ الْبَعْدَادِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ مَهْنَادِ
 الْنَّثُورِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ
 الْأَخِي فَرجُ الرَّزْنَجَانِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ الْعَزَالِيِّ وَهُوَ لَقَنَ
 الشَّيْخَ أَبَا الْجَمِيلِ السَّهْرَوْرِدِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ الْعَارِفَ
 الْوَاصِلَ شَهَابَ الدِّينِ عَمَرَ السَّهْرَوْرِدِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ قَطْبَ
 الْأَبْرَهِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ زَكَنَ الدِّينِ السَّجَابِيِّ وَهُوَ
 لَقَنَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ الْبَنِيَّ الشَّيْرَازِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ
 الْبَلَيَانِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ قَاتِيمَ الشَّيْرَازِيِّ وَهُوَ لَقَنَ الشَّيْخَ
 الْإِمامَ الْعَارِفَ الْمُحْقِقَ قَوَامَ الدِّينِ حَمَلَ الْبَسْطَامِيُّ وَهُوَ
 لَقَنَ الشَّيْخَ الْإِمامَ الْمُرْشَدَ الْكَاملَ عَلَى الدِّينِ عَلَى الْبَسْطَامِيِّ

عن النفي والإثبات كما مر ذكره ثم يقول الشيخ من مرافقه أخرى
 ثم يقول المريد ثم يقول الشيخ متى ثالثة ثم يقول المريد ثم يرفع
 الشيخ يلعن ويدعوه الله ويتقول اللهم حذمنه وتنقل منه واقعه
 عليه أبواب كل خير فتحته على نبيك وأوليائك وأهل
 طائف كل أجمعين ثم أعلاه أنه ورد في الحديث أنه سأله سائل على
 بن أبي طالب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
 رسول الله الذي على أقرب الطرق إلى الله وأسهلمها على عباد
 وأفضلها عند الله تعالى ف قال عليه السلام يا على عليك عمل ومة
 ذكر الله تعالى في الخلوات فقال له كل ذي فضيلة الذكر وكل
 الناس إذا لرور ف قال عليه السلام مدة يا على لا شوئ الساعة
 وعلى وجه الأرض من يعبد الله الله فقال على رضي الله عنه
 كف ذكره فقال صلى الله عليه وسلم إنما سمعت من ذلك مرتين
 ثم قل لأنك لست أنا سمعت فقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة مرات
 ثم عصا عينيه رافعا صونه وعلى سمع ثم قال على رضي الله
 عنه ثلاثة مرات لا إله إلا الله مع عصا عينيه رافعا صونه

١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٤١٠
٢٤١١
٢٤١٢
٢٤١٣
٢٤١٤
٢٤١٥
٢٤١٦
٢٤١٧
٢٤١٨
٢٤١٩
٢٤٢٠
٢٤٢١
٢٤٢٢
٢٤٢٣
٢٤٢٤
٢٤٢٥
٢٤٢٦
٢٤٢٧
٢٤٢٨
٢٤٢٩
٢٤٢١٠
٢٤٢١١
٢٤٢١٢
٢٤٢١٣
٢٤٢١٤
٢٤٢١٥
٢٤٢١٦
٢٤٢١٧
٢٤٢١٨
٢٤٢١٩
٢٤٢٢٠
٢٤٢٢١
٢٤٢٢٢
٢٤٢٢٣
٢٤٢٢٤
٢٤٢٢٥
٢٤٢٢٦
٢٤٢٢٧
٢٤٢٢٨
٢٤٢٢٩
٢٤٢٢١٠
٢٤٢٢١١
٢٤٢٢١٢
٢٤٢٢١٣
٢٤٢٢١٤
٢٤٢٢١٥
٢٤٢٢١٦
٢٤٢٢١٧
٢٤٢٢١٨
٢٤٢٢١٩
٢٤٢٢٢٠
٢٤٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٩
٢٤٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢١١
٢٤٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٢٩
٢٤٢٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢٢١١
٢٤٢٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٢٢٩
٢٤٢٢٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢٢٢١١
٢٤٢٢٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٩
٢٤٢٢٢٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢٢٢٢١١
٢٤٢٢٢٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢١١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٨
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٩
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧
٢٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨
<span style="float

الذى يتكلقن المريد الصادق والذين يسألون المجاہدون
شيخ مرشد عارف كامل حقيق كان تلقينه متصلة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم خلقاً عن عدل و الشيخ يلقنه بإشارة
أو إلهام بعده حصول الموت الاختياري قال عليه السلام
لقد نأيتموا منكم لا إله إلا الله ولذلك من الشائع قول رسول الله أرأيتم
شأن عجیب وخاصية غير يُزعم ولهم شبهة النبي صلی الله
عليه وسلم الخلة بالرجل الصالح عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم إن من
الشجر شجر لا ينفعه زهرها وإنها مثل المسلم فكل توقي ما هي
نوع الناس في شجر البوادي فوقع في لفسي إنها الخلة ثم
قالوا هل شناسياً يا رسول الله قال هي الخلة وذلك لأن الخلة
تُشم البنت مالم تؤمر فكذا يكرر المريد الصادق مالم يتناقش
الذى كرر شخوه المتصرف بالصفات المدن تكون لا يتم
شجر ثم ذكر من الشمار المؤدعة فيما من المشاهدات
والماكاشفات والتجليات والمعارف والحقائق وغيرها

ثم أعلم أن الذى ذكر بالتسبيحة إلى الذى ذكر على ثلاثة أقسام القسم
الأول ذكر تقليدى وهو الذى يأخذ الشخص بالعلاقة
عن قوله الناس تحصل به التواب عن الله ان كان الذى ذكر
مخلصاً وليس له أثر في دفع وساوس الشيطان وحواطر
النفس الأمارة بالسوء القسم الثاني ذكر تعليمي وهو
الذى يتعلم المريد الصادق بعد التوبة عن شيخه تحصل به
التواب على شرط الأخلاص وأنه يُؤثر في دفع الوساوس
والهوا حسنه تحصل به صفاً الباطن ونور القلب مشاهدة
الأنوار المختلفة اللون من الأصفر والأزرق والأخضر والأحمر
والأخضر ويصل إلى القلب ويصير القلب بهذ ذكر ذاكراً
إن شاء الله تعالى إن كان ذكر شيخه متصلة إلى النبي صلی الله
عليه وسلم بالتلقي خلقاً عن عدل والإفلايكون ذكر أن تعلمه بما
ملكت ذكر ذكر تقليد ياليس له أثر فاما المقصود الأصلي
المطلوب من الذكر وهو رفع حجج الإثباتية ونبأ ما
سيجيء العذاب لا يحصل إلا بالقسم الثالث وهو ذكر التلقيني

يَهْكُمْ فَشَّاتَ بَيْنَ هَاكِ وَمَاكِ هَلْكَةَ حِصْنٍ حَصِينٍ
 بَابِهِ وَمَحَانُ مَا لَمْ تَقْرِبْ حَقَ الْبَوَابِ لَا تَخْلُدَ الْمَصِينِ
 وَهُوَ أَنْ قَطَعَ النَّظَرَ عَمَّا سَوَاهُ مَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْ عَهْلَكَ لَا
 تَصِلُّ إِلَيْهِ أَثْبَاتٌ إِلَّا وَفِي حَقِيقَةِ لَسْنَتِ بَنَافِ وَكَانْتِ
 إِذَا مَنَفَى لَا يَنْفَى وَالثَّانِيَةُ لَا يَلْتَبِتْ فَإِنَّ الْمَنَفِيَ مَنْفِيٌ وَالثَّانِيَةُ
 ثَانِيَةٌ وَأَعْمَالَكَلْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَرْبَعُ كَلْمَاتٍ حَاصِلَهَا كَلْمَةُ
 وَاحِدٌ وَلِهِ أَثْنَا عَشَرَ حَزْرًا حَاصِلَهَا أَرْبَعَةٌ حَزْرٌ فَلَا رَبُّعَةٌ
 هِيَ الْكَلْمَةُ وَالْكَلْمَةُ هِيَ الْأَرْبَعَةُ وَلِهِ تَرْكِيبٌ فَلَكَ اللَّهُ أَثْبَاتٌ
 مَحْضٌ وَتَوْحِيدٌ صِرْفٌ مِنْ غَيْرِ يَقِيٍّ وَلَا حَجْدٌ لَا شَيْءَ كَلْمَةٌ
 يُنْفَى حَتَّى يَتَسَوَّرَ لَهُ وَمَنْ تَوَهَّمْ دَلْكَ فَهُوَ مُشَيرٌ كُلُّ فَاءَتِ
 الْحُكْمُ بِسَحَانَهُ وَتَعَالَى مَنْ فِي زَلْزَالِهِ وَأَبَلِ أَبَابِعِ عنْ
 الشَّرِكِ وَالشَّتِيهِ وَالصَّبَدِ وَالنَّذَرِ وَأَنْهَا جَاهَتْ كَلْمَةُ لَا إِلَهُ
 مَلْسَهَةَ تَكْشِفُ عَبَارَ الْأَغْيَارِ عَنْ رُحْمَةِ الْأَسْرَارِ لِتَصِلُّ إِنَّ
 تَكُونَ عَزِيزًا شَالِيجِيًّا إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهَا وَمَحْلًا لِنَظَرِ الْحَرَى إِلَيْهَا يَا دَارُ
 طَهْرِ الْجَنِيِّ يَتَبَاهِي أَسْكَنَهُمْ لَمْ يَسْتَعْنِي أَرْضِي وَلَا سَهَّلَهُمْ قُلُوبِ

عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ وَكَذَا مِنْ كَلَامِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ أَتَرِي أَوْ جَدْ نَاكُ
 مِنْ كَثِيمِ الْعَدَمِ إِلَيْهِ فَضَاءُ الْوُجُودِ وَأَمْرُنَاكُمْ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْتَّوْهِيدِ
 إِلَّا أَنْ تَعْتَقَدَ الْإِلَاهِيَّةُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ وَجُودُكُمْ وَصِفَةُ الْوَحْدَانِيَّةِ
 مُشَوَّقَةٌ بِعَلْيِ شَهَادَتِكُمْ كَلَّا وَحَسْلًا صِفَةُ إِلَاهِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ
 لَا تَسْتَوِقُ عَلَيْهِ شَهَادَتُكُمْ شَاهِدِيْدٌ وَلَا تَسْتَتِرُ بِمُعَانَدَتِكُمْ جَاجِيدٌ
 وَلَكِنْ تَصْرِفُ أَبْصَارَ الْحَفَاقِيَّشِ عَنْ أَدْرَاكِ الشَّهَمِينِ بِعَدَ
 أَنْ عَلِمُوا بِوُجُودِكُمْ دَائِرَاتِ الْحَفَاقِيَّشِ إِذَا طَلَعْتُمْ عَلَيْهِمْ
 الشَّهَمِينَ تَقُولُونَ نَأْمُوا فَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ وَبِوُجُودِكُمْ دَاءَتْ
 عَنْ أَدْرَاكُهَا الْفَصُورُ فِي أَبْصَارِ الْحَفَاقِيَّشِ كَمْ فِي تُورِ الشَّهَمِينِ
 أَنَا الْوَاحِدُ فِي الْأَرْبَعَةِ الْأَبْدِلِ شَهَدْتُمْ أَوْ حَجَدْتُمْ شَيْئَمْ أَوْ بَيْتِمْ
 إِنْ شَهَدْتُمْ قَلْ لَكُمْ تَصْبِيَّكُمْ مِنْ تَعْتِنَتِ الْقَدَمِ وَانْجَدَتِ
 قَوْجُودُ الْقَدَمِ كَمْ لَا يَنْوَقُ عَلَيْهِ وَجُودُ الْحَادِثِ بَلْ رَجُودُ
 الْحَادِثِ مُشَوَّقُ عَلَيْهِ وَجُودُ الْمُحْلِفِ مُفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَجُودُ
 الْقَدَمِ إِنْتُمُ الْفَقَارُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ هَذَا أَخْرُ
 كَلَامُهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَكَلَامُهُ مِنْ شَهَادَتِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا زَلَّهُ وَلَا

سَلَامٌ حَبُوبٌ إِلَّا اللَّهُ وَعَنْدَنِي وَجُودُ الْمَوْجُودَاتِ وَظَهُورُ
وَجُودِ الْحَقِيقَةِ يَقُولُ بِتَلِيهِ لَا مَوْجُودَ إِلَّا اللَّهُ لِمَا شَاهَدَهُ
أَنَّ فِيمَا أَكْلَ بِهِ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمَعْنَى الْحَقِيقَى الْمَفْصُودُ
مِنَ النَّفَرِ وَالْإِثْبَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْإِمامُ الْمَحْبُوبُ الشَّيخُ أَحْمَدُ
الْغَزَّابُ قَدْ سَأَلَ اللَّهُ رُوحَهُ مَا ذَكَرْتَ مُلْوَثًا بِالتَّنْطِيرِ الْجَيْبُوَاهُ
لَلَا يَلَمُ لَكَ مِنْ تَفْيِي لَا إِلَهَ مَا ذَكَرْتَ تَعْمَلُ عَلَيْيَ رِبَّيْسَهُ الْعِلْمُ
وَلَمْ يَأْدِهِ فَلَا يَلَمُ لَكَ مِنْ تَفْيِي لَا إِلَهَ مَا ذَكَرْتَ تَرَى فِي الْوُجُودِ
سَوَاءً فَلَا يَلَمُ لَكَ مِنْ تَفْيِي لَا إِلَهَ فَإِذَا غَيَّبَ عَنِ الْكُلِّ فِي
مَشَاهَدَتِ صَاحِبِ الْكُلِّ اسْتَرْحَتْ مِنْ تَفْيِي لَا إِلَهَ وَرَضَلَتْ
بِمَا شَاهَتِ الْإِلَهُ قَلَ اللَّهُ تَعَالَى كَرَّهُمْ مَتَى تَخَلَّصُ مِنْ ذِكْرِنِ لَمْ
يَكُنْ وَتَشْتَغِلُ بِذِكْرِنِ لَمْ يَرَى مَتَى تَقُولُ اللَّهُ بِاللَّهِ فَلَسْتُ
عَنِ اسْتِوْدَى اللَّهِ وَإِيَّا مِنْ كَلَمِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
أَوْ لَهَا كُفْرٌ وَأَخْرَهَا إِيمَانٌ فَعَالَمُ الْعَذَابِ وَقَوْاعِدُ الْهَنَاءِ فَعَلَمَ
فِي الْكُفْرِ قَبْلَهُ كَمَا تَقْبِلُهُ فِي الْمَنْزِلِ الْأَوَّلِ وَأَعْبَرَ وَالِيَ الْمَنْزِلِ
الثَّانِي بِمَا يَا الْمَنْزِلَ أَمْتَهَنَ وَأَقْعَدَ الْمَنْزِلَ وَقَوْدَى فِي الْمَنْزِلِ

الثاني يَقُولَ لِلَّهِ وَقِيلَ لَهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْرَ كُلُّ اُمَّةٍ بِاللهِ
فَسَتَارَ مَا بَيْنَهُمَا وَأَوْلُ مَنْ رَفَعَ مِنْ عَالَمِ الْعَذَابِ بِكُفْرِ
لِلَّهِ طَرِيدُ الْمُنْكَرِ الْمُلْبِسُ الْعَيْنَ وَأَوْلُ مَنْ دَخَلَ مِنْ عَالَمِ
الْفَضْلِ الْمُعْجِزَ بِمَا إِنَّ اللَّهُ صَفَقَهُ الْحَصْرَفُ أَدْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَجَعَلَ الْمُلْبِسُ الْعَيْنَ رَأْسَ حَرِيقَةَ عَالَمِ الْعَدْلِ وَجَعَلَ أَدْمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَ حَرِيقَةَ عَالَمِ الْفَضْلِ فَانظُرْهُمْ وَرَفَعَتْ بِكُفْرِكُلُّ الْأَدْمَمِ
فَالْحَقُّ بِالْمُلْبِسِ وَغَرَبَتْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا إِنَّ اللَّهَ فِي الْحَقِيقَةِ بِالْمُلْبِسِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْخُلْهُمْ تَحْقِيقَ بِالْمُلْبِسِ فَلَحِقَ بِغَيْرِ أَبِيكَ فِي فِنْقَانِ
لَهُمُ الْأَدْمَمَةِ وَفِي لِسَانِهِ السَّيْفَانِيَّةِ وَسَادَتِيَ غَيْرَ
لَهُمْ سَرِيدَيْلِ وَسَادَ لَهُمْ السَّرِيرَ وَالْمَدِيرَ وَدَارَ عَامِلَ
يُعَدِّلُ بِالْأَحْمَالِ بِالْمُلْبِسِ بِهِ حَرِيقَةَ عَالَمِ الْعَدْلِ وَلَهُ عَامِلَ
يُعَصِّيَ الْأَحْمَالِ مَا دَمَ رَأْيَهُ حَرِيقَةَ عَالَمِ الْعَدْلِ فَلَا إِلَهَ مُرْسَلٌ
بِإِلَهِكُلِّ الْأَكْلِ وَالْأَمْلِ وَحْكَ لَكَ لَكَ عَمَلُكَ لَا دُرْسَةَ وَلَا إِلَهَ
ذَرِيَّاتِ مَكَانَتْ مِنْ سَرِيدَتِ الْمُتَهَبِّهِ بِهِ مَا وَلَمْ يُشَرِّكْ مَعَهُ ذَرِيَّاتِ
بَهْلَلِ مَلِكِ دَرِسَ سَرِيشَةَ لَا دُرْسَهُ لَكَ لَكَ سَرِيشَهُ بَعْدَ ذَرِيَّاتِ إِنَّ اللَّهَ

على شرط استقرارِ الْذِكْرِ بِالْقَلْبِ وَمِنْهَا الْقِدْرُ وَالْإِخْلَاصُ
 وَهُوَ أَنْ يَقْصُدَ بِذِكْرِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَطْ وَكُلُّاً فِي سَابِرِ
 عِبَادَتِهِ وَحْرَكَانِهِ وَسَكَانِهِ لَا يَقْصُدُ فِي إِلَهٍ وَمِنْهَا أَنَّ لَا
 يَكُونَ مِنْ شِيجَهِ جَمِيعَ مَا نَخْطَرَ بِقَلْبِهِ مِنْ حَاطِرِ حَسِينٍ وَقَبِيجَ
 وَكُلُّ أَنْكَمٍ شَيْئًا مِنْ مَنَامَاتِهِ وَرَوْقَعَانَهِ وَمِنْهَا أَنَّ لَا يَطْلُبَ
 مِنْ شِيجَهِ تَغْيِيرَ مَنَامَاتِهِ وَرَوْقَعَانَهِ فَإِنْ عَبَرَ الشِيجَهَ بِرَأْيِهِ
 فَحَسْنٌ وَالْفَاحِلَةُ فِيمَا يَرِي الشِيجَهُ مِنْ أَخْفَاءِهِ وَلَهُ الْقِيلَ
 لِمَسَنَ منْ شَرْطِ الشِيجَهِ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى بَاطِنِ الْمُرِيدِ وَلَكِنْ مِنْ
 شَرْطِ الْمُرِيدِ أَنْ يُظْهِرَ لِشِيجَهِ حَمَّ مَا نَخْطَرَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرْ
 يَكُنْ خَائِيَا وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِيَّينَ وَمِنْهَا خَيَارُ ذَكْرِ
 إِلَهَ إِلَهَ اللَّهُ مَعَ التَّعْظِيمِ وَالْهَمَيَّةِ يَقْعُدُ شَدِيلِيَّهُ عَلَى هَذَا الوجهِ
 وَهُوَ أَنْ يَسْتَدِيَّ بِقَوْبَلَهُ مِنْ عِنْدِ شَرْتِهِ طَالِعًا رَاسَهُ
 مَعَ قَوْلِهِ لَهُ حَقْيَخَادَى رَاسَهُ مَعَ كَتَبِيهِ ثُمَّ يَلْقَى إِلَهٍ وَرَأَ
 كَثِيدَ إِلَهٍ عَزَّ ثُمَّ يَسْتَدِيَّ بِقَوْبَلَهُ الْأَعْمَى يَقُولُ إِلَهُ اللَّهُ
 وَيَصِرُّ بِهِمْ مَعَ الْمَدِ وَالْمُشَرِّعِ الْقَلْبِ الْمُسْتُورِ بِرَيْهِ الشَّكِيلِ

الَّذِي فِي الْجَانِبِ الْأَبْسِرِ مِنَ الصَّدِرِ تَحْتَ الْمَذَرِيِّ يَحْتَلُّ
 شَاهِرَ الْمَدِ وَالْمُشَرِّعِ حَرَارَتِ نَفْسِهِ إِلَى الْقَلْبِ وَلِمَنْ شَهِرَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كَفِيَّةُ الْقَلْبِ وَحْقِيقَتِهِ وَمَلَشَائِيَّهِ
 فِي لَخْرِ الْبَابِ وَاللَّهُ هُوَ الْمُوْقِنُ وَمِنْهَا إِخْضَارُ مَعْنَى الْذِكْرِ
 بِالْقَلْبِ مَعَ كَلِّ الْمَذَرِيِّ بِعِوْنَاهَا مِلَسَنَدٌ وَمَعْنَى الْذِكْرِ يَخْتَلِفُ
 بِالْخِلَافِ أَحْمَالِ الْذِكْرِ فَعَنْ دُشْرُوعِ الْذِكْرِ الْمُبَشِّدِ يَعِ
 فِي الدَّارِ وَظَلِيمَهُ خَصَّهُ اتَّوْيِي الْذِكْرِ عِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَحْصُورَ
 مَرْسَدِهِ عَنِ السَّبِّ يَقُولُ مِلَسَنَدٌ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهٌ وَيَقْلِبُهُ لَا
 مَطْلُومَ إِلَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ صَدَاتِ الْمُسْتَرِّيَّ وَالْمُهْرِيسِ
 وَالْمُسَاءِيَّ وَالْمُهَرِّيَّ وَالْمُعَاعِيَّ كَلِّ وَاجِهِ مَا يَعْبُودُهُ لَهُ يَقُولُ
 يَقْلِبُهُ لَمْ يَعْنِدُ إِلَهُ اللَّهُ وَعَلَى حَمْدِ دَانِيَّهِ الْمُشَرِّيَّهُ وَصَدَاءُ
 الْقَلْبِ يَعِدُ مِسَامِيَّهُ الْمُهَارِبِ الْمُحَمَّدِيَّهُ وَالْمُؤْفِيَّاتِ
 وَغَيْرِهِ مَالِهِ لَهُمْ لَمْ يَفْعُلُوكَ إِلَيْهِنَّ وَعَلَى حَمْدِهِ اتَّهِيَّهُ الْمُهِرِّيَّ
 نَهْلَهُ وَأَنْتَهُ لَهُمْ بِعَالَمِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ الْأَحْوَالِ الْمُعْتَدِ
 وَالْأَبْرَاهِيَّهُ لَهُمْ بِهِمْ مِنْهُمْ أَسْهَارِ الْمُكْرَمَابِ لَهُمْ أَسْهَارِ

نوكلت و هو رب المعرش العظيم رب اعوذ بك من هم زلت
 الشياطين و روساديه و هم لهم و لم يز لهم و اعوذ بك رب
 ان تحضر و زل لها اخرين ان ينتاب بينكم لستة فان طلقوا
 الى عدوكم الامتنان و لا تزاحمو اهمل الذكر والقرآن الحق
 سيدنا محمد المختار اي الانبياء والاجان يرحمكم يا ارحم
 الراحيمين و منها ان تختم صورك شيخه محاذاه رجده
 ليكون زيفه خير قيده فردي في الحديث التمسوا الجار
 بغير تحييته بذ الرفق في الطريق و اأن يستعمل عليه
 و اأن يشرد حبه في الدبر من لم يمد شيخه و الاولى ان يذكر
 شهد شيخه و تشهد لها على نفسه ما ان لا يطلب بذلك
 غير الله تعالى دلهم ناديه شيخه ما سمه بليسانه للاستعاذه
 و انت اصحابه لا شئ عن انت انت انت استعمل لكم من شيخه فهو
 انت انت انت انت انت الله عليه وسلم لا له ناسه قال عليه السلام
 السمع من مدح الشيخ متى و منها ان يوازن بين الساز والقلب
 في الدليل و من اراده و اذ اقتصر على احد هما فذكر القلب افضل

قال تعالى عاذكم في ذكره اهي فاذكروني بدل الوجود
 والقى اذكركم بدل الشهود والبقاء والله اعلم بالصواب
 ولكن لكون بعض المحققين رحمة الله الذي على ستة اقسام
 ذكر الظاهر والباطن وهو مقام المبتدى و ذكر القلب
 والسير وهو مقام المتوسط و ذكر الروح والمجيء وهو مقام
 المنشئي والعيارات ان قررت بعضها من بعض والله اعلم ثم
 اعلم ان المراد من ذكر الانس باليه والوحشة بغير الحليف
 وان للذير شرائط و ادا ما تحصل فابدئه و تظهر ثمرته
 وتحذر من شير الى بعضها طليعا للايجاز ان هنا الله تعالى فعنها
 التوبه عن جميع العماجي والزلات ومنها الغسل او الوصو
 و تنظيف الكتاب و مجلسه لذاته بالراحة الطيبة لحضور
 الملاكية والجن و منها اخبار بيت مظلوم و المحlossen من ربها
 و تغريم عذيبه مع بقائه و حبه ما يعين عذيبه و منها انه
 اذا اراد اذ ان يشغل بال الذير يعطي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث مرات و يقول فان توأموا فقتل حسيبي الله لا الله الا هو عليه

والنعى وأما أفعال القلب غير المذكورة أقبل اللسان على الذكر وذلك
 ذكر العافية وكل ما جد من لهن الأذكار عند لهم أفة فافة
 ذكر الروح اطلاق التبر عليه فافة ذكر السر اطلاق القلب
 عليه فافة ذكر القلب اطلاق النفس عليه فافة ذكر النفس
 رؤبة ذلك وتعظيمه أو طلب التواب أو طلب أنه يعلمه
 شيش من المقامات به وأفل الناشر فهم عند هم من يعلم
 اطهان وآقبال الحلق عليه بذلك ونشر لهذا الأصل الذي
 يتناوله أن ذكر الروح ذكر الذات وذكر السر ذكر الصفات
 بمعنىه وذكر الله من أهل والنعما ذكر أنز الصفات
 وذكر النفس متعرض للعلاب معنى قوله اطلاق التبر على
 الروح ليشير إلى التحقق بالقلب عند ذكر الذات وذكر
 الهيئة في ذلك الوقت ذكر الصفات وهو وجود الهيئة وجود
 الهيئة يستدل بي وجودها وبهيئة وذلك ببيان صفات
 فهكذا ذكر السر وجود الهيئة وهو ذكر الصفات مشعر
 بتصبيب القرب وذكر القلب الذي هو ذكر أهل والنعما مشعر

ببعده ما له استعمال بل ذكر النعمة وذلل عن النعم
 والاشتغال بروبيه العطا عن رؤبة المعطى ضررت به
 بغير المغيرة وأطلاته تمس نظرًا إلى الأعراض وأعجل ذ
 بوجود العمل ودلائل عين الأغila لحقيقة لهذا آخر لامه
 وخاصيل كل ما أتيه رحمة الله أن ذكر القلب ذكر المفعلن
 وذكر السر ذكر الصفات وذكر الروح ذكر الذات وكأنه
 رحمة الله تعالى سار المتحقق القلب الثلاثة فما المفعلن
 وما الصفات وما الذات يعني بالحصول فما المفعلن الذات
 إلا في مقام ذكر القلب وبحصل مفاهيم الذات التي
 مقام ذكر التبر وبحصل فتاً ذكر الذات وهي مقام ذكر
 الروح فما على تحققه الذي ذكر لبيان ما يوش لهذ ذكر
 ما ذاتي الذات يعني ذكر القلب مفهومه كان ذكر المفعلن
 أحد سماته فإذا سمع صفات بعضه في مقام ذكر السر كان
 ذكر الصفات أحد سماته إذا ذكر صفاتي ذكره في مقام ذكر الروح
 في ذكر ذاتي المفعلن ذكره بذلك ذكره له لتحققه به

الحق وذكر الغير و لما كانت المشائخ قد سر الله أرجحهم أطيا
 الطريقة فهم حكم العلاج بأصل دهاءه أو المؤمنين بذلك الكلمة
 لا إله إلا الله إلا زالت المرض أحاصل بسبب نبيان الحق ذكر الغير
 يمكّنه ذكر الحق و نبيان الغير لأن هذه الكلمة ممحون تركت ن
 في قواطنات أو لها نتائج وأخرها انتبات ففيها لا إله ينزل المواد
 الفاسدة التي تولّ منها من القلب والروح و انتبات الله تحصل
 صحة القلب و سلامة الروح و تخلص الروح عن ذكر الغير و تشغيل
 بالحق وهذا الكلام وحيث طوبيل وليس الموضع موضع البيان والله
 أعلم فادعه وذلت هذى فلان لشرع في تقديرهم الذي كان سأ الله تعالى
 و هو المؤمن والهادي و المعين على صالح العبارة رحمة الله عليه
 فلما عرض أصول أهل الملامة أن الذكر على أربعه أقسام ذكر بالسان
 و ذكر بالقلب و ذكر بالسر و ذكر بالروح قال رحمة الله فلما
 سمع ذكر الروح سكت السير و القلب والسان عن الذكر و ذلك ذكر
 المشاهق فإذا أصر ذكر السير سكت القلب والسان عن الذكر و ذلك
 ذكر الشفاعة فإذا أصر ذكر القلب فتر السان عن الذكر و ذلك ذكر الماء

من قبله لا إله إلا الله و لأن الله سبحانه أمر نبيه صلى الله عليه
 وسلم بذلك لا إله إلا الله قال تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله أعني
 ذكر لا إله إلا الله كأنقدم في أول آيات السبب النافذ
 الله تعالى تخلق الروح الإنسانية فكان في جوار الحق سخانة
 و قرية وكان يستيقض من الحضر بل وأوسط لهم قبل أن تعلق
 بالمسجد فـ عليه السلام إن الله تعالى تخلق الروح و انتبات الله تحصل
 بأربعه أقسام ذكر الحق سخانة تتعلق به بالمسجد
 بعد تسوية المسجد قال تعالى فإذا سوت به و نجحت فيه من
 زوجي عبر نظر على عالمي الملك والملكون لأن جسد الإنسان
 كان أسلناه على الموجودات فعرف الغير و تعلق به بعد
 أن لم يعرف الروح غير الحق ولم يذكر عن فصلاته بحسب
 من الحضر بسبب بجهل عن ذلك الحضر وهو التعلق بالغير
 فليس بالحسن و ما كان فيه من القرب فكان بعد سبيلاً للجحابة
 والجحافل سبيلاً للنبيانيه ليس بالحق و اشتغل بالغير فحصلت
 للروح المسلط أمراض و مواد فاسد و هي الجحود بسبب نبيان

الذِّكْرُ لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ ذُو النُّورِ رَحْمَةُ اللَّهِ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ذِكْرًا
عَلَى أَحْبَبِهِ لِسَيِّدِنَا وَجَبَ ذِكْرُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَيْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ
كُلُّ شَيْءٍ وَكَانَ اللَّهُ عِزْوَصَاهِنَ كُلُّ شَيْءٍ وَسُبْلَاعِنَ الذِّكْرِ فَتَكَارَ
رَحْمَةُ اللَّهِ فَيُبَشِّرُهُ الَّذِي يَرْكِنُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو بَرِّ بْنُ الْفَقِيرِ
اللَّهُ سُرْهُمْ يَوْمًا لِلْعَضِيلِ مُحَايِدٌ بَقِيَّةً الْمَارِحَدَةِ إِلَى الصَّبَاجِ
أَجْتَهَدَ أَنْ أَقُولَ اللَّهَ مَا قَدْ رَأَى عَلَيْهِ قَبْلَ وَلِمَا ذَادَ أَنَّهُ
ذَكْرُهُ لَمَّا ذَكَرْتُهُ فِي صَبَاجِ حَاجَاتِي وَحَشَدَتْ تَلَلَ الْكَلَةِ فَتَعَجَّبَتِي
عَزَّ ذَلِكَ وَأَعْجَبَ مَمْنَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ وَهُوَ مُنْصِفٌ لِشَيْءٍ مِنْ صَفَاهِهِ
كَلَامُ سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ قَلَ سَرِّ الْمَهْرُوجَهُ يَذْلِلُ عَلَى إِنْهُ كَانَ
قَائِمًا لَعَزَّ أَوْ صَافَهُ وَالَّذِي لَمْ يَعْلُمْ عَلَى هُوَ إِنْهُ قَبْلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحَ
قَالَ السَّيِّدُ عِنْدِي صَبَاجُ وَلَمْ تَأْتِ أَنَّهُ الصَّبَاجُ وَالْمَسَاءُ مَنْ تَقْيَدَ
بِالصِّفَةِ وَأَنَا أَلَا صِفَةً لِي فَعَلِيَ هَذَا فَكَانَ ذَكَرُ اللَّهِ مَعَ فَنَاءِ
صَفَاهِهِ كَانَ ذَاكِرُ اللَّهِ عَلَى أَحْبَبِهِ فَإِذَا ذَكَرْتُ تَلَلَ الْكَلَةِ الَّتِي
قَاتَاهَا فِي حَالَةِ صَبَاجِهِ رَجَعَ إِلَى صِفَتِهِ وَصِفَةُ الْعَبِيدِ حَاجَةٌ
عَلَى صِفَةِ الْحَقِّ تَعَالَى فَكَانَ ذِكْرُهُ مَعْرُجُونَ عَلَى صِفَتِهِ حَاجَةٌ

ومن لم يكن لذِّجلاً وَ فهُوَ مَرَأةٌ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْخَرْمَةِ فَهُوَ
 فَاسِقٌ وَ لَمْ يَكُنْ لِهِنَّ الْحِصَارَ الْأَلَّبَنِيَ حَسْلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
 فَلَدَّ الْكَفِيلَ لَهُ فَاعْلَمُ لِعَفْفِمَ حَلِيدٌ فَادَّافِعَمَ عَشَارَانَ الْقَوْمَ
 بِيَ تَقَبِّيرٍ قَوْلَةٍ تَعَالَى فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَخَلَّتِ الشَّبِيرُ
 إِلَى طَرِيقٍ مِّنْ حَقِيقَةِ الدِّرَاءِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ الْمُوْفَرُ
 وَ الْمَلِئُمُ لِلصَّوَابِ قَالَ الْوَاسِطِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَقِيقَةُ
 الْأَذْكُرِ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْأَذْكُرِ وَ لِيَسْتَأْنِدُ بِالْعِيَامِ بِالْمَذْكُورِ
 وَ قَالَ سَمْوَتُونَ حَقِيقَةُ الدِّرَاءِ أَنْ يَسْتَبِيَ كُلُّ شَيْءٍ بِسَوْيِ
 مَذْكُورٍ لَا يَسْتَعْرَفُ فِيهِ فَكَوَنَ أَوْقَانِذُ كَلْمَادِ لَرَا قَالَ
 صَاحِبُ الْتَّعْرِيفِ حَقِيقَةُ الْأَذْكُرِ أَنْ تَلْسِي مَا سَوَى الْمَذْكُورِ
 بِالْأَذْكُرِ قَالَ الشَّارِخُ اعْلَمُ أَنَّ الْأَذْكُرَ الَّذِي يُقَابِلُهُ النَّيَارُ
 هُوَ ذَلِكُ الْقَلْبُ لِذَلِكَ الْلِسَانُ وَ هُوَ أَصْلُ الْأَذْكُرِينَ وَ أَنَّ
 كُلُّ الْأَذْكُرِ أَجْمَعُهُمَا أَنَّ الْأَذْكُرَ إِذَا اسْتَعْرَفَ فِي ذَكْرِ اللَّهِ
 تَعَالَى لَيْسَ كُلَّ مَا سَوَّا ذَلِكَ فَمَنْ ذَكَرَ شَيْئًا أَخْرَى مَعَ ذَلِكَ
 اللَّهُ تَعَالَى قَدْ عَطَّمَ حَقِيرًا وَ حَفَرَ عَظِيمًا وَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عَلَيْهِ

الحَقِيقَةَ الْمُوْرِبَ أَضَرَّكَ مِنَ الْأَذْكُرِ بِنَفْخَتِي عَلَيْهِ أَنَّ
 يَكُونَ شَرِقَ الْأَرْضَ تَاهِيَنَ حَسْبَهُ وَ مَنْ يَعْسُنَ عَنِ ذِكْرِ الرَّاجِبِ
 تَبَغُّ لِذِنْبِهِ وَ تَهْوَى فِي رِيَنَ شَاءَ النَّيَانَذُ الْغَيْرِ ذَكْرِ
 الْأَذْكُرِ تَاهِيَنَ حَسْبَهُ وَ مَهْرَيَنَ لِلْكَحْمِلِ الْمَهَا
 يَعْسُنَ اسْتَدَارَ شَاءَ خَوِيَّهُ خَرِجَ الْجَمِسُ وَ مَهْرَيَنَ الشَّطَانَ
 لِذِنْبِهِ شَاءَ هَرَدَ حَرِيَّلَمَ الشَّارِخُ وَ الدَّرِيَّا سَارَ
 بِهِ شَدِيَّونَ شَاءَ حَدِيدَ دِرَالَيَّا تَعَالَى لَمْ يَذْكُرِ
 شَاءَ خَبَذَنَ يَهُونَ شَاءَ لَرَدَرَ لَهَادَهُو
 خَبَذَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ حَسَنَ
 بَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ
 سَعَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ
 شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ
 شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ
 شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ شَاءَ حَسَنَ

حقيقة لا تکون أثراً للعبد ورسومه فلنيك حقيقة وقيل
 في قوله فاعلم أي اعلم أن الحقيقة أن تظليل الكلمة
 ولم تظهر الكلمة سطيل وانبت كل ولم تثبت بكل وفأك
 الجيد رحمة الله العلم أرفع من المعرفة وأتم وأشمل وأكمل
 لذلک يسمى الله بالعلم ونـمـيـتـمـ بالـعـرـفـةـ وـفـأـكـ عـالـيـيـ وـسـلـمـ
 أو توـاـعـدـ رـحـابـ ثمـقـارـ لماـخـلـبـ الـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 ماـتـمـ الـمـسـبـبـ وـسـمـلـهـ الـخـيرـ اـبـ وـأـكـلـهـ ماـعـلـمـ آـنـهـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ
 وـلـمـ يـقـدـ مـاـيـنـ ذـلـكـ الـاسـارـ قدـيـعـرـفـ الشـيـ وـلـمـ يـجـطـ بـهـ عـلـمـ
 وـلـدـ اـبـعـدـ وـلـحـاطـ بـدـعـاـ ماـقـدـ عـرـقـدـ وـفـأـكـ الوـاـسـطـيـ رـحـمةـ اللهـ
 مـنـ عـلـىـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ عـلـىـ الـعـاـنـ فـهـوـ أـحـمـقـ وـمـنـ فـالـهـاـعـجـمـاـهـوـ
 صـرـنـتـ لـجـنـ سـنـ ماـأـبـاـعـلـيـ الإـلـاـهـ بـالـشـرـكـ وـطـنـذـ لـذـ
 يـاـذـ خـلـلـهـ حـيـ بـهـ خـلـعـاهـ سـ فـالـهـاـعـلـيـ الـحـقـيقـهـ قـلـتـلـتـلـ
 خـرـ السـوـلـيـ وـفـأـكـ لـعـلـاـ رـحـمةـ اللـهـ دـوـنـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ لـخـانـ
 إـيـ زـعـيـهـ أـنـيـ نـعـدـلـنـ وـنـعـلـمـ رـحـلـاـقـ وـخـرـمـهـ فـمـ
 لـمـ يـأـلـ لـذـصـدـهـ فـمـعـمـلـاـتـقـ وـسـلـمـ بـلـيـ لـذـنـعـطـمـ فـمـوـسـلـدـغـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـنـهـ لـيـعـانـ عـلـيـ تـلـيـ وـإـنـيـ لـأـسـتـغـفـرـ اللـهـ فـلـ كـلـ
 يـوـمـ سـيـعـيـنـ تـرـقـ وـفـأـكـ أـبـوـسـعـيـدـ الـقـرـشـيـ رـحـمـهـ اللـهـ طـلـبـ
 الـحـنـ مـنـ الـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـضـورـ الـقـلـبـ ذـلـيـ بـلـهـيـهـ
 عـلـمـهـ بـهـعـمـاـسـوـاـهـ فـلـ أـكـنـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ أـمـرـ اللـهـ بـلـهـيـهـ صـلـيـ
 اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـنـ يـدـعـوـ الـخـلـقـ مـنـ الـأـصـنـامـ وـالـأـوـنـانـ إـلـيـهـ فـلـ عـاـلمـ
 مـنـ مـجـبـ فـمـبـلـ فـلـادـعـاـ الـخـلـقـ إـلـيـهـ كـعـاـهـ مـنـ نـفـسـهـ إـلـيـهـ وـمـنـ
 الـأـلـوـالـ وـالـخـلـقـ فـلـ قـارـ فـاعـلـمـ آـنـ الـذـيـ اـصـطـفـاـكـ عـلـىـ الـبـشـرـ لـأـلـهـ السـعـقـ
 إـلـاـلـهـيـهـ عـيـنـ مـعـنـاـهـ آـيـ أـنـتـ تـدـعـوـ الـخـلـقـ إـلـيـهـ وـأـنـأـدـعـوكـ
 مـنـ فـقـيـكـ إـلـيـكـ لـأـلـلـهـ حـطـ شـيـاـمـنـ أـفـواـكـ وـأـفـعـالـكـ وـفـأـكـ
 الـفـاسـمـ فـيـ قـوـلـهـ فـاعـلـمـ قـالـ فـيـهـ أـرـدـفـ مـنـ الـاستـغـفـارـ فـقـالـ
 وـلـأـسـتـغـفـرـ لـذـلـكـ فـلـ رـأـيـ كـدـرـيـ مـنـ يـاـنـيـ بـشـيـعـ إـوـ بـوـجـدـ إـوـ
 بـقـبـلـ أـوـبـقـيـ أـوـبـقـيـ أـوـبـقـرـ أـوـبـقـرـ أـوـبـقـرـ كـانـهـ
 يـقـولـ فـاعـلـمـ آـنـهـ لـآـلـهـ بـوـجـلـ الـلـوـنـاتـ وـبـقـبـلـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ ٥
 وـقـلـ لـأـنـيـ بـحـضـامـ فـاعـلـمـ آـنـهـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ بـنـ حـبـيـثـ اللـهـ بـعـيـنـكـ
 عـلـيـهـ عـلـيـكـ آـنـ لـآـلـهـ لـآـلـهـ وـلـأـسـتـغـفـرـ لـذـلـكـ مـنـ عـلـيـكـ لـآـنـ كـلـ

فِي بَيْانِ حَقِيقَةِ الْكَرْبَلَاءِ إِنَّمَا يَحْدُثُ وَيَعْنَى ذَكْرُ
أَفْيَهُ الْبَابِ لِكَشْفِ شَأْنِ اللَّهِ أَفْوَالَ الْمُجْعَفِينَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسَبَبَ مَا خَتَبَ إِلَيْهِ الشَّانِي قَدْ سَأَلَ اللَّهُ
أَرَأَيْهُمْ ذِكْرَ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ سَابِقِ الْأَذْكَارِ وَاللهُ
الْمُوْقَنْ وَالْهَادِي وَالْمُلِيمُ الصَّوَابُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَطَا
لِنِسْتِيَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ
لِذَنِيْكَ ذِكْرَ الشَّيْخِ الْإِنَامِ الْمُحَمَّدِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَيْمِيِّ مَنْ
اللَّهُمَّ حَقَّاْبُ التَّفْسِيرِ إِذْنَكَ سَمِعَتْ عَبْدَ اللَّهِ الْتَّرَازِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبْعَثْمَ الْمَعْرِثَيَّ يَقُولُ فِي هَلْعِ الْأَيَّاهِ الْأَفْيَلِ لِلْعَالَمِ
أَعْلَمُ بِيَرْأِيهِ إِذْ أَرَأَيْتَ كُلَّ مُؤْمِنٍ عَالَمًا أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا
لَهُ وَالرَّسُولُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَبَ الْعُلَمَاءِ وَأَعْلَمُ الْعَالَمِ
فَإِنَّمَا يَرَى ذَرَّاً أَذْكُرُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَزْدَرْ ذِكْرَهُ أَنَّهُ
إِلَهُ إِلَّا إِلَهُ فَإِنْ دَرَأْتُ فِي تَفْسِيرِهِ وَذَكْرِهِ فِي ذِكْرِهِ حَتَّى
لَيُسْفَطَ كُلُّ مِنْكَ رِيعَنْ قَلْبِهِ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْحَدُودُ الصَّمَدُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِنْ خَطَرَ بِالْهُمْ بَعْدُ مَا سَمَعُوهُ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَى اللَّهُ

يَقُولُ مَثْلُ النَّفَقَ مَثْلُ الرُّزْبَلِ مَعَ الْلَّبَزِ يَعْفُوْ كُلُّ
صِفَةٍ بَيْنَ الصِّفَاتِ الْمُنْوَمَةِ التَّفَسِيَّةِ حَامِلَةً بِصِفَةٍ مِنَ
الصِّفَاتِ الْمُحَوَّلَةِ التَّفَلِيَّةِ وَفِي شَرْحِ هَذَا كَلَامَ لَكَثِيرٍ وَلَيْسَ
الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ الْبَيَانِ فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَالْمَرَأَةُ الْفَلَاحَةُ أَذَا
أَرَادَتْ أَنْ تُخْرِجَ الرُّزْبَلَ عَنِ الْلَّبَزِ وَنُصِيبِهِ مِنْهُ تَعْلُمُ الْلَّبَزَ
بِالْجُنُونِ أَوِ الْقِرَبَةِ وَتُعْلِقُهَا وَتُخْرِجُ كَفَاهَا حَرَكَةً شَدِيدَهُ مِنْ زَمَانًا
طَوِيلًا حَتَّى يَصْبِيَ الرُّزْبَلُ فِي الْلَّبَزِ يَتَبَيَّنُ الرُّزْبَلُ عَنِ الْمُجْبِسِ
فَلَذَلِكَ الْمُرْبِلُ الظَّالِمُ إِلَى الْكَرِبَلَاءِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُخْنَاجٌ فِي تَبَيَّنِ
الصِّفَاتِ الْفَلَلِيَّةِ عَنِ الصِّفَاتِ التَّفَسِيَّةِ إِلَى الْحَرَكَةِ الشَّلِيلِيَّةِ
فِي الْكَرِبَلَاءِ فَأَفَهُمُ الَّذِي مَرَّ كُلَّهُ مِنْهُ الْمُجْبِسُ وَالْأَخْلَالُ الْمُغْبَرُونَ
عَلَى هَذَا التَّرْوِيفِ وَالْمَعْجِسِ وَالْعِلْمِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيمَا ذَلِكَ نَأْمَانًا
لِكَاهِيَّهُ الظَّالِمِ الصَّادِقِ وَقَوْلُ أَبْيَارِ الْمُوْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنُ الْجَنَاحِ طَالِبٍ
رَجْحِيَّ اللَّهِ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذَكُورِ كَلِيلٌ صَرِيحٌ وَاضْعَفُ فِي حَوَافِزِ
تَحْوِيلِ الْأَسْرَارِ فِي الْكَرِبَلَاءِ وَالْجَهَرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَحْمَنُ وَ
الْكَرِبَلَاءُ

وَلَمْ يَنْفَدِ فِي رَأْيِهِ أَمْ طَالَ عَنْهُ عَلَىٰ غَيْرِ طَرِيقٍ وَقَعَتْ مِنَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَنَادَى هَذَا قَالَ الْمَاهِلُ الْمَانِعُ الدَّاَكِرُ
 إِنَّا بِالْمُخْرَكَ عَلَىٰ نَحْنٍ كَانَ يَكُونُ مَا يَعْمَلُ إِنْ مِنْ سَاجٍ
 لَحْيَنِي خَبَرٌ لَنَّا إِنَّمَاتِ الْمَرْسَى وَشَهَادَةِ النَّبِيِّ الْإِنْبَابِ
 إِنَّمَاتِ الْمَرْسَى وَشَهَادَةِ مُلَكِّنِي زَوْجِي الْمَرْسَى وَالْمَلَبَّى
 عَلَىٰ نَحْنٍ وَلَمْ يَجِدْ رَسِيْهِ اِنْدِبِي مِنْ حَاتِبِ الْمُسْرِكِيَّةِ
 مِنْ حَاتِبِهِ بَعْدِهِ وَلَمْ يَجِدْ رَسِيْهِ سَلَطَانِي مُعَرِّفِي إِلَيْهِ
 بَعْدِهِ وَلَمْ يَجِدْ رَسِيْهِ عَلَىٰ نَحْنٍ الْمَسْكِيِّ خَدَعَنِي
 لَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ بَزُورَتِهِ لَمْ يَجِدْهُ إِنْ لَسَّهُ دَرَسَهُ
 لَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ حَرَّكَهُ لَمْ يَجِدْهُ حَمِيجَهُ مَا لَيْسَ لِلْإِنْبَابِ
 وَلَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ زَوْجِي لَمْ يَجِدْهُ زَوْجِي الْمَرْسَى يَغْرِيَنِي بِعِصْرِ
 وَلَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ سَعْيَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَاعَتِهِ مِنْهُ
 لَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ شَهَادَتِهِ لَمْ يَجِدْهُ شَهَادَةِ الْمَلَكِيَّةِ مِنْهُ
 لَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ دَرَبِهِ لَمْ يَجِدْهُ دَرَبَ الْمَلَكِيَّةِ
 لَمْ يَجِدْهُ إِنْهُ لَحْيَهِ لَمْ يَجِدْهُ لَحْيَ الْمَلَكِيَّةِ

بَانَوْا يَدُونَ كَابِلَةَ سِبْحَانَةَ بِرَا وَخَوَانَ بَيْنَ أَفْدَامِهِ جَاهِلَهُمْ
 إِذَا ذَكَرَ وَاللَّهُ مَاذَا وَكَما تَمَيَّزَ السِّبْحَانُ فِي يَوْمِ الرِّزْكِ فَانْهَمَتْ
 أَعْيُنُهُ حَتَّىٰ تُبَلَّ شَيَاهُمْ وَاللَّهُ كَانَ الْقَوْمَ بَانُوا عَالَفِلِينَ هَذَا
 الْحَدِيثُ دَرَكُ الشَّيْخِ الْمَحَافِظِ أَنَّوْنَعِيمَ الصَّفَهَايِّيُّ
 رَحْمَةَ اللَّهِ فِي كَابِلَةِ حَلْبَيَةِ الْمَارِلِيَّةِ اِنْتَفَقَ عَلَىٰ مُحَمَّدِهِ قَوْلَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاذَا وَكَما تَمَيَّزَ السِّبْحَانُ فِي يَوْمِ الرِّزْكِ وَهَذَا صَرْخَهُ
 مِنْهُ حَضِيَّ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ الصَّاحِبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَخْرُكُونَ
 بِفَالِ الْكَرَحَرَكَةِ شَدِيلَهُ بِمَبِينَهُ شَهَادَةِ إِلَاهَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 شَبَّهَهُ حَرَّكَهُمْ فِي الْكَرَحَرَكَةِ السِّبْحَانِ فِي يَوْمِ الرِّزْكِ وَمِنْ
 الْعَاهَهُ أَنَّ السِّبْحَانَ فِي يَوْمِ الرِّزْكِ تَحْرَكَهُ حَرَّكَهُ شَدِيلَهُ بِهَا
 وَشَهَادَةِ إِلَاهَهِ بِالصَّوَابِ فَلَمْ يَعْضُرْهُ الْعَاهَهُ فِي قَوْلِهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَاذَا وَكَما تَمَيَّزَ السِّبْحَانُ فِي يَوْمِ الرِّزْكِ قَالَ
 الْمَازِنِيَّةَ مَحَاجَيَهُنَّ وَمَبِيلَانَ قَيْدَنَ مَعَدَهُ إِبَا حَمَّةَ الْمَلَكِ
 يَقْدِلُ الْأَثَرَ عَلَىٰ أَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ مُوَاحِدٍ هَمَا يَخْرُكُ وَيَقْدِلُ
 وَيَقْوِمُ بِالْمَسْرَى عَلَىٰ أَئْمَانِهِ بَعْدَهُ بَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مُهَبِّعِهِ

يَكُونَ مُبْدِيًّا أَوْ مُتَوَسِّطًا أَوْ مُتَهَبِّيًّا فَإِنْ كَانَ الَّذِي مُبْدِيًّا
 فَلَذِكْرُ الْجَهْرِ فِي حَقِّهِ أَوْ لِيْ ذَاقَلُ لَا نَهْ بِمَجْمَعِ عَلَيْهِ اِحْكَامَ
 الْمُشَاغِلَةِ عَنِ النِّكْرِ وَيَلْفَغُ عَنْهُ الْوَسَادَةَ وَالْخَوَاطِرَ الْمُسْوَشَةَ
 وَإِنْ كَانَ مُتَوَسِّطًا فَلَذِكْرُ الْجَهْرِ فِي حَقِّهِ أَوْ لِيْ لَا نَهْ مُؤْتَرٌ فِي
 جَمِيعَيْهِ الْبَاطِنِ وَخُضُورِ الْقَلْبِ وَخُصُولِ التَّوْجِيهِ وَالْمَرْافِيَةِ
 الْمَطْلُوبَةِ عَنِ الْمُتَوَسِّطِ وَإِنْ كَانَ مُتَهَبِّيًّا فَلَذِكْرُ الْجَهْرِ وَالْجَهْرُ
 فِي حَقِّهِ سَوَّا لَا نَهْ فِي عَنْ ذِكْرِهِ وَاسْتَغْرِقَ فِي ذِكْرِهِ كَمْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَتَ الدَّيْلُ عَلَى حَوَازِنِهِ يَكُونُ الرَّائِسُ فِي الذِّكْرِ
 الْجَهْرِ زَمِينًا وَسَمَاءً بِالنَّفِيِّ وَالْإِنْبَابِ مَارِدٌ بِيْ عَنِ الْإِمامَامِ
 أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بَرَاءَةٌ طَاهِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ أَئِمَّةِ الْكُلُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالصَّلَوةُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَلَاةُ ثُمَّ
 يَنْجَلِسُ بِهِ حَتَّى ارْتَفَعَ الشَّمْسُ فَيَلْزُمُ كَانَ عَلَيْهِ كَذَّابًا ثُمَّ
 كَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ رَأَيْتَ أَثْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَرَيْتَ حَلَّ بِشَهَادَتِهِمْ وَاللَّهُ كَانُوا يَضْمِنُونَ
 شَعْنَاعًا غَيْرَ أَصْفَرًا وَجُوهَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مُتَلْرَكًا لِلْمَعْزِيِّ فَلَدْ

أَصْوَاتَ الْجَمَاعَةِ يَقْطُعُ حِرْمَ الْهَوَى بِأَكْثَرِ مِنْ حَصْنٍ شَخْصٍ
 وَاجْلِيْ فَلَذِكْرُ جَمَاعَةِ مُجَمِّعِينَ عَلَى قَلْبِ وَاجْلِيْ التَّرْبَاعِيَا
 فِي دَفعِ الْوَسَادَةِ وَالْخَوَاطِرِ الْمُذْفُوَةِ وَرَفْعِ الْجَنِّيِّ لَا إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى شَتَّهُ الْفُلُوْنَ بِالْجَمَاعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَسَّتْ فَلَوْلَمْ كَمْ
 بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْجَمَاعَةِ أَوْ أَشَدَّ فَسْقَقَ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْجَمَاعَةَ
 لَا يَنْكِسُ إِلَّا بِفُوقِ شَدِيلِيْ فَوْقَ ذَكْرِ جَمَاعَةِ مُجَمِّعِينَ عَلَى
 قَلْبِ وَاجْلِيْ أَشَدَّ ثَانِيَّا مِنْ فَوْقَ ذَكْرِ شَخْصٍ وَاجْلِيْ وَلَهُنَّا فَلَذِ
 بَعْضُ الْمُشَائِخِ أَنَّ الْقُوَّةَ الشَّدِيلِيَّ شَرُوطٌ فِي الْذِكْرِ وَمِنْهُ
 الْقُوَّةُ مَا يَحْصُلُ إِلَّا قُوَّةُ إِلَّا اللَّهُ وَمِنَ الْقَلْبِ الْمُسَيَّبِ الْحَسِيلِ لَا إِنَّ
 مُشَائِخَهُنَّ ذَلِكَ الْمُتَاثِيرُ فِي الْحَسِيلِ مَطْلُوبٌ فِي الْذِكْرِ وَلَهُنَّا فَلَذِ
 الشَّيخُ أَبُو الْحَسِينِ الْحَسِيَّنِيِّ فَلَقَرَرَ اللَّهُ رُوحَهُ الْأَرْجُلُ هُوَ الَّذِي
 اذَا هَلَكَ اللَّهُ اهْتَرَّ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى أَصْبَحَ قَلْمَبَهُ وَإِنَّ لَمْ
 يَهْتَرَ فَلَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيَّشِ التَّوَابِ فَلَذِكْرُهُ وَاحِلُّ مِنْ
 الْجَمَاعَةِ الْمُجَمِّعِينَ عَلَى الذِّكْرِ تَوَابٌ ذَكِرْ نَفْسِهِ وَتَوَابٌ سَمَاعٌ
 ذَكِرْ رَفَقَاهِهِ وَأَمَا إِذَا كَانَ الْذَّاكِرُ وَحْدَهُ فَلَا يَخْلُو إِلَيْهِ أَنْ

يَكُونُ

الْحَسَنُ الَّذِي كُرِدَ ذِكْرُهُ إِذَا كُرِدَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ نَفْسِكَ وَبَيْنَ اللَّهِ مَا أَخْسَنَهُ وَأَعْظَمَهُ وَأَفْضَلَهُ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ شَبَحَانَهُ عَنْكَ مَا حَشِمَ اللَّهُ وَبِرَوْبَرِي أَنَّ هَلْ نَفِيسٌ خَرُّجَ مِنَ الدُّنْيَا عَطْشَانَةً إِلَّا ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ تَعْلَمُ أَعْلَمُ أَهْلَهَا الطَّالِبُ الصَّادِقُ أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْأَحَادِيثَ الَّتِي دَلَّرَنَا هَذِهِي فِي هَذِهِ الْبَابِ مِنْهَا مَا زَلَّ عَلَى سَبْحَابِ ذِكْرِ الْجَهْرِ وَحْوَازِ رَفْعِ الصَّوْتِ يَدْ وَمِنْهَا مَا يَبْذَلُ عَلَى سَبْحَابِ ذِكْرِ السِّرِّ وَالْمُخْفَى وَخَفْضِ الصَّوْتِ يَدْ يَهُ وَتَعَلَّمُ تُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ يَقِنًا بِمَعْنَى الْإِيمَانِ وَالْجَهْرِ وَالْأَنْذَارِ الْمُخْلِفَةِ عَلَى طَرِيقَةِ الْعُلَمَاءِ وَعَلَى طَرِيقَةِ الصَّوْفَيَّةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْمُوْفِقُ وَالْهَادِي فَمَا تَأْتِي طَرِيقَةُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى الْتَّنَوُّرِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ الْغَرَائِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ رَحْمَمُ اللَّهُ أَنَّ طَرِيقَ الْجَمِيعِ فِي هَذِهِ الْأَتْهَى إِلَيْهِ سَرَارًا بَعْدَ مَنْ زَانَ فَهُوَ أَفْضَلُ فِي حَقِيقَتِنَّ تَحَافَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَمْ يَحْفَظِ الرِّبَاعَةَ قَلْبَهُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ أَفْضَلُ لَأَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ الْكُثُرُ وَكُلُّ نَ فَإِبْلِيلَةٌ شَعْلَيِي الْجَعْنَبِ وَالْقَعْدَةِ الْمُتَعَدِّي أَفْضَلُ مِنَ الْأَذَمِ

لما أخذ قرض من صونيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعوه فما له أود وآتى الناس زوجي إن الناس كلها يذكرون
 الله تعالى عن غروب الشمس بقعر أصواتهم بالذكر
 فإذا أتيتني أشخاصاً بهم أرسل لهم من خطاب رضي الله عنه
 أن يقرئوا في رأسي رفعوا أصواتكم واغتنم فرصة
 رضي الله عنه نزد حسرة نزد حسرة نزد حسرة نزد حسرة
 محمد بن عبد الله عبيدة وله نفسة في سحر قد لف الناس إلى
 سحره فسرور سرور فله سرور سرور أفالوا يا أماهرين
 سرور سرور نعم قال نهادارائهم فالواراءينا فوما
 يدري من ذيرو بيته أنت قال قد للميراث محمد
 صلى الله عليه وسلم هل أخذ الأحاديث التي أفردها في
 مختصر كتاب البيهقي تقدلاً عن الحليمي رحمة الله عليهما والتربي
 بليل على سخا به ذكر المجهور ومشهور وعنيته وفضيلته
 ومشروعية الجماعة للدرا والحال أرجحه ثباتاً وأحدله
 كافياً لبيان الحجۃ على المانع المعارض والحمد لله وحده
 وتمايل على مقصودنا أيضاً حديث جابر رضي الله عنه
 أنه قال إن رجلاً كان يرتفع الصوت بالذكر فقام رجل لوان

كل صحيح وأعمى عن تحجج بن أبي كثير فما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرجل لا تزال مصليلًا فاسألاه ما ذكر الله
 فيما أفاد أو في سوقك وفي ناديك أو حيث مالك
 وعمر ابن أبي القاسم قال إن الله تعالى يحب أن يذكر في
 الأسواق وذلك لكتبه لعظفهم ولغفلتهم وحياتهم في السوق
 ونالوا بها حاجة إلا أن أذار الله عمر وجل قال الحليمي رحمة الله
 ثم الذي شد هذا كلة ماروبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال من أثر ذكر الله بسعي من العقاقير صدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل أخذ الأحاديث التي أفردها في
 مختصر كتاب البيهقي تقدلاً عن الحليمي رحمة الله عليهما والتربي
 بليل على سخا به ذكر المجهور ومشهور وعنيته وفضيلته
 ومشروعية الجماعة للدرا والحال أرجحه ثباتاً وأحدله
 كافياً لبيان الحجۃ على المانع المعارض والحمد لله وحده
 وتمايل على مقصودنا أيضاً حديث جابر رضي الله عنه
 أنه قال إن رجلاً كان يرتفع الصوت بالذكر فقام رجل لوان

الله تعالى الحديث وبين المعترض أن ذكر جماعة وفروع
لا يكون للجهر فلأنه خلوا الله صلى الله عليه وسلم أبداً بعد
معهم وذكر معهم فصار الذكر بالجهر شرطاً لفعله وإنما
قرر لهم على حالهم ورغبة الناس في الذكر معهم في الأوقات
المعينة فكل ذلك صار الذكر بالجهر شرطاً بتقريعه وقوله
وفعله صلى الله عليه وسلم وقوله وتقريعه شرطه والله أعلم
قال الحسين بن عبد الله ومنها الذي كتب العاقليين عن
عليه وسلم دايز الله بن العاقليين مثل النبي يقتابل عن
الغائب ودرايز اللذين العاقليين مثل الشجرة الخضراء
يروى شرط الشجرة قبل الحادث ورغمها يعني من الخبر
والخبر الذي ذكره دايز الله في العاقليين يخدر له
بعد ذلك صحيحاً في قال فالنصيحة بتوأم الأم والأخ في اليمام
ودايز الله في العاقليين يعرّفه الله تعالى متعلقة في الجنة
وعرض أحسن قال من ذكر الله في السور كان له من المحبوب بعد

بعد صلوة العشاء إلى طلوع الشمس والذكر بعد صلاة الشعيب
عن الأئمة قالاً اختلفوا في المقصود فأقوى الناس بن ما أدرك فقالوا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر فناً مما يبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسبب ولكن سمعته يقول لأن الذكر
الله تعالى مع قوم بعد صلوة العشاء إلى طلوع الشمس أحب إلى
من الذي نجا وما فيها روي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأن أجلس مع قوم يذكرون الله بعد
الصلوة لأن تطلع الشمس أحب إلى مما طلعت عليه الشمس
وكان أجلس مع قوم يذكريون بعد العصر إلى أن تغرب
الشمس أحب إلى من أتيتني ثوابه من ولد اسماعيل
دينه كل واحد منهم شاعشاً لفاما اعلم أن لهن الأخلاقيات
الثلاثة وغير لها أثراً آخر حرجها التخاري في مسلم في الصحيحين
وقد ذكرنا بعضها في رسالة مشكلة المصبه لكنه في
أن الذي كتب بالجهر شرطه كانه صلى الله عليه وسلم قال لأن الذكر
الله تعالى مع قوم الحديث أو لأن أجلس مع قوم يذكريون

بِمَلَءِ ذَكْرِهِ فِي مَلَءِ خَيْرِهِ فَلَمْ يُذَكَّرْ الْحِلْبَةُ إِلَّا فِي أَخْوَجَةِ
 مُسْلِمٍ فِي الصَّحَّحِ وَعَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْأَنْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَعْزَزُ وَجْهَ عَبْدِي لَذَا ذَكَرْتَني
 خَالِيًّا لَذَكْرِكَ خَالِيًّا وَإِذَا ذَكَرْتَكَ فِي مَلَءِ خَيْرِ
 مِنْهُمْ وَأَكْثَرَ وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْأَنْ فِي شَمْعَهُ هَذَا
 الْحِلْبَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدْدُ أَنَابِلِهِمُ الْعَشْرَ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ "يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ دَارَتْ نَيْمَانَ فِي نَفْسِكَ
 ذَكْرُكَ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكْرُتَنِي فِي مَلَءِ ذَكْرِكَ فِي مَلَءِ خَيْرِهِ
 وَإِنْ كُوْنَتْ مَبْيَنَهُ بِرَادَتْ كُوْنُتْ مَنْكَ ذِرَاعَاهُ وَإِنْ كُوْنَتْ مَبْيَنَهُ
 كُوْنُتْ مَنْكَ يَا عَأْوَانَ مَشْبَثَ إِلَيْهِ هَرَوْلَتْ إِلَيْكَ وَإِنْ هَرَوْلَتْ
 إِلَيْ سَبِيعَتْ إِلَيْكَ وَإِنْ سَأَلَتْنِي أَعْطَيْنِكَ وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْنِي عَصِبَتْ
 عَلَيْكَ هَذِهِ عَلَقَةُ أَحَادِيثَ نَدْلُلُ عَلَى اسْتِحْجَابِ ذَكْرِ الْجَهَرِ
 وَالْعَلَانِيَةِ وَفَضِيلَتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَخْبِرُ عَلَى الْعَاقِلِ الْمُنْصَبِ إِنَّ
 إِنَّ ذَكْرَ فِي الْمَلَكِ لَا يَكُونُ لِالْجَهَرِ وَالْعَلَانِيَةِ وَلَا تَحْمِلُ حَمَةَ
 اللَّهِ قَالَ بَعْدَهَا وَمِنْهَا ذَكْرُ الْجَهَنَّمِ فَعَلِمَ أَنَّ الرَّوَادِمَ مَا ذَكَرْتُ

بِالْجَهَرِ وَالْعَلَانِيَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ قَالَ الْحَمِيمِيُّ وَمِنْهَا ذَكْرُ الْجَهَنَّمِ
 وَهُوَ ضَرِبَ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا إِلَيْهِ ذَكْرُ فِي النَّفْسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَذَكْرَ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّ عَمَّا وَجَيْفَةَ وَالْمَخْرُمَادَارِبَهُ
 إِلَيْسَانُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ الْأَصَاحِبُهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ الزِّكْرِ الْجَهَنَّمِ وَخَيْرُ
 الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَعَنْ عَبَّاشَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَاتَلَ إِلَيْهِ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْمَفْظُلَةُ
 بَرِيزَلَ عَلَى إِلَيْهِ الَّذِي تَسْمَعُهُ الْمَفْظُلَةُ سُبْعَيْرُ حَنْعَهَا
 وَعَنْ أَبْنَى مَكْرُوْحَ حَارِلَ لَامَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَأَسْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُسْلِمِ حَيْزَرَ وَالْأَكْرَهُمْ ذَكْرُ اللَّهِ
 قَالَ فَإِنَّ إِحْارَحَ قَالَ الْأَكْرَهُمْ ذَكْرُ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْجَهَادَ
 حَيْزَرَ قَالَ التَّرْهُمْ دَرَالَتَهُوكَ فَإِنَّ الْمَحَاهِدَرَخَتَرَهُوكَ
 التَّرْهُمْ دَرَالَتَهُوكَ فَإِنَّ الْجَهَاجَ حَيْزَرَ وَالْأَكْرَهُمْ ذَكْرُ اللَّهِ
 قَالَ فَإِنَّ الْغَرَوَادَحَيْزَرَ قَالَ التَّرْهُمْ دَرَالَتَهُوكَ قَالَ أَبُوكَرَ دَهَبَ
 إِلَيْهِ زَوْلَ بِالْجَهَرِ كُلَّهُ مَا لَكَ الْجَهَرِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَمِنْهَا ذَكْرُ

ذلك كمثل فعل طبلة العدوسيراً عاصياً في أثر حتي أتي حضنا
 حبيبنا فآخر نفسه فيه ولكن لذا العبد لا ينجو امن الشيطان
 إلا بذكر الله وعنه أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن الشيطان واضح خطمه في قلب ابن adam فإذا ذكر الله خاف
 فإذا أسي الله النعم قلبها قال الحليمي ومنها ما جاء في مفارقة
 الملائكة من غير ذكر الله تعالى روي أن هرث رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا
 مجلساً وتفرقوا منه لم يذكر الله فيه إلا كما تفرقوا عن
 حبيبة حمار وكان عليهم حسنة يوم القيمة قال الحليمي رحمة الله
 ومهما ذكر عند كل اضطجاعه والذى ذكر عند كل شيء والذى ذكر
 كل حجر وشجر وعمل ر عن أي هرث رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع من ضيق عالم يذكر الله فيه
 كان عليه ترق يوم القيمة ومن حبس مجلساً لم يذكر الله فيه كان
 عليه ترق يوم القيمة ومن شئ ممتنع لم يذكر الله فيه كان عليه
 ترق يوم القيمة وعنه أبي هرث قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال أربيل سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أوصيل يتقوى الله والتکير على كل شرف فلما ذكر ذلك قال
 اللهم آز وله الأرض وهرق عليه السفر وعمر معاذ بن
 جبل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثته إلى اليمن فقل
 اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأعمل لله كأنك تراه وإذا ذكر الله
 عند كل حجر وشجر وعمل ر وأن عملك بيته في سر فائتها
 حسنة في سر واتق الله وآياه ودعوه المظلوم قال الحليمي
 رحمة الله وبهذا الذكر في الحلو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لأبي زين بابا بار زين إذا أخلوكم فالغزو ذكر الله
 تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم سبعة ينظفهم الله في ظله
 يوم لا طلاق إلا ظله قل لهم أخلوا ذكر الله خاليا فاضت
 ينادى قال الحليمي رحمة الله ومهما ذكره الملاعنة التي
 هربت رضي الله عنه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حراً غزا الله عرّوجاً فلما تعلق أنا عند ظهر غبلة حرب وإن معه
 حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرني في قبلي وإن ذكرني

مِنَ الْمُلَّاَيَةِ فِيهِمْ فَلَمْ يَبْيَسْ هُنْمٌ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ لَهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَشْفَعُ لَهُمْ جَلِيلُهُمْ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي الصَّحَّى وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فَمَنْ
 وَجَدَهُ أَخْرَى وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ يَقُولُونَ فِيهِمْ عَبْدُ حَطَّا
 إِنَّمَا جَلَسَ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَهُمُ الْقَوْمُ لَا
 يَشْفَعُ لَهُمْ جَلِيلُهُمْ وَقَرَنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفيَانَ قَالَ خَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَاتَهَا
 أَجْلَسَكُمْ قَالُوا جَلَسَنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هُدِئَنَا مِنْ
 إِلَيْسِمْ وَمِنْ عَلَيْنَا بِكُمْ قَالَ اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمُ الْأَذَالَ قَالُوا اللَّهُ
 مَا أَجْلَسَنَا الْأَذَالَ قَالَ أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفُكُمْ تَهْمَهُهُ وَلَلَّهُ أَنَا فِي
 جَبَرِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحَّى وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ أَخْمَمُوا بَنْ كَرُورَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِلَّا أَنَّهُمْ مُنَادِيٌ فِي السَّمَاءِ قُوَّمٌ مَغْفُورُ الْكُمْ قَلْ بِدِلْكَ سَيِّئَاتِ
 حَسَنَاتِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ أَجْهَمُوهُ أَفِي بَحْرِ لِلَّهِ أَرَأَوْهُ
 أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ أَجْهَمُوهُ أَفِي بَحْرِ لِلَّهِ أَرَأَوْهُ

عَزَّ وَجَلَّ الْأَكَانَ ذَلِكَ الْحَسَنُ عَلَيْهِمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَعَنْ أَنِّي
 سَيَعْلَمُ الْخُلُودَ رَبِّي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَوْلُ الرَّبِّ
 يَوْمَ الْقِيمَةِ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمِيعِ مِنْ أَهْلِ الْكَرْمِ فَقَبْلَ أَنْ أَهْلِ
 الَّرَّمِ يَأْرِسُوا اللَّهَ قَالَ أَهْلُ نِحَالِسِ الَّذِي كَرِيَّ السَّاجِدَنَ قَالَ
 الْحَلْمِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ وَمِنْهَا مَا جَاءَ فِي عِمَارَتِ النَّبِيِّ بْنِ كَرِيَّ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ عَنْ أَنِّي نَوَّرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَلِ
 النَّبِيُّ الَّذِي نَدَرَ إِنِّي فِيهِ وَالنَّبِيُّ الَّذِي لَا نَذْكُرُ اللَّهُ فِيهِ
 مَثْلُ الْجَنِّ وَإِنَّ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحَّى وَعَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَكَانَ
 الْحِلْ بِنَادِيَ الْحِلْ بِنَادِيَ الْحِلْ بِنَادِيَ الْحِلْ بِنَادِيَ الْحِلْ بِنَادِيَ الْحِلْ
 اسْتِبْشَارَ بِنَادِيَ الْحِلْ تَعَالَى وَمِنْهَا مَا جَاءَ فِي الْحِتْرَانِ مِنْ
 الشَّطَاطِ بِنِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زَوْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي يَنْهَا بِنِ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَخْسِ
 كَلَاتٍ أَنْ يَعْلَمُونَهُنَّ وَيَأْمُرُنَّ إِسْرَافِلَ أَنْ يَعْلَمُوا هُنَّ فَلَذِكَ
 الْبَرِّيَّ إِلَيْهِ الْسَّلَامُ وَأَنْزَكُمْ بِنِ لِلَّهِ أَرَأَوْهُ

الناسُ أَنْ تَلِيهِ عَزَّ وَجَلَ سَوَا يَمِينِ الْمَلَائِكَةِ تَقْرُبُ وَتَخْلُ عَلَى
 بِحَالِسِ الَّذِي كَرِهَ فَأَرْتَهُوا فِي رِبَاطِ الْجَنَّةِ قَلَنَا بِإِنْسُولِ اللَّهِ بَيْنَ
 رِبَاطِ الْجَنَّةِ قَالَ بِحَالِسِ الَّذِي كَرِهَ أَغْدَى وَأَرْتَهُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ
 وَذِكْرِ وَإِيمَانِ فِسْكَمْ مَنْ كَانَ تَحْتَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتَهُ مِنْ
 اللَّهِ غَرَّ وَجَلَ فَلَيْسَ كَيْفَ مَنْزِلَتَهُ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَى اللَّهُ عَلَى
 بُنْرِ الْعَدَجَتْ أَنْ لَذِمِنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِي زَيْنَ
 وَأَبِي بَعْدِ إِنْهَا سِنَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْدُوكْ لَأَفْعَلَ قَوْمَ بَلْ لَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَالَى الْأَحْقَنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَغَيْشِيْنَهُ الرَّحْمَةَ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِمُ التَّسْلِيْنَهُ وَذَكْرُهُمُ اللَّهُ
 فِيمَنْ عَنْدَ أَخْرَجَهُ سِلَّهُ دِي الصَّحَّحِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْثَهُ وَعَنْ أَنْ
 عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةَ
 قُضَالِنَهَا بِالْمَاتِشِ يَطْفُونَ بِفِي الظَّرِيقَةِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ
 الْأَرْبَرِ فَإِذَا وَجَلَ وَاقْتُمَ مَا يَلِدَ لَرْدَنَ اللَّهُ بَنَادِرُنَ بَنَادِرُوا
 هَلْمَوْ إِلَيْهِ احْتَدَمَ فَتَخَفَّهُمْ مَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْمَسْمَاءُ الَّذِي يَا إِلَيْهِ
 قَوْلَهُ لِنَفْذِ اللَّهِ فَأَبْنَى بِنَاهِمَ كَمْ أَنْ قَلَعَفَرْنَ لَهُ فَيَقُولُنَ أَكْ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ صِنَاعَةً وَأَنَّ
 صِنَاعَةَ الْفُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُنْجَاهِيْنَ عَلَيْهِ اللَّهُ بَنَ
 ذِكْرِ اللَّهِ فَأَنْوَرَ لَا يَجْهَاهُ ذِكْرُ سَيِّدِ اللَّهِ فَأَنَّ دَلَوْا إِنْ يَفْسِرُ
 لِسَبِيفَهُ حَتَّى يَنْقُطَعَ وَعَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 فَلَأَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ شَيْءٍ جَلَّ وَأَنَّ جَلَّ الْفُلُوبِ ذِكْرُ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ أَبِي شِئْنَ بْنَ مَالِكٍ فَلَأَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ رَوَاهُ
 شَيْئَمْ بْنِ الصَّبَّاحِ رِزَايَهُ أَخْرَجَ لَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ حَتَّى كَلَّ
 بِيَالِيْنِ الْأَرْضِ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَيِيْ لِصَلَّى اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُ وَأَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى
 يَقُولُوا اللَّهُ مَخْنُونُ وَعَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ فَلَأَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ وَأَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يَقُولُ الْمَنَافِعُ زَلَّ أَكْثَرُ أَرْدَنَ
 هَذَا فَرَسْلَلَ قَالَ الْحَلِيمِيْ رَحْمَهُ اللَّهُ وَمِنْهَا كَامِاجَاهِيْنِ لِلْفَرْدَمِ
 بِحَالِسِ الَّذِي كَرِهَ مُصَاصَاجَهَهُ الْأَهْلَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْدِ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْهُ فَأَلْخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا إِنْهَا

تَامِنْ سَاعَةً تَمَرْ عَلَيْهِ أَبْنَى أَدْمَ لَمْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِيهَا حُسْنٌ
عَلَيْهَا يَوْمَ الْفِيَمَةَ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَسْنَ تَحْشِيرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
أَتَغْلِي سَاعَةً مَرَّتْ لَهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا وَعَنْ أَمْ حَيَّيَةِ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَمَ أَبْنَ أَدْمَ كَلَمَ عَلَيْهِ لَا هُوَ أَمْ حَمْرَوْنَ فِي أَوْنَهَا
عَنْ مُنْكِرِ أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّيْ
قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيَّاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ
قَالَ أَخْلُلْ هَمَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْمَ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ مَنْ طَالَ عَنْ
وَخَيْرَ عَمَلٍهُ وَقَالَ الْأَخْرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ شَرِيعَ الْإِسْلَامِ
قَلَّ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ أَشَبَّتْ بِهِ قَالَ لَائِزَالْ
لِسَانُكَ طَبَابَنِي كَبِرَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَالآنْ ثُمُوكَ وَلِسَانُكَ رَطِبَتْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
وَعَنْ أَبْنَى بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّهَبَ نَلْتُ اللَّيلَ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْلُرَا
اللَّهَ أَذْكُرْ وَاللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةَ تَبَعَّهَا الرَّادِفَةُ جَأْ المَوْتُ
بِمَافِيهِ جَأْ المَوْتُ بِمَافِيهِ وَعَنْ أَبْنَى الدَّرَذَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أَتَبَيِّكُمْ تَحْبِرُ أَعْلَمَ
وَأَرْضَاهُمْ أَعْنَدَ مَلِيْكِكُمْ وَأَرْفَعُهُمْ فِي دَرْ جَانِكُمْ وَجَبِرُكُمْ
مِنْ عَطَاءِ الْذَّهَبِ وَالْوَرْقِ وَمِنْ أَنْ تَلْفُوا عَمَدَهُ وَكُمْ يَهْبِرُونَا
أَعْنَاقَهُمْ وَأَصِرُّنَا أَعْنَاقَهُمْ فَالْوَأْمَادَ الْأَيْمَ شَوْلَ الْهَمَّوْنَ
ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْنِرَا ذِكْرَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ
كَالِ فَإِنَّهُ لِيْسَ عَمَلًا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا أَجَالُ الْعَبْدِ مِنْ
ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْذِيْنَا الْأَخْرَقَ قَالَ الْحَمِيمِ رَحْمَدَ الْأَنْ وَالْمُرَادُ بِالذِّكْرِ
لِيْسَ لَهُوَ ذِرَّ السَّانِ - - - وَلَكِنَّهُ جَامِعُ السَّانِ وَالْفَلَقِ وَالْذَّرِّ
بِالْقَابِ - - - لَكِنَّ الذِّكْرَ بِالسَّانِ لَا يَرْدُغُ شَرِّ شَيْءٍ وَالذِّكْرُ
بِالْفَلَقِ يَرْدُغُ عَنِ التَّهْبِيرِ فِي الطَّاعَاتِ وَالتَّهَافِ فِي الْمَعَاصِي
وَالسَّيَّئَاتِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ

عَزَّ وَجَلَ فَادْكُرْنِي ذَكْرُكُمْ قَالَ وَجَاءَتْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَنِي الْحَوَالِ الَّتِي لَيَسْتَحْيِي إِلَيْهَا وَنِي
فَضْيَلَتِهِ وَالْحَتَّى قَلَبَهُ أَخْبَارُ فِيهَا مَا رَدَيْتُ بُوْهُرَيْنَ حَفَّ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْبِرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ بِيَمِانِهِ حَمْدَلُ قَالَ يَسْبِرُ وَاهْدِهِ حَمْدَلُ شَقَقَ
الْمُفْرِدُونَ قَبْلَ وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ النَّاكِرُونَ
اللَّهُ كَثِيرٌ وَالَّذِي لِرَأْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحْرَى وَفِي رَوَاهِ الَّذِينَ
أَهْنَرُوا بَذِلَّتِهِ فَوَضَعَ الْذِكْرَ عَنْهُمْ أَوْ زَارُهُمْ فَوَرَدُوا الْقِيَامَةَ
حِنْفَافًا وَعَنْ بَجَاهِلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
فَالَّذِي لَمْ يَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَّ عَنْهُمْ مِنْكُمْ عَنِ الْبَلِيلِ
أَنْ يَكُبَّدَ وَيَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يَنْهَى وَجَبَرَ عَنِ الْعَدْرَانَ
بَجَاهِلَةٍ فَلَيَكْتُرْ ذَكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ بَيْهِ هُوَرَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ رَبِّكُمْ
عَزَّ وَجَلَ أَنَا مَعَ عِنْدِي بِي أَذَادْكُرْنِي وَتَحْرَكَتْ بَيْنِ شَفَتَاهُ
وَعَنْ عَيْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِظَلَمِ الْبَلِيلِ وَشَارِبِ بِي شَرِبَهِ ظَاهِرًا
وَالشَّرُوبُ لِنَفْحِ السَّيِّنِ وَسَكُونِ الرَّاءِ الطَّرِيقُ هَذَا أَخْرُ الْكَلَامِ
يَنْهَا الْمُسْتَدِلُ لَلِلْمَلَائِكَةِ وَأَمَانُ نَشَرَعِ فِي بَيْنِ يَدَيْهِ الْأَخْدَادِ يَثْبِتُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقْصُودَهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْهَادِيُ الْمُوْفِقُ
فَأَعْلَمُ أَوْلَى أَنْهُ سَبِيلَ سَمْنُونَ الْمُجِبِ عَنِ الْمُحِبَّةِ قَوْلَصَنَا
الْوَدِيدُ بِعَدَمِ ذَكْرِهِ وَقَارَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَلَمَةً حُبَّ اللَّهِ دَرَامُ
ذَكْرِهِ لَمَّا نَأْجَبَ شَيْئًا كَثِيرًا ذَكْرُهُ وَقَارَ الْحَلَبِيُّ رَحْمَةُ اللَّهُ
كَمَّا يَعْصُمُ الْحَسْنَةَ الْمُرُومُ فَإِنْ مَنْ أَجَبَ شَيْئًا لِنَمَّ فَلَيْهِ ذَكْرُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِرُومٍ ذَكْرُهُ وَعَنِ الشَّرِيفِ بْنِ الْمَغْلِبِ يَقُولُ فَرَاتُ
بِيَكْلَامِ الْحَكَمَاءِ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْفَرَّقَةِ سَلَمْ نَفَارِقُ
فَلَيْهِ ذَكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَقَسْبِيلُ بْنُ حِيدَرِ الْعَبَدِ دَرَامُ ذَكْرُهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَنْهُ أَمَّا مَا جَاءَ بِي ذَكْرَهُ ذَكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ
بِي الْحَلَبِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ فَأَتَى إِذَامَةَ ذَكْرَهُ اللَّهِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّهَا
بِيَنْ مَأْرَاثِ الْمُجِبَةِ وَقَلَ جَاءَ فِيهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا بُهَيْنَ الَّذِي مِنْ
أَمْنُوا ذَكْرُهُ اللَّهُ ذَكْرُهُ الْكَثِيرُ وَسَتْحُومُ تَلْرَقُ وَأَجْبِلُ وَقَوْلَهُ

ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية من أصرخ الدليل وأوضحتها
 على ثبات جواز ذكر المجهور والعلانية في عموم الحالات المحمد
 لله وحده ومن سأوله تعالى أدعواكم تضرعوا عاذ حفيه قال
 البعوي تضرع عاذ للأ واستكانة وخفيه أي سراق الحسن
 بين دعوة السر ودعوة العلانية سمعون ضعفنا الله ألم يثبت
 المعتذرين قبل المحدثين في الذهاف قال أبو مجلد لهم الذين سألو
 مسؤول النبي عليهم السلام وقبل أراد به الاعتقال في المجهور
 قال ابن عباس في من المعتذل رفع الصوت والتما بالذم والصياغ
 زوجي عن النبي رضي الله عنه قال عمر أرسى الله صلى الله عليه
 وسلم خبر أشرف الناس هلاوا دققوا أصواتهم بالتشكيك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجعوا على أنفسكم إنكم لا تلعنون
 أصم ولا فاعيَا إنكم تلعنون سمعي عاقر بما أعلم أن هذا الحديث
 لا يسئل به على شرعاً رفع الصوت بالذم لربنا الله صلى الله عليه وسلم
 ما منكم منكم عن أصل رفع الصوت بالذكر بل متعمد عن المندى في نفع
 الصوت بالتشكيك والذم والصياغ في إنكره التشكير فوق الحذر ذاك

أبداً يعلم العذر بمحاجة جيش المسلمين فيشخصوا ومتراوحة على الله
 عليه وسلم أخذ لهم بعنته ذات العلم عند الله والله أعلم وذكر الشيخ
 أبو عبد الرحمن السعدي رحمة الله في حفاظ النسب عن الواسطي
 الله قال تضرع عاذ وخفيه أي تضرع عاذ العبرة وخاف
 الاستطالة وخفيه أي أخفى ذكره حيثة عن غيري ألم
 نراه صلى الله عليه وسلم يقول خير الذي الخفي ومنها قوله تعالى
 وآذ ذكره بدل في نفسك قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني بذلك
 القراءة في الصلوة يرى بدل يقرأ سرا في نفسه تضرع عاذ خفيفه
 خوفاً أي تضرع إلى وتخاف مني هذا في صلوة الستر فقوله وآذ ذكر
 المجهور أدى في صلوة المجهور لا تجهيزه أشد بدل في خفض وسلام
 يسمع من خلفه فقال مخاهذه وازن جر بمحاجة أمران يذكر في الصدور
 بالضرع والاستدابة في الذهاف رفع الصوت والصياغ بالغدر
 والصال بالبكر والعيشيات ومنها قوله تعالى سوا منكم من أسر
 القول ومن عجز به قال البعوي رحمة الله أي يشتري في علم الله
 تعالى المتشير بالقول والجاهريه ومنه فهو مستخف بالليل أي يشتري

أَيُّ حَصْلَوَاتِهِ فِيَّا فِي حَالِ الصَّحَّةِ وَقُعُودًا فِي حَالِ الْمَرِضِ
 وَعَلَى حُسْنِكُمْ عَنْ الْجَرْحِ وَالزَّمَانَةِ وَقَبْلَ ذِكْرِهِ بِالشَّيْءِ
 وَالْتَّحْمِيلِ وَالتَّهْلِيلِ وَالْتَّبْجِيدِ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَزِيزٌ عَرْفٌ عَنْ عَايَشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَالْمَكَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَجْيَانِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَالذَّلِيلُ كَثِيرٌ
 وَالذَّلِيلُ فَالْبَغْوَى فَلَمْ يُجَاهِدْ لَا يَكُونُ الْمُعْذَلُ مِنَ الذَّلِيلِ
 اللَّهُ كَثِيرٌ أَخْيَى يَذْكُرُ اللَّهُ قَيَّامًا وَقَاعِدًا وَمُضْطَبِعًا وَمُرَسِّدا
 قَوْلُهُ عَزِيزٌ وَجَلِيلٌ بِإِيمَانِهِ الْأَذْلُ وَاللهُ ذِكْرُ الْكَثِيرِ فَالْمَكَانُ
 ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَقْرِئْهُ عَزِيزٌ وَجَلِيلٌ عَلَى عَبَّاسٍ
 قَرِيبَةً أَلْأَجَعَلَ لَهَا عَدْلًا مَعْلُومًا ثُمَّ عَذَرَ أَهْلَهَا فِي حَالِ الْعَذْلِ
 غَيْرُ الذِّكْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَلًا ثُنَّهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْذِرْ لَأَهْلِهِ
 تَرَكَهُ أَلَّا تَعْلُوَنَا بِأَعْقَلِهِ رَأْسَهُمْ فِي الْأَهْوَالِ كَمَا فَعَلَ—
 فَلَذِكْرُهُ فِيَّا مَارَ قُعُودًا وَعَلَى حُسْنِكُمْ وَفَوْلًا ذِكْرُهُ بِالشَّيْءِ
 كَثِيرٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْبَرِّ وَالْمَرْجِ وَالصَّحَّةِ وَالشَّقْمِ فِي السَّرِّ
 وَالْعَلَانِيَةِ وَفَوْلًا مُجَاهِدٌ لِذِكْرِ الْكَثِيرِ إِنَّ لَا يَنْسَاهُ أَبَدًا وَفَوْلًا

مَفَاخِرُ أَبَادِهِمْ عَنَّ الْبَيْتِ كَانَ جَهَرًا وَعَلَانِيَةً لَانَّهُ كَانَ
 مُرَاذِهِمْ اسْمَاعُ الْغَيْرِ مَفَاخِرُ أَبَادِهِمْ وَالْمَفْتَحَارُ عَفَا خَرْهُمْ
 فَأَمْرَ اللَّهِ يَذْكُرُهُمْ لَذِكْرُهُمْ أَبَادِهِمْ وَلَيَسْتَجِيْعُ عَلَى التَّنَاهِيِّ الْمُتَنَاهِيِّ
 مَعْنَى الْمِيَةِ الْأَمْرِ يَذْكُرُ الْجَهَرُ فِي هَذِهِ الْأَيْةِ وَمَوْضِعُ هَذَا الْأَمْرِ
 مَوْضِعُ نَلْبِيِّ وَاسْتِجْمَابِ وَهُوَ مَرَاذِنَادُ اللَّهِ أَهْلُمْ بِالصَّوابِ
 وَكَنْ لَكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاطِدَ دَلِيلٌ عَلَى تَضُورِ نَارِ الْحَزَّ الْمُهَاجِرِ
 وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَّهُ يَخْلُقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَلَاقُ الظَّلَلِ
 وَالنَّهَارِ لَا يَمِيَّزُ إِلَيْهِ الْبَابِ فَالْبَغْوَى رَحْمَةُ اللهِ أَيْدِي دِرِي
 الْعَقْلِ لِتُمْرِضُهُمْ فَالْذَّلِيلُ يَذْكُرُهُنَّ اللَّهُ فِيَّا مَارَ قُعُودًا
 وَعَلَى حُسْنِكُمْ وَفَوْلًا فَالْمَكَانُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمَخْجُوحُ فِي قَنَاقِ
 هَذِهِ الْمِيَةِ الصَّلَوةِ يُصْلِي قَائِمَانِهِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ
 بَطْلِحَتِهِ وَفَوْلَ سَابِرِ الْمَفْتَحِيَّ لِذِكْرِهِ الْمُدَارِمَةَ عَلَى
 إِلَيْهِ يَعْوِمُ الْأَهْوَالِ لَمَّا قَلَّ مَا تَنَاهُوا مِنْ أَحْرَارِي
 هَذِهِ الْمِيَةِ الْمَلَائِكَةُ نَظَارُهُمْ فِي سُوقِ النَّسَافَةِ تَعَالَى فَإِذَا
 قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ يَعْيَى صَلَوةَ الْمَجْوِفِ ابْنِي فَرَغْتُمُهُنَّا فَلَذِكْرِهِ اللَّهُ قَبْلُ

طلباً للإنجذاب أن شاء الله تعالى منها قوله تعالى فإذا
قضيتم منا شئتم فاذكروا الله الذي كرمكم أباكم أو أشد
ذكر أباكم يعني رحمة الله في قضيتم فإذا قضيتم
منا شئتم أي فرغتم من حكم وذنكم سألكم أي ذنكم
وذلك بعد زمي حرق العقبة والاستقرار يعني فاذكروا الله
بالتكبير والتهليل والتجيد والشاد عليه لذكراكم أباكم
وذلك لأن العرب كانت اذا فرشت من المحرق رفعت عن البيت
قد ذكرت معاشرها بما لها فاما الله بذلك فما ذكره في
ما نال الذي فعل ذلك لكم وما يعلم وأحسن الكلم ذاتهم
فالابن عباد مع عطا فاذكروا الله الذي ذكر الصبيان الصغار
الأباء وذلك ان الصبي أول ما تكلم بهم يذكر ابيه لا
غيره يقول الله فاذكروا الله لا غير لذكرا الصبي اباه
أو أشد ذكر يعني اشد وقل شدائي والثانية ذكرها
هذا آخر كلام النحو يعني وهذا ذليل قاطع صريح واضح
على استنباط ذكر الجمهور لأن من المعلوم أن ذكر العرب

وأهلاً وظالماً وباطناً على اعتماده وهو الموفق والهادي
الثالث

يعني ايات والاخبار والآثار على استنباط
ذكر الجمهور وجواز رفع الصوت بالذكر ومشروعيه الجماع
للذكرا وفضيلة المداومة على الذكر في جميع الأحوال
وفضيلة الصدور بخلافة الله الذي من له وللآيات والاخبار
الآثار على استنباط ذكر الخفي وعلى أن ذكر السر افضل
من ذكر المجهور وكيفية الجمع بين الآيات والاخبار وليس
مرادنا أن جمع أحد الطريقين على الآخر في المجاز وعلمه
اجوازه لأن طريقتنا مبنية على ملازمة الذكر خفية
وجهراً على جمع الأوقات والأحوال والجانب
بل المنصود إثبات الدليل على استنباط ذكر الجمهور وجواز
رفع الصوت ومشروعيه الجماع للذكر فقط رداً على
المعارض المانع والله الموفق والهادي والمعين
أما الآيات في هذا الباب فتشير جملة وتحنز بذلك بعضها

والقصر المتبلي قلب المؤمن محمود يقول لا إله إلا الله
 قال يعضم حضرة مجلس نجاشي بن معاذ الراري
 رحمة الله فقرأ رجل فيه قوله تعالى فقول الله فوالى
 بك نجاشي بن معاذ وقال هذا رفقك من يقول أنا
 الله كيف تحشل من يقول أنت الله لهذا رفقك
 من يعاديك كيف رفقك من يقول وبناديك
 هذا رفقك من يقول أنا رب كيف رفقك من يقول
 أنا العبد وأنت رب إلهي يقول لا إله إلا الله بهدم
 ذنوب خمسين سنة فما يصنع بن ذنب سائحة
 قال يعظمهم في تفسير قوله تعالى فقول الله فوالى
 يعني دالا القول أن يقول توسى وهو روز عليها السلام
 لفروعن أقتنى شعرك أربعين سنة ثم قول أنا
 ربكم الأعلى وأنت شيش يقول مثلك ما ذكرت أحل من الكفارة
 قبل قفل من الأحكام أنت رب الله على ليغفر لك الله
 كفر أربعين سنة هذا آخر الباب والحمد لله أولا

تعالى لها سبعة أبواب وكل كلمة من هذه الكلمات السبعة
 تغلق بابا من أبواب السبعة على عضو من أعضاء السبعة
 وسبعين أبواب كلها تغلق حتى تجيء أمراء إلى
 بعضها كبر الصوفية تقاضي ورقة من زيت وفانسيا
 شيخ أحبها أن تصلح قناديل المسلمين من هذا الزينة
 فقال الشيخ مما أحب إليك نور يصلح إلى السيف
 أو نور يصلح إلى العرش فقلت المرأة بل نور يصلح
 إلى العرش فقال الشيخ إذا أصبحت هذا الزينة في
 القناديل يصلح النور إلى السيف وإذا أصبحت في
 طعام الفقراء يصلح النور إلى العرش فقلت المرأة
 أعلم بما يقال لك يا شيخ ثم أصلح الشيخ لها ما من ذلك الزينة
 للقراء فلما أكلوا قال قولوا من صداق رأى صداق
 كل الله إلا الله وأجعلوا أنوارها بالليل المرأة سيل بعض
 العطاء عن قوله تعالى ويرى مطلعه وقصير مشير فقام
 البيبر المقطلة قلب الكافر يمطر على قبور الله أولا

والشَّنَّاُ وَالْعَرُّ وَالشَّنَّاُ وَالسُّخْطُ وَالرِّجَبِيُّ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي هُوَ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ وَخَالِقُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَبَانُ يَوْمَ الْيَسِيرِ
 الرَّابِعُ إِلَّا لِلرَّغْبَةِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي هُوَ
 كَاشِفُ الْكُرْبَةِ عَنْ عَمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بْنَ حُصَيْنٍ كَمْ تَعْدُ الدِّيَارُ فَقَالَ
 أَعْدُ دِيَارًا أَوْ سِبْعَادِيَّاً فِي الْأَرْضِ وَأَحَدَادِيَّاً فِي السَّمَاءِ فَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَأَبْشِرْهُمْ بِعِدْلٍ لِرَبِّيْتُكَ وَرَاهِبِيْتُكَ فَقَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَفِيفِكَ الَّذِي السَّمَاءُ مَمَّ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لَوْأَشِلْتَ
 عَلَيْكَ كَلْمَيْنِ شَفَاعَاتِكَ فَأَسْلَمَ حُصَيْنٌ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 عَلَمْتُكِ هَذَا بَيْنَ الْكَلَمَيْنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَللَّهِمَّ أَهْمَنِي
 رُشْتَلِيَّ وَأَعِذْنِي بِشَيْرَنِي فِي بِرِّ حِمْنَكَ

بِرِّ حِمْنَكَ أَنْ رَجَلًا كَانَ وَاقِفًا
 يَعْرَفَاتِ رَكَانَ فِي يَدِيهِ سِنَّةَ أَجَارِيْتَهَا الْجَمَارُ
 السَّبْعَةُ أَشْهَدِيُّ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَنَامٌ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَانَ الْقِيَامَةَ قَدْ

قَامَتْ وَخُوَسِبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَوَجَبَتْ لَهُ النَّازِ فَلَمَّا سَاقُوا
 بِهِ إِلَيْيَ نَابِيْزَنَ بَوَابِ جَهَنَّمَ نَجَّا حَرْمَنَ الْجَمَارِ السَّبْعَةِ
 وَالَّتِي نَفَسَهُ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ فَاجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ عَلَى
 رَزْعَهَا فَلَمْ تَقْدِرْ وَاثِمٌ شَبَقَ بِهِ إِلَيْ الْبَابِ الْمَنَانِي فَكَانَ الْمَنَّ
 كَافِيَ الْأَدَلِ وَهَذَا الْبَوَابَ السَّبْعَةِ فَتَبَيَّنَ بِهِ إِلَيْ الْعَرْشِ
 قَوْلَ اللَّهِ سَمَحَانَهُ عَبْدِيُّ أَشْهَدَ أَلْجَارَ فَلَمْ يَصْبِعْ
 حَقْلَ وَأَنَا شَاهِدُ عَلَى شَهَادَتِكَ عَلَى تَوْحِيدِكَ لِأَدْخَلُوكَ الْجَنَّةَ
 فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ بَابِ الْجَنَّانَ قَدَّ أَبْوَاهُمَا مُعْلَقَةً بِنَجَّاتِ شَهَادَةِ
 أَنْ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَفَتَحَتِ الْبَوَابَ وَدَخَلَ الرَّجُلُ وَالْحَمْلُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
 كُلَّ رَعْضِهِمْ كَإِلَهٰ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللَّهِ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَسَاعَاتُ الْبَلِلِ وَالنَّبَارِ كَذَلِكَ
 فَكَانَهُ قِيَامًا كُلُّ ذَنْبٍ أَذْبَتْهُ مِنْ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْبَرِّ وَالْجَهَرِ
 وَالْخَطَإِ وَالْعَهْدِ وَالْفَوْلِ وَالْبَعْلِيْنِ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ فَهُنَّ مَخْفُونَ
 لِهِنْزِ الْحَرْفِ وَالْكَلَامِ وَقَبْلَ اِضْنَافِهِ لِإِلَهٰ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 سَبْعُ كَلَامَاتٍ وَالْمُعْدِنِ سَبْعَةُ أَعْصَمَاءِ وَلِلنَّارِ سَبْعَهُ أَبْوَابٍ

أَنْوَلْ يَا رَبِّ شَفِيعِي فِيمَنْ قَالَ لَهُ إِلَهٌ إِلَهٌ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُنْ لِيَسْ لَكَ يَا مُحَمَّدًا أَتَاهُنْ لِي وَعِزْنِي وَجْهِي وَرَحْمَتِي
لَا أَدْعُ فِي النَّارِ أَحَدًا قَالَ لَهُ إِلَهٌ إِلَهٌ هَذِهِ أَخْرَى الْحَادِثَاتِ
الْغَيْرِ أَوْ رَدَّ نَاهَانِي فَضَلَّ كُلَّهُ لَا إِلَهٌ إِلَهٌ ذَا الْحَمْدُ لِلَّهِ حَلَّ
بِئْمَ أَعْلَمُ أَنَّا هُلَّ بِالْعِلْمِ ذَكَرْ وَافِي تَقْبِيرٍ مَعْنَى لَا إِلَهٌ إِلَهٌ
وَجْهُهَا الْأَوْلُ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا إِلَهٌ إِلَهٌ
أَيْ لَا نَأْتُعَوْرُ كَلَّاصَارَ وَلَا مُعْتَرٌ وَلَا مُنْدَلَّ إِلَهٌ وَلَا مُعْطَى
وَلَا مَانِعٌ إِلَهٌ الثَّانِي لَا إِلَهٌ يُرْجِحُ قَصْلَهُ وَنَخَافُ عَذَابَهُ
وَلَا مُؤْمِنٌ جَزُونُ وَلَا يُوكَلُ رِزْقُهُ قَبْرِكَ أَمْنٌ وَلَا سَالْعَفْنُ
وَلَا يَكُونُ نَهْبَهُ وَلَا يَحْرُمُ فَضْلَهُ إِلَهٌ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَبُو الْمُؤْمِنِينَ
وَغَفَّارُ الْمُذْنِبِينَ وَتَلِحَّا التَّائِبِينَ وَسَتَارُ الْمُعْوِيِّينَ
وَفَلَيْهُ رَجَاءُ الرَّاجِيِّينَ وَمُنْتَهِي مَتْصِلِ الْعَارِفِينَ الثَّالِثُ
قَوْلُ الْعَدِيلِ لَا إِلَهٌ إِلَهُ إِشَارَقُ إِلَيْهِ الْمَعْرِفَةِ وَالْتَّوْجِيلِ بِلِسَانِ
الْحَمْدِ وَالْتَّسْلِيمِ إِلَيْهِ الْمَلَكِ الْحَمِيدِ فَلَادَقَ رَعْبَدِلَّهُ إِلَهُ إِلَهُ
اللَّهُ فَالْمَعْنَى لَا إِلَهٌ إِلَهُ لَوْدُ التَّهَامَ وَالْفَلَّامَ وَالْقَاءَ وَالْعَظْلَةُ

لَا إِلَهٌ إِلَهُ أَدْخَلَنَا السَّبَقَ فِي الْعِمَدِ الَّذِي يُرَبِّي وَمَنْ
أَخْرَجَ لِسَانَ الْفَلَبِسَ لِلْعَلَافِ الَّذِي كَانَ رَبِّي وَهُوَ السُّرُقَانَا
لَا إِلَهٌ إِلَهُ أَدْخَلَنَا شَيْفَ عَذَابِ الْأَخْرَقِ فِي غَمِيلِ الرَّحْمَةِ
عَنِّي بَكُونَ وَأَحْلُ بِوَاجِدٍ وَلَا ظُلْمٌ وَلَا جَوْرٌ وَمِنْهَا عَنِّي ابْنِ عَنْرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِجَاهِ رَبِّ جَلَّ مِنْ أَتَتْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى رُؤُسِ
الْخَلَاقِ فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ نِسْعَ وَنِسْعُونَ سِجْلَهُ كُلُّ شِجْلٍ مَدَّ
الْبَصَرِ فَيُقَالُ لَهُ أَشْكُرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظْلَمُكَ أَكَانْفَطُونَ
يَقُولُ يَا رَبِّ فَيُقَالُ لَهُ أَكَرْعُلُ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ
يَقُولُ يَا رَبِّ أَنَّكَ عَنِّي رَدِيَعَةً وَانَّهُ لَا ظُلْمٌ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
تَخْرُجُ لَهُ بِطَائِفَهُ بِهَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهٌ إِلَهُ رَأَشَهَدُ أَنَّ
سَمْحًا عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ يَقُولُ يَا رَبِّ مَا كَاهَ زَمَنَ الطَّائِفَهُ مَعَهُنَّ
الْمُسْجَلَاتِ فَيَقُولُ تَعَالَى لَا ظُلْمٌ الْيَوْمَ وَتَوْضُعُ الْمُسْجَلَاتِ
بِفَلَقَتِهِ وَبِبَطَائِفَهُ فَطَاشَتِ الْمُسْجَلَاتِ وَتَثَلَّتِ الْمَطَائِفُ
لَا يَشَلُّ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ وَمِنْهَا عَنِّي ابْنِ رَبِّي اللَّهُ عَنِّي
أَنَّهُ قَالَ فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زَلْتَ أَشْنَعُ إِلَيْهِ رَبِّي فَيُشَفِّعُ عَنِّي

قالَ زَانُوْنَ وَأَنْ سَرَقَ حَتَّى قَالَهَا نَلَاتَ مَرَأَيٍ وَقَالَ فِي التَّالِيَةِ
وَالْمَرْأَمُ لِلَّوْمِ وَالْمَهْرَسُ وَفِي الْمَهْرَسِ حَكَرَ وَأَنْ زَانُوْنَ وَأَنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ اَنْتِي ذَرَ وَمَنْ سَارَ وَيُمَعَادُ
إِلَيْهِ بِرَحْبَلِ تَضَيِّعِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ
وَمَا يَأْتِي إِلَيْهِ بِرَحْبَلِ تَضَيِّعِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ
دَحْرَاهُ زَانُوْنَ وَسَرَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حِبْرِي مَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْجَنَّةَ وَهَرَقْعَاهُ بِرَحْبَلِ تَضَيِّعِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِرَحْبَلِ تَضَيِّعِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَعْلَمُ لِمَنْ لَا يَرَى وَرَأَيَ عَنْ لِبْزِ عَبَاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَافِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِكَافِرِ وَمَنْ يَكْفُرُ بِهِ أَنْهُ كَافِرٌ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ تَقْتَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
عَرَدَ الْمَوْلَى مَنَدَلَ نَجَّتُ الْعَرْشَ أَبَتْهَا الْجَنَّةَ وَكُلُّ مَا يَفِيكُ مِنَ النَّعْمَ
الْوَحْشَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَكُلُّ مَا يَفِيكُ مِنَ الْجَنَّةِ
هُنَّا لِرَسُولِهِ أَفَرَ الْمَنِ اِنْتَفَتْنَادِي الْجَنَّةَ وَكُلُّ مَا يَفِيكُ مِنَ الْجَنَّةِ لَكِ هُنَّا لِلَّهِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْمَرْدَقُ الْمَكْفُرُ وَلَشَاقُ إِلَيْهِ أَهْلُكَ اللَّهُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَطْلُبُ إِلَيْهِ أَهْلُكَ اللَّهُ أَلَّا إِلَهَ
عَالِيَّاً بِرَغْبَتِكَ - وَلَكِيلُكَ عَلَيْنَا إِلَّا أَهْلُكَ اللَّهُ أَلَّا إِلَهَ وَنَحْنُ بِخَرْمُونَ عَلَيْنَا لَمَّا
لَقَرَبَهُمْ بِرَغْبَتِكَ - بَقَلَكَ اللَّهُ أَلَّا إِلَهَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِلَا إِلَهَ أَلَّا إِلَهَ وَعَنْهُنَّ هُنَّا نَقُولُ
لَحْوَنَ لَاتَّعْنَ إِلَيْهِ النَّارُ وَكُلُّ مَا يَفِيكُ مِنَ الْعَذَابِ لَأَيْلَنَ لَيْلَنَ لَيْلَنَ لَيْلَنَ لَيْلَنَ لَيْلَنَ
وَلَا أَطْلُبُ إِلَيْهِ الْأَمْنَ كَذَبَ بِلَا إِلَهَ أَلَّا إِلَهَ وَلَا نَأْخَرَمُ بِلَا إِلَهَ وَلَمْ يَفِيكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا مُلْكٌ إِلَّا هُوَ الَّهُ وَلَيْسَ بِهِ
عَصْبَىٰ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ نَكَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْمُجْتَمِعُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَمَغْفِرَتُهُ
قَاتِلُ ائِمَّةٍ هُلُولٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَاصِرُ الْمُسْلِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَرَبُّ الْجِبَرِيلِينَ قَاتِلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْفَضِلُ عَلَىٰ مَنْ قَاتَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنْتَ أَنْجَنَةٌ لَمَنْ قَاتَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَرَّمْتُ النَّارَ عَلَىٰ مَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ لِمَنْ قَاتَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَلَا أَجْحُجُ بِعَفْنٍ وَرَحْمَةً عَمَّنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا حَلَقْتُ
الرَّحْمَةَ إِلَّا لِجِلِّ مَنْ قَاتَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَا تَخْلُطُوا وَاقُولَ—
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا إِيمَانُكُوْنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ يَكُونُ لِغَلِيْلِهِ السَّلَامُ
أَمْرَتُ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَذَا قَاتَلُوهَا
عَصَمُوا شَيْئًا دَمَاهُمْ وَأَمْرَاهُمْ إِلَّا حَقَّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ
لَيَرَعِضَ الْعَدَلَ إِذَا تَعَالَى جَعَلَ الْعَدْلَ عَذَابًا يَزِيدُ حَدَّهُ
السَّيْفُ حَرَقَ يَدِ الْمُسَلِّمِينَ تَالثَّانِي عَذَابُ الْمُخْرَجِ فَالسَّيْفُ يَحْرِجُ
عَلَيْهِ بَرَيْيَ وَالنَّارُ يُنْغِلُونَ لَا يَرَى يَقُولَ تَعَالَى الرَّسُولُ
كَمْ أَخْرَجَ لِشَاءَ اللَّهُ شَرِّ الْغَلَبَ المَرْءُ يَتَّسِعُ وَهُوَ الْقَمَرُ وَقَاتَلَ

بِالْمَوْتِ

وَعَنِي وَعَذَلِي وَسَنَاءِي وَقَهْرِي وَقُدْرَاتِي
لَا أَعْدِلُ بِالنَّاسِنَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَقِيلُ إِذَا كَانَ أَخْرَى الزَّمَانِ فَلَيَبْرِئَ لِشَيْءٍ مِّنَ الطَّاغُوتِ مِنْ قُضَىٰ
كَفْضَلَ كَلِمَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تَقْصُلُهُمْ وَصِبَابُهُمْ يَشُوَّهُهَا الرِّبَا
وَالشَّهْرَةُ وَصَدَقَاهُمْ يَشُوَّهُهَا الْحِرَامُ وَلَا إِخْلَاصٌ فِي شَيْءٍ
مِّنْهَا مَا كَلِمَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهِيَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُ
لَا يَذْكُرُهَا إِلَّا مِنْ حَمْمَمَ قَلْبِهِ

الْحَادِثُ الْوَارِدُ فِي قُضَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اعْلَمُ أَنَّ الْحَادِثُ
الْوَارِدُ فِي قُضَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَثُرَتْ مَائَةُ أَوْ تَحْجِيَ فِي نَحْشِ
نَّلَ لَرْ بَعْضُهَا فِي بَابِ مُنْقَرٍ دَإِنْ شَأْ اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْ ذَلِكَ
الْعَضُلُ يَلِلُ عَلَيْهِ مَقْصُودُ نَارَ الْهَنَّ نَذَلَكَ بَعْضُهَا تَهْتَنَأْ نَبِرَا
مِنْهَا تَوْلَهُ عَلَيْهِ إِسْلَامُ أَفْضُلُ الْزِكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضُلُ الدُّعَاءِ
الْحَمْلُ لِلَّهِ وَمِنْهَا عَنْ ابْنِ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ عَلَيْهِ إِسْلَامٌ
كَلَّ لِسِنٍ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَهَشَهُ فِي الْقَبْرِ وَلَا عَنْدَ النَّشْوَهِ
وَكَانَتْ أَنْظَرَ إِلَيْهِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْنَدَ الصَّبْرَةَ بَيْنَهُمْ صُنُونَ

شَهْرَهُمْ

أَذْهَبَ عَنِ الْخَرَقَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا بِسْكَانَ الْمَهْمَمِ وَتَجْتَهُمْ فِيهَا
سَلَامٌ وَآخِرَ دَعْوَاهُمْ أَنِّي حَلَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ وَالْأَخْرَقَ قَبْتَهُمْ مُؤَاطِّبُونَ عَلَى الْحَمْدِ
وَالْمُؤَاطِّبِ عَلَى الْحَمْدِ مُؤَابِّونَ عَلَى النِّكَرِ لَا يَكُونُ لَهُ حَالَةٌ فَعَلِمْنَا أَنَّ جَمِيعَ
الْعِبَادَاتِ رَايَةٌ عَنِ الْأَهْلِ الْجِنَّةِ الْأَطَاعَةُ إِلَيْنَا كَرِّ وَتَوْجِيلِ
وَالْتَّحْمِيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فِي الْأَنَارِيَّةِ أَذْاقَ الْعَبْدَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَانْتَسَبَ حَمَّانَهُ بِعُطْرَتِهِ
مِنَ التَّوَابِ يَعْلَمُ كُلَّ كَازِرٍ وَكَافِرٍ يَعْلَمُ وَجْهَ الْأَرْضِ فَالْمُحْتَفِنُونَ
السَّبَبُ يَنْدَدُ الْأَنْهُ لِمَاءِ الْأَنْهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَكَانَهُ فَلَرَدَ عَلَى
كُلِّ كَافِرٍ هُوَ كَاذِرٌ يَثْبِتُ لِلْمُضْلَلِ وَنَذِلَ أَوْشِرِيَّ كَافِلًا حَرَمَ
إِسْكَنُ التَّوَابِ يَعْلَمُ دَهْمَ قَرْسَلَةِ الْحَمَّارِ كَلْطَلُ الْجِنَّةِ
قَالَ السَّيِّدُ رَحْمَنُ الدَّائِرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَمَّ عَسْقَ لَكَ أَحْكَمَهُ
وَحَلَّمَهُ وَخَبَّئَهُ وَأَهْبَمَ مَلْكَهُ وَمَخْلُومَهُ وَالْغَيْرُ عَظِمْنَهُ وَعَلَمَهُ
وَعَنْهُ وَعَدَلَهُ وَالسَّيِّدُ شَنَّاَرُ وَقِسْرُ وَالْقَافُ قَهْرُهُ وَفَدَرَهُ
يَعْوِلُ اللَّهُ بِحَكْمِهِ وَحَلْمِهِ وَحُجْجَتِهِ وَحَلْمِهِ وَمَلْكِهِ وَعَظِيمِهِ وَعَلَيِّ

أَيُّ الْعِزْلُ الصَّالِحُ بِرَفْعَةِ الْمَلَكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى هَذَا نَوْرٌ يَعْضُدُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَسِّرْنَا فَإِنَّمَا يَعْصُمُ الْمُكْرَرَاتِ
بِرَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ وَإِذَا النَّجْوُمُ انْكَرَتْ إِنَّ
يَوْمَ الْقِيمَةِ يَسْعَى كُلَّمَةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُمْ مُحْكَمٌ فِي ذَلِكَ نُورِ الشَّمْسِ
وَالصَّرْفِ وَالنَّجْوُمِ لَا إِنَّمَا أَنَوَارُ الْمَجَازِ إِلَيْهِ هُمْ عَرَضِيَّةٌ وَنُورُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورٌ دَّارٌ وَاحِدٌ إِلَى إِنَّهُ وَالْمَحَارُ يَسْطُلُ
بِرَفْعَةِ الْحِقْرَةِ فَلَا جَرْمٌ يَسْطُلُ كُلُّ نُورٍ فِي مُقَابِلَةِ هَذَا
النُّورِ يَسْطُلُ كُلُّ وُجُودٍ فِي مُقَابِلَةِ هَذَا الْوُجُودِ كَمَا أَنَّهُ تَعَالَى
كُلُّ شَيْءٍ مَالِكٌ لَا رَجْهُهُ إِنَّمَا يَسْطُلُ
جَمِيعَ الطَّاغَعَاتِ تَرَوْلِيَوْمَ الْقِيمَةِ مِثْلَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحِجَّةِ
وَأَنَّ النَّكَالِيفَ الظَّاهِرَاتِ تَرَوْلِيَعَالَمَ الْقِيمَةِ أَمَا طَلَعَهُ التَّهْلِيلُ
وَالْتَّهْلِيلُ فَلَا تَرَوْلُعَنْهُمْ فَكَفَى بِمُكْثِرٍ وَالْمَاهَاعِنْهُمْ وَالْقُرْآنُ يَلْكُلُ
عَلَى أَهْمَمِهِمْ مَوَاطِبُهُ عَلَى الْحَمْدِ وَالْمُواطِبَةِ عَلَى الْحَمْدِ يُوحِي وَالْمُؤْلَدَةِ
عَلَى الْذِكْرِ وَالتَّوْحِيدِ أَمَانَلَنَا إِذْمُوَاطِبُهُ عَلَى الْحَمْدِ لِنَوْلِهِ تَعَالَى
حِكَمَاتِهِ عَنْهُمْ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَزَّمَ الْحَمْدَ لِلَّهِ الْإِلَهِ

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْرُوا بِالْمُحْسِنَاتِ
 فَلَا إِكْرَامٌ لِّلْكَوَافِرِ وَلَا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَفَاعَةَ مَنْ لَا هُوَ أَهْلُ الْكِبَارِ مِنْ أَنْتَ وَمَشَارِكَةَ اللَّهِ فِي أَسْمَمِ الْمَوْسِعِ
 فَأَنْظُمْ هَذِهِ التَّشْرِيفَاتِ لِلَّذِينَ كَلَمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَلَا خَشْرَنَا فِي زُرْتِهِمْ بِالنَّبِيِّ وَاللَّهُ الشَّادِسُ
 بِكَمْ أَنْدُغْرُضُ عَسْكَرُ نَصِيرِنَّ أَحْمَدَ عَلَيْهِ وَكَانَ يَسْأَلُ عَنْ
 أَسْمَاءِ الرَّجَالِ فَجَاءُوهُ فَسَأَلَ وَأَحْلَقَ سَكَنَ لَاهُ كَانَ شَهِيدَهُ
 فَنَطَقَ لِلَّذِي لَمْ يَأْعْنَاهُ بِخَلْعَهُ جَهِنَّمَهُ فَإِذَا كَانَ حَاجُلَ شَهِيدَهُ
 الْمَلَكُ لِلَّذِي لَمْ يَفْكِرْ يَكُونُ حَاجُلَ مِنْ كَانَ شَهِيدَهُ رَبِّهِ تَعَالَى وَنَفِي
 الْحَاجُلُ نُوْبَيْ بِرَحْلَنْ نُومَ الْقِيمَةِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَسْقُوْلُ اللَّهُ تَعَالَى
 أَمَا اسْتَحْسَنْتَ أَنْ عَصَيْتَنِي وَأَنْتَ شَهِيدٌ فَجَاءَنِي فَأَنَا أَسْتَحْسِنُ
 أَنْ أَعْذِلَكَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ فَجَاءَنِي فَإِذَا كَانَ تَعَالَى يَأْبَعُنِي شَهِيدَهُ
 رَسُولُهُ فَنَرَجُوا مِنْ فَصْلِهِ أَنْ لَا يَبْعَدَنِي شَهِيدَهُ نَفْسِهِ وَهُوَ الْمُوْمِنُ
 إِنْ كُلُّ طَاغِيَةٍ الْعَبْدُ فَإِنَّهُ يَضْعُدُ
 إِنَّكُلُّ بَهَأْ تَاقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ يَصْعُدُ بِنَفْسِهِ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى إِنِّي بِهِ عَدُوكَ الْطَّيِّبُ ثُمَّ قَالَ وَالْعَلْمُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ
 وَاسْتَغْفِرُ لِلَّذِينَ كَلَمَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَاسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةَ

قَاتَتْ مِنْ خَيْثَ حَلِيقَتْ بِأَخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ لَكَ دَرَجَةٌ مُوسَيَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى فَإِنَّا نَحْنُ تُكَلُّ وَجْهَنَّمَ بَصَرَتْ
 جَاهَلًا وَإِنْ كَانَ الْجَهَلُ عَذَلًا مِنْ بَعْضِ الْجُنُونِ وَجَاهَنَّمَ شَتَّى غَلَبَ
 إِلَرْزِقُ صَبِيرُ كَالْبَهِيمَةِ لَاهُ تَعَالَى لِمَا نَكْفَلَ بِرَزْقَكَ فَمَا هُوَ مُقْلَدٌ
 لَكَ بِصَلْ إِلَيْكَ بِعَرْ طَرِيبٍ وَمَالِسَ مَذَلَّ لَكَ لَا يَصْلُ إِلَيْكَ فَكَانَ
 الْطَّرِيبُ عَدِيمُ الْقَابِلَةِ فَكَانَ طَلَبُكَ لِشَيْءِهِ أَنْحَالَ إِلَيْهَا يَمْ وَجَاهَنَّمَ شَتَّى غَلَبَ
 بِالْعَلْمِ صَبِيرُ كَالْأَجَيْرِ وَكُلُّ دَلَكَ دَرَحَاتٍ فَإِذَا لَهُ أَتَاحَيْنَ شَتَّى غَلَبَ
 بِالشَّاكِرِ وَالْتَّوْهِيدِ وَالْذِكْرِ فَإِنَّهُ مِنَ الْعَلَمَاءِ الْغَایِبِينَ بِفِلَجَةِ
 بَحْرِ الْمَحْقِنَ وَالْتَّوْهِيدِ وَبِلَقْتَ الْعَایَةَ الْعَصَوِيَّةَ فِي السَّنَقِيَّةِ
 وَالشَّرْفِ قَالَ تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَأْمُرْ مِنْكُمْ وَالَّذِي لَمْ يَنْهَا
 الْعَلَمُ دَرَجَاتِ الْمَحْمَدَةِ وَجَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِلْعِ الشَّهَادَةِ أَبْرَاهِيمَ
 لَمْ يَرْفَعْهُمْ قَلْبَهُ السَّلَامُ اغْزَلَهُ تَعَالَى مَلَةً أَبْرَاهِيمَ وَأُمُومَةً
 أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجَهُ أَئْمَانُهُمْ وَأَخْوَافَهُمْ
 الْمُؤْمِنَاتُ أَئْمَانُ الْمُؤْمِنُونَ أَخْوَافُهُمْ وَاسْتَغْفَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْتَغْفِرُ لِلَّذِينَ كَلَمَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَاسْتَغْفَارُ الْمَلَائِكَةَ

الشَّبَابَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ حَقٌّ أَنْتَ هَا كُفَّرْ كَانَهُ نَوْزُولُ الَّذِي شَهَدَ
إِنْ كَانَ قَبْصَهُ قُدْسَةً فَلَمْ يَقُولْ إِلَيْهِ وَالْمَسَائِقَ أَنْ مَرْ شَهَدَ
الْخَلْقَ بِالْبَرَأَةِ وَجَلَّ وَرَأَتْهُ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ شَهَدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْتَّوْحِيدِ وَالنَّتْرِيَّةِ وَالشَّفَلِ يُسَيِّسُ إِلَّا يَجِدُ مَغْفِرَتَهُ وَرَحْمَتَهُ
بِالْعَقْدِ التَّالِثَةِ فِي الْكِتَابِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُوَمِّنُونَ
عَنْدَ تَأْمِينِ الْمَاءِ فَمَنْ وَاقَعَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفرَلَهُ مَا
تَقْلَمَ مِنْ دُنْبِهِ وَمَا تَأْخَرَ الْمَسَائِقَ أَنْ مَنْ وَاقَعَ تَأْمِينَهُ
تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ مَرْتَمَ وَلِحَلَّ غُفرَلَهُ فَمَنْ وَاقَعَتْ شَهَادَتُهُ بِوَجْهِ تَبَيْتَهِ
شَهَادَةَ اللَّهِ إِلَّا يَصِيرُ مَغْفِرَةً لَّهُ الْمَرْتَأَعَةُ أَنَّهُ سَهَّلَ وَقَتَ
الْخَلْقَ تَحْمَارَقَ لَتَعْلَمَ وَرَمَكَ خَلْقُهُ مَا يَشَاءُ لَخَارَأَيْ مَخْنَاتَ
لَهُ كَانَهُ أَشَّهَدَ الْخَتِيَّارَ لِلْعَبْدِ وَفِي مَوْضِعِ الْذَّنْبِ جَاهَلَهُ قَالَ
تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ مَلُومًا جَهْوَلًا وَفِي مَوْضِعِ الرِّزْقِ كَذَاهَهُ قَوْلَ
تَعَالَى وَمَا يَشَاءُ كَذَاهُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَيْهِ يَرْفَهُ كَذَاهُ فِي قَوْتِ الطَّاغِيَّةِ
أَجَبَهُ إِنَّهُ تَعَارَ وَوَفَيْهِمْ أُجُورُهُمْ وَعَنْدَ الشَّاكِرِ عَالَمَافَلَ
شَاجِلِي وَالْمَلَكَةِ وَأَدْلُوا النَّعْمَ وَالْغَرَمَ مِنْهَا التَّنْبِيَّةُ عَلَى الدَّرَجَاتِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ يُوَافِقُ لَ شَهَادَةَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا يُؤْخُذُ
إِلَيْهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَالْمَنْصُودُ مِنْ تَلَارِ كَلْمَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي
قَوْلِهِ شَهَادَةَ اللَّهِ رُجُونُ الْأَوْلَى أَنَّ التَّكَارَ وَالْتَّنْبِيَّهُ عَلَى أَنَّ
الْمَسَائِقَ تَجِيَّبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونُ مُواطِنًا يَعْلَمُ كَمْ هُنَّ الْكَامِهُ طَوَّعُونَ
أَوْ أَكْثَرُ وَقَاتِلَهُ الْمُجَاهِدُ أَوْ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ هُنَّ الْكَلَمَهُ أَوْ
هُنَّ الْمَيَاهُ وَأَوْ لَمْ يَهَادِيَهُمْ كَمْ يَعْلَمُ أَنَّهُ تَجِيَّبُ عَلَى الْعَاقِلِ
أَنْ يَجْعَلَ هُنَّ الْكَامِهُ مَلْ كُوَّلَ فِي أَوْلَى عُمُرِهِ وَفِي أَخْرِ عُمُرِهِ
يَكُونُ فِي الدُّنْيَا سَعِيدًا وَفِي الْمُرْقَعِ حَمِيلًا الثَّالِثَةُ أَنَّ حَدِيَّ
الشَّهَادَةِ يَبْرِزُ كَذَاهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلَابِينِ الْثَّانِيَّهُ بَعْدَهُمْ وَالْأَرْبَعَهُ
أَنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ حَدِيَّ الشَّهَادَةِ بَيْنَ عَنْفَسِهِ وَالْأَخْرَيِ عَنْ خَلْقِهِ
وَهُنَّ هَنَائِكَ الْأُولَى أَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ نَالَ شَفَفِسِهِ فِي
هُنَّ الْأَوْلَى كَذَاهُ الْخَرَأَ وَشَرِّ الْثَّانِيَّهُ زُوْبِي أَنَّ يُوسُفَ
عَلَيْهِ لَامُ أَرَادَ أَنْ يَتَخَلَّ وَرَزَّرَ أَنْجَاهُ جَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَتَخَلَّ وَلَا تَأْذِنَ زَرِيرًا لَا فَنَظَرَ إِلَيْهِ يُوسُفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَّا فِي عَيْاهِ الدَّنَاءَ فَسَأَلَ جَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ

رَأْتَ يُوسُرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِدَالِ وَمَعَ الْعَجْزِ
 وَالْاِنْكِسَارِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ لِلَّهِ إِنَّا أَنَا فَنَادِيُ الظَّلَامَاتِ
 فَحَصَلَ لَهُ الْعَجْزُ وَالْاِنْكِسَارُ فَقَبِيلَ شَيْءٍ تَلَكَ الظَّلَامَاتُ ثُمَّ قَالَ
 بَعْدَهُ سَحَانَكَ أَنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَذَلِكَ لِحَصَلَ لَهُ الْعَجْزُ
 وَالْاِنْكِسَارُ بِسَبِيلِ الْزَّرْلَةِ فَلَمَّا دَانَتْ هَذِهِ الْكَلْمَةُ مَسْبُوْنَةً
 بِالْعَجْزِ وَالْاِنْكِسَارِ تَلْهُوْتَهُ بِهَا لِجَرْمِ حَسَارَتْ تَقْبِولَةَ لِفُولَةِ
 أَمْ سَنْجِيْبِ الْفَضَطَرَادَ دَعَاهُ السَّرْبَعَانُ فَرَعَوْنُ اتَّمَا
 ذَكَرَهُنَّ الْكَلْمَةَ لِلْعَبُودِيَّةِ بِلَ طَلَبَ الْخَلاصَ مِنَ الْعَرْقِ
 بِلَ لِلْقُوْلَةِ تَعَابِيْتَهُنَّ ذَرَكَهُ الْعَرْقُ ثُمَّ أَنْتَ اَنَّهُ
 لِلَّهِ اَللَّهِ اَلَّذِي اَمْتَّ بِهِ بَنُوا سَرَابِيلَ وَأَتَيْتُ يُوسُرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَهُوَ قَالَهَا لَمَّا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْاِنْكِسَارِ بِسَبِيلِ التَّقْصِيرِ بِهِ
 الطَّاعَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ بِلَ لِلْقُوْلَةِ تَعَالِيْتَهُنَّ اِنِّي لَكُنْتُ
 الظَّالِمِينَ

تَعَابِيْتَهُ اَسْرَابِيلَ فَأَحَدَ الْعِلَمَاءَ تَقْرِيْبَهُنَّ الْكَلْمَةَ عَلَى
 الْعَيْرِ ثَالِثَتْ اَنَّ فَرَعَوْنَ ذَكَرَهُنَّ الْكَلْمَةَ عَلَى سَبِيلِ التَّقْلِيدِ
 لِمَنِي سَرَابِيلَ فَقَالَ اَمْتَّ اَنَّهُ لِلَّهِ اَلَّذِي اَمْتَّ بِهِ بَنُوا سَرَابِيلَ

بِهِ الْكَلْمَاتَ اَنَّ لَكَهُ اَنَّ اَنْتَ سَحَانَكَ اَنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالْمَعْنَى
 لِلَّهِ اَللَّهِ اَلَّهِ اَلَّذِي تَقْدِرُ عَلَيْهِ حَفْنَقِي حَيَاوَيْنِ يُطْلَعُ الْحَوْنَتِ
 وَلَقَدْ لَعَنَ لِغَيْرِكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَأَنْ قَبِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَادَيَ
 قَلْمَمْ قَبِيلَ نَدَلَّ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يَقْبِلْ نَدَلَّ اَثَانِي الْجَوَابَ مِنْ رُجُوعِ
 الْاِدَرْ اَنَّ يُوسُرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ شَبَقَتْ لَهُ الْمَعْرِفَةَ مَعَ هَؤُلَّهُ
 الْكَلْمَةُ كَشْبَقَ الْمَعْرِفَةَ اَعْمَانَهُ يَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ وَأَمْفَرَعَوْنَ
 قَدْ تَقْلَمَتْ لَهُ النَّلْقُ بِهِنَّ الْكَلْمَةَ وَذَلِكَ اَنَّ لِلَّهِ اَلَّذِي تَقْدِرُ
 اِلَيْهِ اِنْفَسِهِ كَمَا قَالَ تَعَابِيْتَهُنَّ فَنَادِيَ فَقَالَ اَنَّا رَنَّكُمْ
 اَعْلَى اَثَانِي اَنَّ يُوسُرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَمْمَانَادِيَ هَذِهِ الْكَلْمَةُ
 مَعَ الْعَنْوَرِ وَالشَّهْوَدِ فَقَالَ لِلَّهِ اَللَّهِ اَلَّذِي فَكَانَ مَعَ حَضُورِ
 قَلْمَمْ وَشَهْوَلَنْ يَعْضُرُمْ زَرَبَهُ وَأَمَّا فَرَعَوْنُ ذَكَرَهُنَّ الْكَلْمَةَ
 وَقَالَهَا عَنِ الْعَقْلَةِ وَالْغَيْبَةِ فَقَلَّ اَمْنَتْ اَنَّهُ لِلَّهِ اَلَّذِي
 اَمْتَّ بِهِ بَنُوا سَرَابِيلَ فَأَحَدَ الْعِلَمَاءَ تَقْرِيْبَهُنَّ الْكَلْمَةَ عَلَى
 الْعَيْرِ ثَالِثَتْ اَنَّ فَرَعَوْنَ ذَكَرَهُنَّ الْكَلْمَةَ عَلَى سَبِيلِ التَّقْلِيدِ
 لِمَنِي سَرَابِيلَ فَقَالَ اَمْتَّ اَنَّهُ لِلَّهِ اَلَّذِي اَمْتَّ بِهِ بَنُوا سَرَابِيلَ

الله عبده الكبير من ذكر العبد لله تعالى فلما يكون المصدراً الذي
 هو الذي ينضاف إلى الفاعل خلاف ماتقدّم ثم أعلم أن فضائل
 الذي يذكر أكثر مما يعدد أو تحيي بيل لا أنسع أطباق السموات قوله
 تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أفلام وبحيرات من يعلم
 سبعة آخر ما يقل عن كلامات الله قال الشيخ الإمام المرشد
 بحمد الله الكبير رحمة الله في بعض فضائله بعد أن ذكر
 بعض فضائل لا إله إلا الله كل علم الأولين والآخر يمنزلها
 تحت هذه الكلمة والذي أشار إليها الشيخ هو الحق القديق
 والتوكيل الصريح وحق التوحيد لأن يقال علوم الأولين والآخرين
 مثل هذه الكلمة والتي أشار إليها مثلاً شيشة مضمولة
 معدودة عند ظهور علم لا إله إلا الله لأن علومهم صفاتهم
 وصفاتهم حكم الله وعلم لا إله إلا الله صفة قبلهم من
 صفات الحق سبحانه وليس المحادثة الفانية بما عند ظهور
 الحق الفلك من الأولين يسبحانه كما أشار إليه في كتاب تحلي
 المصفات قوله أعلم وأحق إن الله تعالى ما وجد موجوداً

بين العدم إلى الوجود إلا المعرفة لا إله إلا الله وما بعث الرسول
 والنبي إلا لطرهار سلطان لا إله إلا الله قال عليه السلام
 ألم يرى أن أقائل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وما أثر
 الكتب على الرسول عليهم السلام إلا ليبيان معانى لا إله إلا الله ذكر
 فائهم حل أقر واعلم عند الله فادعوه هل أفتحت شير
 إلى بعض فضاليها وقولها على ما يليق بهن الرسالة طلبنا
 للإنجذاب والافتصار بآن شاء الله وهو الموفق والهادي
 بهذه الكلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله والحمد لله
 أفضى الذي لا إله إلا الله أعلم أن هذا الذي لما كان أفضى
 الأذكار فالعدل لما جانته المحننة فزع إليه والولي لها
 جانته المحننة فزع إليه أمضا العد وفلا ينفعون أشخاص
 غير العرق قال أمنت أنه لا إله إلا الذي جانت به بنو إسرائيل حق به ولهم
 والمعنى أنه لا إله يقدر على أن يجعل الناس راحته كمن في حق
 ابراهيم أنت أعدل بما في حق لا الذي جانت به بنو إسرائيل إن حقهم
 وأمما الولي فكما في حق بنو إسرائيل السلام قال الله تعالى فنادني

اللَّهُوَ الْمَالِكُ فِي وَصَاحِبِ الْكَلْمَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُوَ قَدْ عَلِمَ
اعلم أيها الطالب الصادق أن ذكر الله تعالى هي فضل العبادات
قال الله تعالى ولذكر الله أبداً ابن زيد وقت انتقامته
ولذكراً الله أكبر من كل شيء وقيل لشمام أشيء الأعمال أفضل
فقال أشياء تقرب إلى الله أباً فلن ذكر الله أكبر وقيل معناه ولذكراً
الله مع المداودة أفضل من الصلاة في النبي عن الفحشا والمنكر
وقد قال الله تعالى أقيم الصلوة لذكري فدل على أن الذي ذكر
هو المقصود من الصلاة بل من سائر العبادات والذى منه
يضر الصالحة هو الذي ينهى عن الفحشا وكل ذلك في غيرها إذ
الانتهاء لا يحصل إلا من ذاك ذكر الله مراقف له قال بعضهم إنما
شرعن عبادات الناس لكونها ملائكة لكن لم يجرب مانعه من
الاشتغال بغير المقصود وذكرت عليهم لاستحفظة التذكر بالذكر
ويكفي التذكر شرفاً أن توا به ذكر الله تعالى له الماء رد في
الحديث من ذكر بي في نفسه ذكرته في نفس الحديث وعليه هذا
المعنى حمل قوله تعالى ولذكراً الله أكبر في جميع الأحوال أي ولذكراً

إلى تحليم الله تعالى وتكوينه وأساسه الكل الله هو التوحيد
فثبت أن الصراط المستقيم هو قول لا إله إلا الله والحمد لله وحده
لقوله تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من
شتمن بالحق يعني قول لا إله إلا الله
لكل الله رحيم ثم ذكر الطاغوت وبرؤس ما في الله فقل أنت مثل
بالمرفق الوثني يعني بلا إله إلا الله
قال الله تعالى والذى جا ما الصدق وصدق فيه أى قول لا إله إلا الله
وقال تعالى يا شباباً الذين آمنوا أقوا الله وكونوا مع الصادقين
أى مع أهل لا إله إلا الله فهو الجملة الكلمة في سما قولنا لا إله إلا الله
الله ثم حن أسميا بك الطاهر المطهر المقلدة إحفظ نبضك
معروفة هذه الكلمة في قلوبنا وذكرها على ألسنتنا بما أرحم
الراجح والحمد لله أولاً وأخيراً على أيام هذا الباب بتوسيقه

لَهُ الرِّقابُ أَيْنَ حَضَعْتَ قَوْلَهُ أَلَا لَهُ الَّذِينَ إِنْخَالُوا
الْخَضُوعُ وَالْخَسُوعُ لَا لِغَيْرِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ وَاجْدًا
بِإِلَهِيَّتِهِ إِذَا لَوْرَحِدَ إِلَهَانِيَّ لَكَانَ كَمَا أَنَّ الْخَضُوعَ حَاصِلٌ
يُكَحِّدُهَا كَانَ إِيْضًا حَاصِلًا لِلتَّانِيِّيَّ فَيُجَنِّبُهُمْ لَا يَكُونُونَ حَاضِرِيَّ ثُبُوتٍ
الْخَضُوعُ لِللهِ فَقَطْ فَالْحَصْرَدَ عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ سَوْا هُوَ وَلَا يَعْبُودُ إِلَّا إِيَّاهُ وَمَدْحُومٌ

فَإِنَّ نَعَيِّ حَكَامَةَ نَعَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَهُ دَارِصِيَّ
مُشَتَّبِقِيَّا فَإِنَّهُ شَعُورٌ وَقَالَ نَعَيِّ وَإِنَّهُ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ
صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فَاعْلَمُ أَنَّهُمْ أَنَّهُمْ
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ تَوْلِيَّهُ لِلَّهِ إِلَهُ إِلَهٌ وَذَلِكَ بِإِعْتِبارِ أَنَّ
عَلَى ذَلِكَ لَحْلَثٌ رَوْبُودٌ كُلُّ مُكْرِنٍ بِخُوْجَهُ إِلَى الْمُؤْثِرِ الَّذِي
أَرْجَلَهُ مِنَ الْعَدُمِ إِلَى النِّجْرُدِ فَإِذَا كَانَ الْمُؤْثِرُ وَالْمُوْجِدُ وَالْمُلْزِمُ
وَاجْدًا فَيَنْتَهِي نُسْبَتُ حُلْوَتِ الْمُحَلَّاتِ وَرُجُودِ الْمُمْكَنَاتِ لَا إِلَى
قُلْرَتِهِ كَانَ ذَلِكَ طَرِيقًا مُغْوِيًّا وَسَيِّدًا لَا مُنْجِرًا فَاقْبَشَ أَنَّ
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِإِسْنَادٍ كُلُّ الْمُوْاْدِثِ وَالْمُمْكَنَاتِ

يَعْنِي الْمُفْعُولَ كَالْجَوْنُجَ بِمَعْنَى الْمُجَرَّدِ فَإِذَا حَلَّنَهُ عَلَيْهِ مَعْنَى الْفَاعِلِ
كَانَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَلَّ سَلَّ عنْ أَنْ يَصْنَعُ شَيْئًا مِنَ الذَّنْبِ وَأَيْضًا
أَنَّ ذَلِكَ الْقَرْبَى شَيْئًا ذَفَعَ الْفَسَرَ بِإِنْجُوحٍ وَمَا جُوحَ وَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى جَعَلَ الْإِيمَانَ سَلَّلَ لِفَسَرِ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَانُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الْمُسْتَرُ وَالْمُسْتَرُ

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَسَ الْبَرَانُ فَوْلَوْلَا وَجْوَهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلِكُلِّ الْبَرِّ مِنْ مَا يَلِيهِ وَالْأَشَاءُ فِي الْأَيَّةِ أَنَّهُ كَانَ مُشَتَّعِلًا
بِجَمِيعِ الْحَوَابِ وَالْجَهَافِ لَمْ يَكُنْ حَاجِبٌ بَرِّ وَأَنَّهُ صَاحِبُ الْبَرِّ الَّذِي
يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَجَهُتُ وَجْهِي لِلْبَرِّيِّ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
قَوْلَهُ لِيَسَ الْبَرَانُ فَوْلَوْلَا وَجْوَهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِشَاءُ
إِلَى الْمُشْرِكَةِ وَالْفَوْلَةِ الْمُشْرِكَةِ وَقَوْلَهُ لِكُلِّ الْبَرِّ مِنْ مَا يَلِيهِ اشَاءُ
إِلَى التَّحْمِيلِ فَصَارَ عَنَاهُ هُنْ الْمَفْرُومُ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلَا لَهُ الَّذِينَ إِنْخَالُوا فَاعْلَمُ أَنَّ الْدَّرَرَ هُوَ
الْأَيْقَادُ وَالْخَضُوعُ فَإِنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ دَعَائِيهِ يَأْتِي مِنْ دَاءِتِ

لأن الاستقامة في الدين لا تحصل إلا ببني الشركاء كافار
تعالي فلا يحظوا الله أبداً وإنتم تعلمون وبنهم من أقر بالوحلانية
في الظاهر لأن الله يقول قوله تعالى ذكر التوحيد مثل أن يصيغ
السعادة والخوسة إلى الكواكب أو يصيغ الصحة والمرض
إلى البراء والغباء أو يصيغ النعم إلى العبد على سبيل الاستسلام
وكل ذلك يبطل الاستقامة في معرفة الله تعالى وبنهم من
ترك كل ذلك ولكن قدر نطع النفس والشوق في بعض الحال
وطالبه الشارق تقوله تعالى أفرأيت من تحذ إلهه لهواه وهذا
النوع من الشرك المسيحي بالشرك الحنفي وهو المزاد من قوله تعالى
عن بيدهم واسمه عليهما السلام وأفعلا مسلين لك وقول
يوسف عليه السلام توفيق مسلمات الأنبياء عليهم السلام متبرؤ
من الشرك الحنفي أما الحالة المستأنفة بالشرك الحنفي وهو البناء
إلى غير الله تعالى فالشرك لا ينفك عنه في جميع الأحوال والأوقات
فلهم الشريك تشرع الأنبياء والرسل عليهم السلام إلى الله تعالى
يتحمرون عنده والله أعلم^٥

٤
لَهُ دُلْمَدْلَمْ لَهُ دُلْمَدْلَمْ
فَاللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَالْأَبْرُقُ عَمَّا يَرَى خَلْقُهُ هُنَّا
هُوَ قَوْلُهُ إِنَّهُ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ لَهُ مَا حَقُّهُ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ
هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَّأَنَهُ لَوْكَانَ فِي الْوُجُودِ إِلَهٌ لَهُ حَصْلُ الْفَسَادُ
يَنْعَمُ بِالْعَالَمِ وَلَا خَلَقَ لِلْمَصَاحِفَ فَاللَّهُ تَعَالَى لَوْكَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدٌ تَأْجِلُهُ لِلْشَّرِكَ شَبَابٌ لِفَسَادِ الْعَالَمِ وَأَنَّ التَّوْحِيدَ
شَبَابٌ لِأَنْ تَنظَّمُ الْعَالَمَ فَشَبَابٌ أَنَّ مَقَالِيدَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ
قَوْلُهُ إِنَّهُ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ بِوَابِ السَّمَاوَاتِ لَا تَنْتَهِي غَدَلَ الْزَّعَمُ الْأَبْنَوْلُ
لَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَأَبْوَابُ الْجَنَّاتِ لَا تَنْتَهِي الْأَبْهَلَ الْقَوْلُ فَكَانَتْ هَذِهِ
اللَّهُ أَشَرُّ مَقَالِيدَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَعْزَمَ فَيَأْمِعُ الْأَرْدَانَ وَالْقُلُوبَ
وَالْإِنْفُوشَ وَالْأَجْسَامَ وَالْعَنْوَلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^٥

فَاللَّهُ تَعَالَى يَأْبَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَأُ اللَّهُ وَقُرْآنَ افْوَلَ سَدِيلِ
فِيلَ زَيْنَبِينَ أَيْ قُولُوا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَالسَّدِيلِ يَعْلَوْرُ زَيْنَبِيلِ
وَالْقَعْدَانِ قَالَ يَكُونُ مَعْنَى الْفَاعِلِ كَالسَّمِيعِ بِمَعْنَى السَّامِعِ وَقَدْ يَكُونُ

1

يَنْجِي الْحَقِيقَةَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَانَ لَفْظُ الْعَهْدِ حَمْلًا عَلَيْهِ وَإِنْهُ
تَعَالَى قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
إِلَيْهِ قَوْلُهُ وَمَنْ أَوْتَيْنَا مِنَ اللَّهِ فَكَانَ الْحَمْلُ مِنْ حَاجَاتِكُلِّ الْفَارِزِ
بِالْعُبُودِيَّةِ وَمِنْ حَاجَاتِهِ بِسَكَانَهُ عَهْدُ الْكَرْمِ وَالرِّزْوِيَّةِ قَبْلَتِ
بِهِنْ الرُّجُوعُ أَنَّ الْمَرْدَأَ مِنْ قَوْلِهِ لَا إِنْ تَخْلُعَ عَنِ الْحَرْزِ عَهْدُ الْمُهَوَّلِ

قال تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلية سواء بيننا وبينكم
 قال أبى العالية هي كلية لا إله إلا الله والله لا يُلْعَلِّيهُ أحدٌ تعالى
 قال نعلم أن لا يعبد إلا الله ولا يُشْرِك به شَيْئاً لا يُتَحْدِثُ بعضاً
 بعضاً يا أبا يحيى ذُرْنَ الله ولا معنى لهن الإيمان إلا ما هم المرادون
 قولنا لا إله إلا الله فثبت أن المرادون بكلية السواء هي كلية
 لا إله إلا الله ومتى يُفْرِزُ ذلك أن جميع الغزل يُعْتَرَفُ به صحة
 لا إله إلا الله وجميع اليسنة ناطقة بها وجميع الرفقاء من صorus
 مخصوصة لها فما قال الله تعالى ولمن سأله لهم من خلق العموم
 والأرض ليقولن الله وأرضًا يتحمل ما منها سُبُّين بكلية السواء
 لأنها تُفْيِي الاستواء في الميزان والعقل والروح وتُوجِّب الاستقامة
 وتركت المعرفة حاجة في كل الأمور قال الله أعلم

والذى يدل على طلاق القرآن والحديث أبداً القرآن قوله تعالى
 إن الله لا يغفر لمن يُشْرِك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشأ
 فهذا صريحه في إن النجاة لا تحصل بذلك وزن الإيمان بلا إله إلا الله

وتحصل مع الإيمان بلا إله إلا الله وقوله تعالى وما قومٌ
 يلي أدعوكم إلى النجاة إلّي قول لا إله إلا الله وما الخبر
 تأذنني جابر بن عبد الله رضي الله عنه فما سُبِّلَ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الموحدين فما عليه السلام من
 لبي الله لا يُشْرِك بده شَيْئاً دخل الجنة ومن لقي الله يُشْرِك
 به شَيْئاً دخل النار وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أموالكم شراك
 أن لا إله إلا الله ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلاق
 بن عبد الله مثلاً معموراً بعد ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 له مالاً فـ قال طلاقه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما مبنيه أن أسئلة لا تقدِّر على بحث ما يسمى به بـ
 إني لأعلم كلية لا يعلو لها عيّن بعد موند إلا أشرف بها لونه ويشـ
 الله سبحانه بما لرته فـ قال عمر أتي أعلم بما هي فـ قال رب ما لم يـ
 الكلمة التي أسر بها عيـن عند مونـد وهي لا إله إلا الله فـ طلاقـ
 صدقـتـ هيـ واللهـ هيـ وأحادـيـتـ فيـ هـذـاـ الـبابـ كـثـيرـ تـذـكـرـ هـاـنـيـ

وَيَقِنُ هُنَاكَ حَائِفَاتُمْ فِي الْلَّيْلَةِ التَّانِيَةِ زَالَ ذَلِكَ الْوَجْدُ
فَوَقَعَتْ بِعُوْضَتِهِ عَلَيْهِ بَلْعَقْتُ الْمَرْأَةِ الْجَرَعَ وَالْأَبْنَى فَقَالَ
لَهُ صَاحِبَهُ مَا أَظْهَرَ الْجَرَعَ الْبَارِحَةَ مِنْ كُفْرِهِ السِّبَاعَ
وَأَظْهَرَ الْجَرَعَ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ مِنْ الْبَعْوَضَةِ فَقَالَ ابْرَاهِيمُ
كَانَ الْبَارِحَةَ قَرَأَ فِي الْقَلْبِ سُلْطَانٌ نَفَرَعَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ
مَا كَرِئَ إِلَيْيَهُ بِجَمِيعِ الْمُلْكَاتِ وَأَتَى إِلَيْهِ فَقَدْ عَاهَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ
فَظَهَرَ الْجَرَعُ كَمَا شَرِيَ وَفِي هَذَا الْبَابِ حَكَى يَانِكَيْنُ تَرْكَافَا
طَلِيَّا لِلْإِنْجَازِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا

فَقَالَ فَتَرَكَتْ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَهُ الْمِثْلُ الْمُعْتَدِلُ فَقَالَ مَعْنَاهُ فَوْزٌ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْ مَعْنَى مَا تَهْمَمْنَا الصِّفَةُ لَذَا قَالَ فَهُنَّ
اللَّغَدَةُ وَنَبِطَنُ وَالْمَهْمَلُ كَمَلُ الْكَنْبَةُ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَقْوِنُ
صِفَتُهَا وَالْمَرْدُونُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَهُ الْمِثْلُ الْمُعْتَدِلُ
مِنْ قَوْلِهِ وَكَلْمَذِيَّتِهِ بِهِ الْخَلِيلُ لِلَّهِ أَعْلَمُ وَلَهُ أَعْلَمُ
وَهُنَّ حَاقَّ صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ مَعْهُ وَصَاحِبَ بَعْضِ تَلَكَ الْإِنْجَازِ

يُعْلَوْهُنَّ الْكَلْمَةُ هُوَ أَنَّ الْقَلْبَ أَذَاجَلِيَّ فِيهِ فُورُهُنَّ الْكَلْمَةُ
كَانَ ذَلِكَ الْجَلِيَّ نُورُ الرُّبُوتِيَّةِ أَذَاجَلِيَّ فِي
الْقَلْبِ اسْتَعْقَبَ حَضُولَ قُوقِ الْهَبَّةِ تَعَانِيَةً وَلَهُنَّ
السِّبَاعُ كَانَ الْعَارِفُونَ الْمُسْتَغْرِفُونَ فِي اِنْوَارِهِنَّ الْكَلْمَةِ وَهِيَ
أَنَّوْ جَلَالَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَحْفَرُونَ الْأَحْوَالَ الْدُّنْيَوِيَّةَ فِي سِبَاعِ
عَظَمِ الْلَّوْكِ وَلَانِيَالْوَنَ بِالْقَتْلِ وَلَا يَقْبِرُونَ لِشَيْءٍ مِنْ طَبَّاتِ
الْدُّنْيَا وَزَنَا الْبَشَّةِ وَكُلُّ ذَلِكَ بَلْعَقْتُ عَلَيْهِ اسْتِعْلَاءً فَوْقَهُنَّ
الْكَلْمَةُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَا فَأَنَّ سُلْطَانَ كُلِّ شَيْءٍ يَضْمِنُ لَهُ سُلْطَانٌ
جَلَالُهُنَّ الْكَلْمَةُ انْظَرَ إِلَيْيَهُ سَخْرَقَ فَرْعَوْنَ لِمَا تَحْلِيَ لَهُمْ نُورُ
هُنَّ الْكَلْمَةُ كَيْفَ لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ قَطْعَ الْأَيْدِيَ وَالْأَرْجُلِ وَأَنَّ
حَمْلَ أَصْلِيَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ لَمَا اسْتَغْرَقَ فِي هَذَا التُّورِ لَمْ يَلْتَفِتْ
إِلَيْهِ الْمَلَوْتُ كَمَا قَاتَلَ تَعَالَى مَازَاغَ الْبَصَرَ وَمَا طَغَى وَزَرَى
أَنَّ ابْرَاهِيمَ الْمُحَاوِضَ كَانَ فِي الْبَادِيَةِ قَظَارَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَحْوَالِ فَاضْطَجَعَ بِحَانَةِ السِّبَاعِ فَأَحاطُوا بِهِ وَمَا كَانَ يُسَالُ
بِهَا حَاقَّ صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ مَعْهُ وَصَاحِبَ بَعْضِ تَلَكَ الْإِنْجَازِ

والشَّرِيدَةِ لِنَّهُ وَقَدْ غَرَّ أَنْ حِدْقَ كَاللهُ أَللَّهُ مُحَمَّدٌ
كَاللهُ أَللَّهُ وَاجِبُ الشُّورَتِ وَالْبَقَا وَالثَّوَامِ وَهُوَ الْمَرْادُ وَدَلِيلُ
الْمَرْادِ بِكُوَّهَا بَاقِيَةٌ وَاللهُ أَعْلَمُ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ تَقْرَرَ وَتَسْتَ
أَنَّ التَّوْجِيدَ لَا يَرُولُ سَبِيلَ الْمُعْصِيَةِ الْبَشَرَةِ وَالْعَصِيَّةِ ثُرُونَ
سَبِيلَ التَّوْجِيدِ وَإِيَّا التَّوْجِيدِ يَتَقَيَّ معَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ
لَا يَتَقَيَّ فِيهَا الْكَلْمَةُ فِي الْكَلْمَةِ الْبَاقِيَةِ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبَرٍ عَلَيْهِ
أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْيَقِيمَةِ مَا لِي أَرَى فَلَمَرَدَ فَلَمَرَدَ فَصَنَوْفَ أَصْلِ
النَّارِ فَقَبُوا يَابَانًا بِالْجَنَّةِ لَمَحْسَنَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَاهَ أَنِّي شَعَّتْهُ
تَوْلُ وَالْدِيَنِ بِالْحَنَانِ يَمْنَانِ فَنَالَهُ جَسْوَلُ وَسَهْنَهُ الْكَلْمَةُ فَيَقُولُ
وَلَهُنَّانِ وَمَنَانِغِيَّ كَانَ فَلَلَ جَسْوَلُ عَلَيْهِ النَّلَامُ فَاخْذَ
بِيَلِهِ مِنْ صَنَوْفِ أَهْلِ النَّارِ فَادْخَلَهُ لِلْجَنَّةِ وَالْمُكْتَرَ وَجَسَنَ

سَعَى، الْحَلَدَى بِرَكَبَيْهِ

سَعَى كَلْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
فَاللهُ تَعَالَى وَكَلْمَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالثَّالِثُ وَكَلْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالثَّالِثُ

فِي صَنَوْفِ أَصْلِ
بَلْعَ

يَا إِذَا دَنَاطَنَا الْمَتَّهُ عَلَيْهِمْ فِي فَسْحَهُ هَذَا الْبَابِ وَتَقْرِئُنُ قَوْلَهُ تَعَالَى
عَنْهُ عَلَيْكُمْ أَنْ اسْلُو أَفْلَامَكُمْ بِاللهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ
أَنْ هَذَا لِمَ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِللهِ وَحْدَهُ

رَوَى عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسَيِّرِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَقْبِيرِ قَوْلَهُ تَعَالَى
وَجَعَلُهَا كَلْمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ أَنْهَا قَوْلُ كَاللهُ أَللَّهُ وَيَكُلُّ
عَلَيْهِ وَرِجْنُ الْأَوْلَى أَنَّهُ مُتَدَلَّهٌ هَلْعَلُ الْأَيَّاهُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَذَّ
قَالَ وَابْرَاهِيمُ لَمْ يَبِهِ وَغَوْمَهُ إِنَّمَى مَا تَعْدُ وَلَلَّا الَّذِي فَطَرَنِي
فَإِنَّهُ سَيَهْلِدُ بَزْرَ فَكَانَ يَعْنِي قَوْلَهُ إِنَّمَى بَرَا نَفِي الْمَلَكِيَّةَ عَنِ الْأَشْيَا
الَّتِي كَانُوا يَعْدُونَ وَرَاهُمْ قَوْلَ لَلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَكَانَ فِيهِ إِثْبَانُ الْإِيمَانِ
لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَنِي فَلَذَا حَصَلَ لَهُنَّ الْمُعْتَيَانِ كَانَ جَمْعُهُمْ مَاهُوَ قَوْلُ
كَاللهُ أَللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلُهَا كَلْمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ فَتَبَلَّذَ الْمَرْادُ
بَرَنَ الْكَلْمَةِ الْبَاقِيَةِ لَمَوْقِلُ كَاللهُ أَللَّهُ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ
بَيْنَ بَخِرِ التَّصَرُّرِ وَلَا تَلْمِعَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَ لَاللهُ أَللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ
الْآخِيَّهُ فَبَيْنَ أَنْ كَلَّ شَيْءٍ هَلَالُ أَللَّهُ أَللَّهُ فَانَّهُ وَاجِبُ الْبَقَا

بخط قلم الأندلس مطر

ورأى النبوي إنها البشر كم في هذه الأية إثنا عشر ويشاء
أثنا إثنا عشر فهى أنه تعالى يسمى نفسه أهل النبوى وأهل العبرة
قوله تعالى شر أهل النبوى وأهل العبرة وسمى الزوجين أهل
كلمة النبوى فقل تعالى وألزمهم كلمة النبوى وكانه تعالى يقول
أنا أهل أن من مل كورا بهم الكلمة بالسنة الموجدة بن قدره
فما أعطيه هذا الشرف وهم الخلعة وأئم الشارق فهو أنه تعالى
قال وألزمهم كلمة النبوى وهو الحق بما أهلهما وأنت أنت
الموجد بآخرين غيرهم بهذه الكلمة وهم أهل هذه إنما وإنما
كرزهم لا ينتزع أكوه عن من سكت بهم بذلك على أنه لا ينتزع إيمان
غير المؤمن وان هذه الكلمة يعني كل ما لا إله إلا الله هو وإنما
يلد كل غير السبيب ولما لا ين الاستعظام ولذلك يرى الحذرة
وإنما دليل غير السبيب فما يتصادى بينه وبين الناس حسابه باقية
لتليل غير المعتبر وإن اضطرم التوفيق اليه صارى وراقة لجرا يدل
إيجي ثم قال تعالى وألزمهم كل النبوى أي نحن أزمناهم
أنت لهم بسبعين شهراً يحيى نحن أردناهم أو لامم أرادوا

هذا الكلمة يتكل فيها الماء والنار ويصرقان فيه ومع هذه الكلمة
لا يتعلّق بها الماء والنار أثابيان أن الإنسان يدعون هذه الكلمة
يعتزل بها الماء والنار وأن فرعون أغرى في الماء ثم نقل من الماء
إلى النار والدليل على ذلك قوله تعالى أغرقوه فأدخلوا ناراً وجعل
الشامري أحرق بالنار أو لامم قتل من النار إلى الماء قوله تعالى
لحرثهم لتشفيته في لهم شفاعة أبا إبراهيم وموسي عليهما السلام
كانوا يحبونه هذه الكلمة فلم تصل النار في أبراهم قوله تعالى فلذلك
ما زلوك يحيى برداً لأنما يعلم أبراهم ولم يجعل النار في موسي عليهما السلام
قوله تعالى يا ذا إختفت عليه فالقيه في لهم ولا يحيى ولا حرثي أنا
لأذهب إلىك يا علوم من المسلمين والحق أن هذه الكلمة ثانية
بي إلينيا والآخر في الله أعلم

تم ٢٠١٣ شهر
يناير
هذا
كل الله تعالى وألزمهم كلمة النبوى والسبيب في شفاعة هذه الكلمة
 بكلمة النبوى أنه لما أتيتني حجاج بهذه الكلمة وهو المؤمن أن يصف
رتبة ما وصفه المسير لمن وصيحت هذه الكلمة بأنها الكلمة النبوى

مَلَائِمُ الْعِرْفَانِ الْجَدِيدُ بِالْعَارِفِ وَلَا يُبْدِي وَصَعْدَالِيَّةَ
فَدَلَّ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَاللهُ أَعْلَمُ
قَاءِنْ تَيْلَ قَالَ الْمُقْسِرُونَ الشَّجَرُ شَطَبَتْ هِيَ النَّخْلَةُ فَمَا السَّبَبُ وَيَغْنِي
شَيْبِيَّهُ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ بِالنَّخْلَةِ أَجْوَابُ اَنْ شَجَرَتْ النَّخْلَةُ لَا يَثْبُتُ
بِرِّ جَمِيعِ الْبَلَادِ بَلْ فِي الْبَعْضِ دَوْلَ الْبَعْضِ وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ
لَا يَجْرِي عَلَى لِسَانٍ وَمَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِ لَا تَحْصُلُ فِي كُلِّ قَلْبٍ
وَأَنْ شَجَرَتْ النَّخْلَةُ ثَانِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ فَكَذَلِكَ الْأَصْلُ
كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ثَانِيَّةٌ فِي أَرْضِ الْقَدْرِ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ
الرَّوْحَانِيَّةُ وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ وَالْيَهُ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَأَنَّ النَّخْلَةَ
لَا تَحْصُلُ فِي وَسْطِ ثَمَرَتْهَا نَوْاً لَا يَخْبِرُ فِيهَا وَلَا مَنْفَعَةُ قَاءِنْ قِيمَةَ
تَلْكَ الْمُنْزَقُ لَا تَقْضِي سَبَبُ تَلْكَ النَّوْا فَكَذَلِكَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَانَّ
كَانَ يَحْصُلُ مَعْهَا شَيْئٌ مِنَ الْمَعَاجِي الْأَنْ قِيمَهَا لَا تَقْضِي سَبَبُ
ذَلِكَ الْكَلِمَةُ يَا عَبْدَيَ الْزَّيْنَ شَرَّفَهَا نَفْسِي لَا تَقْنَطُوا
مِنْ أَحِمَّةِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ إِلَيْهِ جَمِيعًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
الْمُسْمَرُ الْمَاعِرُ الْمُحَكَّمُ لِلْمَلِكَيَّةِ الْمَلِيَّةِ

وَالْعَالَمُ تَعَالَى يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ أَسْنَوا بِالْفَوْقِ الْثَّابِتُ فِي أَحْمَمِ الْدِرَبِ
وَفِي الْأَخْرَقِ وَالسَّبِيبُ فِي شَيْبِيَّهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالثَّوْلِ الثَّابِتِ
أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ثَانِيَّةٌ لَا تَنْهَا أَضْلاً مُحْكَماً دَلِيلُهُ لَئَنَّ اَنْ شَهَدَ
شَهِيدُ هَذِهِ الشَّهَادَةِ لِهُوَ اللَّهُ تَعَالَى بِذِلِيلِ قَوْلِهِ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ
كَلِمَةُ الْأَنْفُسِ شَهَادَةُ الشَّاهِدِينَ شَوْحِيدُ اللَّهِ فِي الشَّهَادَةِ
اللَّهُ وَشَهَادَتْهُ هِيَ الْأَصْلُ وَكُلُّ كَلِمَةٍ أَصْلُهَا شَهَادَةُ اللَّهِ فِي ثَانِيَّةِ
بِيَ الْدِرَبِ خَلَقَ وَأَنَّ هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ لَا يُرَدِّي ثَانِيَّةَ الْدِرَبِ خَلَقَ
يَلِهُو بُرُؤُ شَرِيكُ إِذَا لَهُ الْذِبْرُ لَا تَنْوِيَّهُ وَلَا عَظَمُ دَيْنِهِ
إِلَّا إِنَّهُ شَرِيكُ لِهُ الْمُغْفِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِشَرِيكِ
يَلِهِ وَيَغْفِرُ مَا ذُوَّلَ ذَلِيلُ الْأَمْرِ لَيْتَنَا وَالْمُؤْمِنُ وَلَا عَظَمُ لَفْزِهِ فَلَذَا
رَجَعَ عَنِ الْكَفَرِ إِلَيْهِ التَّوْحِيدِ هَذِهِ التَّوْحِيدُ لَفْزُهُ وَأَنَّهُمْ
الْكَلِمَةُ ثَانِيَّةٌ فِي الْأَخْرَقِ لَا تَرْتَكِعُ بِالْعَيْدِ وَذَلِكَ لَا تَنْهَا حَدَّهُ
مُشَتَّلَعَهُ زَانِ فِي الْجَنَدِ بِذِلِيلِ التَّوْحِيدِ إِلَيْرِي أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ
أَنْهُمْ قَاتِلُوْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْهُمْ عَنْهَا أَخْرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَلَّقُنَا بِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْهِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَدْعُونَ

هُوَ أَكْلُ الْمَرْءَ وَقُدْسُهُ وَعِنْتَهُ فَإِذَا عَرَفْتَ هُنَّا فَأَعْلَمُ
لِمَ ازْرَأَكَ الْقَعْدَ الْمَاقِلَةَ أَفْوَرَكَ الْشَّرْدَ وَاعْلَمَنِي أَحْرَكَ
إِلَيْكَ الْقَعْدَ الْمَسَانَةَ لَا وَكَلَّ مَا كَانَ إِلَيْكَ أَفْوَرَكَ الْمَلَكَ
أَشْرَقَكَانْتَ الْمَلَكَ الْمَكَالِمَةَ بِبَيْرَكَ الْأَدَارَكَ الْمَشْفَرَ
وَاعْلَمَنِي هَذَا فَيْرَكَ الْمَلَكَ الْعَقْلَيَّةَ إِلَيْكَ الْمَلَكَ الْجَيَّةَ
خَالِقَ الْمَشْفَرَ وَالْقَعْدَ الْمَسَبَّةَ الْأَدَارَكَ الْعَقْلَلَةَ الْأَدَارَكَ
الْجَيَّةَ وَالْمَسَبَّةَ دَاتَ الْمَدَقَارَ وَصَفَاهَ الْمَشْرُدَ وَالْمَعَارَ
الْأَمْرَاضَ الْقَامَكَهْ مَا يَحْرُكَ الْقَانِيَّةَ الْفَاسِدَ وَهَذَا ظَاهِرٌ
فَأَوْرَكَ حَرَّاً إِذَا عَرَفْتَ هَذَا ظَاهِرَ أَنَّ الْيَطِيبَ الْمُطْلَقَ هُوَ مَعْرِفَةُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْتِغْرَافُ فِي أَنْوَارِ جَلَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَلَمَنَ السَّبِيلَ تَحْكَمُ تَعْلَىٰ وَهُدُوا إِلَيْ الْيَطِيبِ مِنَ النَّوْرِ
وَالْمُرْدُمَنَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَلِفُ فَالْأَلِفُ فِي لَقْطِ الْيَطِيبِ الْإِسْتِغْرَافِ
كَانَتْ تَعْلَىٰ سَمَاءَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا يَلْكُو وَلَا يَطْبَعَ الْأَهْلَلَ وَلَا ذَلِكُهُ الْخَوْنَ وَاللهُ أَعْلَمُ
الْمَسَبَّةُ السَّمَاءُ الْكَلِمَةُ الْمَطْلَقُ
كَلَّ الْمَعْتَلَيَّ وَمَثُلَ كَلِمَةِ طَبِيعَتِيَّ لِسْجَنِيَّ طَبِيعَتِيَّ أَصْلَهَا ثَابَتَ وَفَرَغَنَا

فِي السَّمَاوَاتِ الْأَعُلَىٰ وَالْأَنْطَلِقُوا إِذَا هُنَّ مُتَّهِمًا لِكُلِّ ظُبْرَةٍ فَإِنَّ أَنْطَلِقَةَ
يَعْنِي أَنَّهَا طَاهِرَةٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالْمُتَعَظِّلَةُ وَالْمُكَوَّنَةُ بِرَبِّهِ مُتَوَسِّطَةٌ
بَيْنَهُمَا مُبَايِنَةٌ لِكُلِّ رَاجِلٍ مِنْهُمَا لِمَا أَنَّ اللَّهَ يَحْرِجُ مِنْ بَيْنِ الْقَرْبَاتِ
وَالْمَدْرَمِ وَهُوَ سُبْرٌ أَعْنَاهُمَا مُصْبِحٌ عَنْ شَبَابَيْهِ كُلِّ رَاجِلٍ مِنْهُمَا وَلَذِكْرِ
أَنَّهَا طَاهِرَةٌ يَعْنِي أَنَّ صَاحِبَهَا يَكُونُ طَيِّبُ الاسمِ فَاللَّهُ يَنْهَا طَاهِرَةً
الْمَسْكِنُ فِي الْعُزَّةِ أَسَاطِيرُ الْأَسْمَاءِ فَلِفَوْلَهِ تَعَالَى الطَّيَّابُونَ الطَّيِّبُونَ
الْطَّيِّبُونَ لِلْطَّيَّابَاتِ فَأَرَادَ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُوْمَنَاتِ وَمَا طَاهِرَةُ
الْمَسْكِنُ فِي فَوْلَهِ تَعَالَى وَمَسَالِكُ طَاهِرَةٌ فِي جَنَانِ عَذْنٍ وَلَذِكْرِ
أَنَّهَا طَاهِرَةٌ يَعْنِي تَقْبُولُهُ يَقِنَّا لَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَصْعُلُ إِلَيْهِ كَمَا
قَالَ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ فَلَمَّا هُنَّ إِلَاسْتَانُ وَالْبَيْتُ
فَلَمَّا هُنَّ لَهُنَّ الْكَلِمُ تَصْعُدُ إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى يَلِدُ إِلَيْهِ أَنَّهُنَّ الْكَلِمُ
طَاهِرَةٌ وَفَاصْلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسِلْمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَعْلَمُ إِلَيْهِ
الْعَيْبُ وَنَمَامُ الْخَبَرَةِ فَلَمَّا هُنَّ لَهُنَّ الْعَيْنَانُ وَالرُّوحُ عَلَيْهَا أَعْلَمُ الْجَنَاحِيِّ
وَالْمَعْرِفَةُ وَالْمَائِشَةُ عَلَيْهَا أَنْتَيْهِ فَقَرَرَ وَبِالْبَرْهَانِ وَالْمَعْرُوفُ
مُخْلِصٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ فَعَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْجَنَانِ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَإِلَيْهِمْ

إلى الحق والحسان مشاهدٌ لِإحسانِ الحق على كلِّ الخلق والحق
 أنَّ هُنَّا نقول أَفَضَلُ الْأَقْوَالِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَاعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ فِي
 تَشْبِيهِ هُنَّا الْكَلْمَةُ بِكَلْمَةِ الْعَدْلِ هُوَ أَنَّ الْعَدْلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَحْصِيلُ
 مَا هُوَ سَبِيلٌ إِلَيْهِ وَكَمَالُ حَالِهِ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ مَعْرِفَةَ اللهِ تَعَالَى
 مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ الَّذِي هُوَ التَّشْبِيهُ وَبَيْنَ التَّفْرِيطِ الَّذِي
 هُوَ التَّغْيِيرُ مِنْ نَالَعَ في الْإِثْنَاتِ وَقَعَ فِي التَّشْبِيهِ وَمِنْ بَالْغَنِيِّ
 التَّغْيِيرُ فِي التَّغْيِيرِ وَالْحَقُّ هُوَ الطَّرِيقُ الْمُعْدِلُ بَيْنَ هَذَيْنِ
 الْطَّرِيقَيْنِ الْمُتَبَايِنِيْنِ وَكَذَلِكَ أَنَّ مِنْ تَرْكِ النَّظَرِ وَالاستِدَارَةِ فِي
 مَعْرِفَةِ اللهِ تَعَالَى وَعَوْلَى عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي أَفْهَمَهُ بِحَسْبِهِ وَخَيَاهُ
 وَقَعَ فِي الْمُضَلَّةِ وَمِنْ تَوْغِيلِ الْجَهْنَمِ وَأَرَادَ الْوُصُولُ إِلَيْهِ الْعَظِيمَةَ
 وَلِهِبَّةَ الْحَلَالِ تَحْيِرُ وَتَرْدِكُ كَمَلَ عَيْنِي لَمَّا نُورَ حَلَالَ لِمَهِ عَرَّةَ
 وَحَلَّتْ مِنْ بَعْدِي أَحَدَاقُ الْعَفْوِ الْمُسْتَقِيمِ قَصَارَ هَذَلِنَ الطَّرِيقِ
 مِنْ تَوْسِينِ وَالطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ الْعَدْلُ هُوَ أَنْ خُوضَ إِلَيْهِ اِلْأَنْسَانُ فِي
 الْجَهْنَمِ الْعَدْلُ وَبَرِئُكَ التَّعْقِيقُ وَإِلَيْهِ هَذَا الْهُدُو لِإِشَارَةِ بِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَكُّرُ وَإِنِّي أَخْلَقُ وَلَا تَفَكُّرُ وَإِنِّي أَخْلَقُ فِي رِبَابِهِ تَفَلُّرُ وَ

أَعْلَمُ
 أَنِّي أَمَّا اللَّهُ وَلَا تَفْكُرُ وَإِنِّي دَاتِ اللَّهِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَجْلَلَهُ سَمِّيَتْ
 كَلْمَةُ لَأَللَّهِ لَأَللَّهِ بِكَلْمَةِ الْعَدْلِ فَإِنْ قَبِيلَ كَيْفَ أَمِرَ الْعَدْلَ فِي
 تَخْرِيجِ التَّوْحِيدِ وَقَدْ فَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ تَغْدِلْ لَنْوا
 بَيْنَ النَّسَاءِ وَلَوْ حَرَضُوكُمْ فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْعَدْلِ فِي حَقِّ النَّسَاءِ كَيْفَ
 يَقْدِرُ عَلَيَّ الْعَدْلُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ اللهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْجَوَابُ
 أَظْهَرَ عَجَزَهُ فِي الْحَقِيرِ وَقَدْ رَكِّعَ عَلَى التَّشْبِيهِ لِتَعْرِفَ أَنَّ الْكَلْمَةُ لَأَللَّهِ
 وَهَذَا

فَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا إِلَيَّ الطَّبِيبُ ثُمَّ القَوْلُ رَهْلَوْا إِلَيَّ صَرَايِّهِ
 الْأَحْمَدِ وَأَيْتَ هَلَةً تُوجِدُ أَطْهَرَ وَأَطْبَى مِنْ هَذِهِ الْكَلْمَةِ وَقَدْ
 قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشَرِّكُونَ أَنْجَسُ شَمَّاً أَنَّ الْخَاسِهَةَ الْأَحَادِيلُ تَسْبِيْبُ
 لَفْرِسِنْ عِيزِيْسَنْ أَنْزَوْلُ بِشَيْبَ دَكِّرِهِنَ الْكَلْمَةُ مُرْقَ وَلَحْقَ
 وَلَحْقِنِيْقُ الْعَوْلِيَّهُ أَنَّ الطَّبِيبُ هُوَ اللَّذِي يُدُّ وَاللَّذِي يُدُّ هُوَ اِدْرَالِ
 الْمَلَائِمُ وَمِنَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَلَائِمُ الْعَوْلِيَّهُ الْمُسَاسَهُ اِدْرَالِ الْمُحْسُوسَاتِ
 وَالْمَلَائِمُ لِلْعَوْلِيَّهُ الْمُسَاسَهُ جَلْبُ الْمَنَافِعِ الْجَسَانِيَّ وَالْمَلَائِمُ
 الْعَوْلِيَّهُ الْعَصِيَّهُ دَفْعُ الْمَنَافِعِ الْجَسَانِيَّ وَأَنَّ الْمَلَائِمُ الْعَوْلِيَّهُ الْعَصِيَّهُ

نَلْكَ مُحَمَّد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَهُ حَمَّاً فِي دَائِرَةِ وَحْقِ الْذَّانِهِ وَكَانَ مُمْتَنَعُ التَّغْيِيرِ فِي
حَقِيقَتِهِ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ لِهِيَ الْمَعْرِفَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَذَكْرُهُ الْمَوْ
الِذِّكْرُ الْحَقُّ وَالْدَّعْوَةُ الْمَحْصَنَةُ وَأَسَاكِلُ
سَائِسَوَاهُ فَهُوَ مَكِنٌ لِذَانِهِ وَالْمَكِنُ لِذَانِهِ لَا يَكُونُ حَقَّا لِذَانِهِ
لَا يَكُونُ بَعْرَقَتُهُ وَاجِهَةُ التَّحْقِيقِ وَلَا ذَكْرُهُ وَلَا الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ
وَإِذَا شَرَطَ هَذَا ظَهَرَ تَحْقِيقُهُ وَتَوْلِهُ تَعَالَى لَهُ ذَهَوْهُ الْمَحْقُ وَأَعْظَمُهُ
أَنْ دَعْوَةَ الْحَقِيقَيَّاتِ تَكُونُ مِنَ الْمَحْقِنِ الْمُجْعَلِيِّ الْحَقِيقِيِّ وَتَنَاهَى تَكُونُ
مِنَ الْخَلْقِ الْمُجْعَلِيِّ الْحَقِيقِيِّ أَسَادَتْ دَعْوَةَ الْأَوْلَى أَنْ دَعْوَةَ الْحَقِيقِ
تَكُونُ كَلَّ الْحَقِيقِ فَلَانَهُ تَعَالَى لَهُ ذَهَوْهُ الْفُلُوبُ الْمُجْعَلِيِّ الْحَضُورِيِّ
فَلَوْلَا ذَهَوْهُ الْمُجْعَلِيِّ الْحَضُورِيِّ وَتَوْفِيقَتُهُ لِهَا فِي ذَلِكَ الْوُصُولِ
وَلَا فِينَ مِنْ تَمَكُّنِ الْعُنْفُولِ الْبَشَرِيَّةِ مِنَ الْوَحْسُولِ الْمُجْعَلِيِّ
حَضُورِيِّ تَعَالَى وَأَسَانَتْ تَلَكَ الدَّعْوَةُ الْحَقِيقِ فَلَقُولَهُ تَعَالَى لِمَنْ
الْمَلَكُ الْيَوْمَ وَأَسَانَهَا الْجَيْحُ الْحَقِيقِ فَلَقُولَهُ تَعَالَى وَأَنَّهُ الْمَلِكُ
الْمُشْتَهَى وَأَسَانَ دَعْوَةَ الْحَقِيقَيَّاتِ تَكُونُ مِنَ الْخَلْقِ الْمُجْعَلِيِّ الْحَقِيقِيِّ
الْحَقِيقِ الْمُلْقُولِيِّ تَعَالَى وَمِنْ أَحْسَنِ قَوْلَاتِهِ كَعَا إِلَيْهِ وَقَوْلَهُ إِنَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِعْنَا نَادِيَ الْإِيمَانِ رَأَلَهُ أَعْلَمُ وَالْعَدْلُ
الْإِسْلَامُ الْحَالِمُ شَرِيكُ الْعَدْلِ
وَلَتَعْلَمَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَنَهَا عَنِ الْمُظْعَنِ
نَأْسَلَتْ يَوْمَ اسْلَمَ الْأَحْيَاءِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ ثَانِهُ
كَانَ كَثِيرًا يَعْرِضُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَاسْتَحْيَتْ مِنْهُ نَأْسَلَتْ وَلَكِنْ
الْإِسْلَامُ مَا كَانَ نَشَرَأَيْ فِي قَلْبِي ثُمَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ الْإِلَامُ دَعَنِي بِيَوْمًا
نَجَلَنِي إِلَيْهِ فِي بَيْنِ الْمُوْنَاحَيْنِ إِذْ أَرَأَيْتُ بَصَرَهُ لِسَخْنَرَ إِلَيْهِ
فَرَأَيْتُ جَبَرَ بْنَ عَلِيِّهِ الْإِسْلَامَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ فَالْعَدْلُ شَهَادَةُ إِنَّ اللَّهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ الْحَسَانَ إِلَيْهِ
بِالْعِبُودِيَّةِ فَلَمَّا عَمِلَ قَوْعَدَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَقَوْعَدَ عَيْنَيْنِ
الْعَدْلُ شَهَادَةً إِنَّ اللَّهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَسَانُ الْخَلَاقُونَ وَقَالَ
أَخْرُوَنَ الْعَدْلُ مَعَ النَّاسِ بِالْأَنْصَافِ وَالْإِحْسَانِ بِعَفْيِي
وَلَتَعْلَمَ إِنَّ أَحْسَنَتُمْ أَحْسَنَتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَالَ أَتَرَوْنَ
يَا مُسَرِّبُ الْعَدْلِ بِعَلْفَاصَافِ الْإِحْسَانِ بِعَلَقِيَّتِيِّ الْقَلْبِ بِأَنَّ نَزِّيْتُهُ بِعَدْلِهِ
الْتَّوْجِيلِ وَشَرَابِ الْمُجْتَهَةِ وَقَالَ أَخْرُوَنَ الْعَدْلُ زُرْدُ زُرْدُ الْإِقْفَارِ

يُبَشِّرُ جمَاهِيرَ الْأَلَهِ الْأَلَهُ وَأَمَانًا أَخْبَرُ فَنَارَ وَجْهِ أَبُو مُوسَى
الشَّعْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى إِنَّمَا لِلَّذِينَ قَاتَلُوا أَلَهِ الْأَلَهِ الْأَلَهِ الْأَلَهِ الْأَلَهِ
وَهُوَ أَجْنَدُهُ وَالزِّيَادَةُ وَلِمَنِ النَّظَرُ إِلَيْ رَجْهِهِ الْكَرِيمُ دَائِمًا
الْمَعْقُولُ فَهَرَانُ الْعُقْلِ كَمَا كَانَ أَشَدَّ حُسْنَاتِهِ كَمَا نَاعَلَهُ أَشَدَّ
إِحْسَانَاتِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ أَحَدَنَ أَذْكَارَ ذِكْرِ الْأَلَهِ الْأَلَهِ الْأَلَهِ أَحْسَنَ
الْمَعَارِفِ بِعِرْقَةِ الْأَلَهِ الْأَلَهِ وَأَذْكَرَنَ كَلَّ كَمَا كَانَتْ تَلِينَ الْمَعْرِفَةُ

وَكَمَنَ الْذِكْرُ أَحْسَنَ نَافِلَةَ الْأَعْلَامِ^٥ أَمَّا
فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ سُرْرَقُ الرُّعْلِ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ فَلَاتَبْتَرْ
عَبَّاسَى رَبِّيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نُوَرَّتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زَاعِلَمَ أَنَّ
رَّلَهُ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ فَقِيلَ لَكَ حَسْرَ مَعْنَاهُ لَهُ دَعْوَةُ الدَّعْقِ
لَا لِغَرِيقٍ كَمَا أَنَّ قَرْلَهُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَدِيرُ مَعْنَاهُ لَكُمْ دِنَكُمُ الْغَيْرِ
رَبِّيَ الْأَلَمِينَ لَهُنَا الْحَسِيرُ أَنَّ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ فَلَانَ مَسْوَاهُ
أَزْبَاطُ الْأَنْجُونُ فِي الْمَوْجُودِ وَالْبَاطِلُ هُوَ الْمَعْذُومُ فَلَمَا كَانَ الْأَخْنَ

يَسْقُتُ الْأَلَهُ فِي تَلِيهِ مَقْرُبُهُ حَمْبِيجُ حَرَكَانِهِ وَسَكَانِهِ وَأَفْعَالِهِ
وَسَاءَ حَصْرُ عَلَى خَلَافِ الْأَوْلِ وَالَّهُ أَعْلَمُ^٦

وَيَلْكُ عَلَى مَحْتَمَةِ الْقُرْآنِ وَالْمُحَمَّرِ وَالْمَعْقُولِ أَمَّا
الْقُرْآنُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذِهِ حَسَنَةُ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِلَيْهِ الْإِحْسَانُ فَالْأَكْبَرُ
الْمُفْسِدُ وَرَأَى هَلَّ حَسَنَةُ الْإِيمَانِ إِلَّا الْحَمَانُ وَالْتَّحْقِيقُ فِيهِ أَنَّ
عَلِيكَ فَهُدُلُّ الْعَبُودِيَّةُ وَعَلَى كُرْمِهِ عَهْدُ الرُّبُوبِيَّةِ كَمَا فَلَّ أَوْفُوا
بِعَهْدِهِ أَوْ فَلَّ بِعَهْدِكُمْ وَعَهْدُ عَبْرُودِيَّةِ تَكُونَ عَهْدَ اللَّهِ
لَا يَعْلَمُ الْعَيْنُ حَمَّ أَنَّ كَمَانَ هَمَانَ اللَّهُ زَيْنَ أَنَّ تَحْرِقَ أَنَّ كُلَّ مَا

سَيِّدِ الْأَلَهِ فَهَوَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا فَلَّ تَعَالَى أَنَّ كُلَّ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُ الرَّحِيمُ عَبْدٌ وَمَنْ أَنْتَ بِالْفَعْلِ عَلَى
أَحْسَنِ الْوَجْهِ كَمَا حَسِنَتِي فِيهِ وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَلْكُ عَلَى
اعْتِرَافِهِ بِأَنَّ كُلَّ مَا مَسَوَاهُ فَهُوَ عَبْلُنُ وَرَبُّوْلُهُ فَقِيلَ أَنَّ
قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ احْسَنَ مِنَ الْعَبْدِ قَوْلُهُ هَلَّ حَسَنَةُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا إِلَهَ إِلَهُ احْسَانُ أَيَّ هَلَّ حَسَنَةُ أَيَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا حَمَلَهُ

العاصِمُ حَارِيَةٌ تَحْصِبُ صَلَّمُ الْخَلَاصِينَ بَخِرِيدَ قَصْلِ التَّقْرِبِ
 إِلَى الْمَلِكِ تَعَالَى عَنْ جَمِيعِ الشَّوَّابِ كَمَا أَنَّ إِلَهَ الْحَادِ عِبَادَ عَنِ الْمَبْلِ
 وَلِكُنَّ خَصَّصَهُ الْعَرْفُ بِالْمَبْلِ عَنِ الْحَقِّ أَذَا عَرَفْتَ هَذَا فَقُولْ
 الْبَاعِثُ عَلَى الْفَعْلِ أَمَانَ يَكُونُ رَحْمَانًا فَقُطْرُ وَلَهُوا الْخَلَاصُ
 أَوْ نَفْسَانَا بَيْنَ فَقُطْرِهِ وَرِتَابًا أَوْ مُرْكَبَاهُمَا وَخُنْدَكُ الرَّقْبَيْنِ
 الْأَوْلَيْنِ ظَلَّمَ الْإِيجَارَ أَمَّا الْفِسْمُ الْأَدْلُ فَلَهُوَانَ يَكُونُ الْبَاعِثُ
 رَحْمَانًا فَقُطْرُهُ فَهُنَّ لَا يَصْوُرُونَ الْأَمْرَ بِمَا يَبْغِي لَهُمْ مُسْتَعْرِقُ الْهَمْ بِهِ
 بِالْجَبَّ أَمْ بِقُوَّتِ الْدُّنْيَا فِي قَبْلِهِ مَقْرُرُ حَجَّيْ لِلْجَبَّ الْأَكْلِ الْأَشْرِ
 أَيْضًا بَلْ يَكُونُ رَغْبَتُهُ فِيهِ كَوْغَبَتِهِ فِي نَصْنَاعَاتِهِ مِنْ حِثْ
 أَنَّهُ ضَرُورَتْ أَجْبَلَةٍ فَلَذَلِكَ لَا يَسْتَهِي الْطَّعَامُ كَمَا نَهَى طَعَامُ مِنْ لَاهَهُ
 بِعَوْيَهِ بِعَيْلِ عِبَادَ اللَّهِ تَعَالَى فَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ لَوْأَكْلَ أَوْ شَرَبَ
 أَوْ قَرَبَ حَاجَهُ كَانَ خَالِصُ الْعَمَلِ فِي جَمِيعِ حِرْزَانِهِ وَمَسْكَانِهِ قَلَوْ
 نَامَ شَلَالَ لَيْلَهِ نَفْسَهُ دِيقَوْيِي عَلَى الْعِيَادَهِ كَانَ قَوْمَهُ أَصَاعِيَهَ
 دَائِمَالْفَتَنِ مِنَ الْهَانِي وَلَهُوَانَ يَكُونُ الْبَاعِثُ نَفْسَانَا بَأَوْهَلَهُ
 لَا يَصْوُرُونَ الْأَمْرَ بِمَا يَبْغِي لَهُمْ مُسْتَعْرِقُ الْهَمْ هَذَا بِالْجَبَّ

لِيَقُولُهُ تَعَالَى الْطَّيَّبَاتُ لِلْطَّيَّبَاتِ وَالْطَّيَّبُونَ لِلْطَّيَّبَاتِ النَّاسِيَهُ
 أَنَّ الشَّرِكَ سَبَبَ لِحَرَابِ، الْعَالَمَ بِدَلِيلِهِ تَعَالَى يَنْكَادُ السَّهْوَاتُ
 يَنْقُطُرُ مِنْهُ وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ أَجْمَالُ دَنَّ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ
 وَلَكَمَا وَلَذَا كَانَ الشَّرِكُ سَبَبَ الْأَرَابِ الْعَالَمَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ التَّوْحِيدُ
 سَبَبَ الْعَالَمَ الْعَالَمَ فَأَوْلَيَ أَنْ يَكُونَ سَبَبَ الْعَالَمَ الْقَلِيلِ الَّذِي
 هُوَ مَحْلُ مَعْرِفَةِ الْوَحْدَانِيَهُ وَالْعَماَرَهُ النَّسَانِ الَّذِي هُوَ مَحْلُ
 ذِكْرِ الْوَحْدَانِيَهُ وَذَلِكَ دِيَنَسْبَتْ فِي الْلَّهِ عَنْ أَهْلِ التَّرْجِيلِ

٥

وَكَانَ مَعْرُوفُ الْكَرَاجِيَ وَحَمَدَ اللَّهُ يَقُولُ بِأَنَّهُ فِي نَفْسِ أَخْاصِي شَلَّتْ
 تَحْلِصِي مِنَ الْحَقِيقَهُ فِي هَذَا كُلَّ شَيْئٍ يَصْوُرُونَ لَيْشُوَيْهُ عَيْنَ
 فَإِلَّا صَنَعَ عَنْ شَوْبَهِ شَمَيْ خَالِصَهَا وَشَمَيْ الْفَعْلِ الْمُصْبِحِ إِلَّا خَلَاصًا
 وَلَا شَكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَيْتَ بِهِ فَعْلًا حَتَّى يَأْتِي فَلَأَبْلَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْفَعْلِ
 مِنْ فَرَصِ فِي هَمَاكَانِ الْعَرْضِ فَذَلِكَ الْفَعْلُ وَاحِدًا شَمَبِحِ ذَلِكَ
 الْفَعْلُ خَالِصًا مِنْ تَصْدِقَهُ وَفَرَضُهُ فَخُنْدُرَهُ أَرَابًا فَهُوَ مَخْلَصٌ
 وَمَنْ كَانَ عَرَضُهُ فَخُنْدُرَهُ الْفَقَرَبُ بِإِلَهِهِ تَعَالَى، فَهُوَ مَخْلَصٌ وَالَّذِي

الله

فهذا مقام المعرفة الشهودية الحقيقة التي يُعرفُ فيه
الرَّبُّ بالرَّبِّ كما كُلَّ عليه السلام عرفتْ رَبِّي بِرَبِّي رَزَقَنَا اللَّهُ
وَبِيَامِكِمْ كَمَالِيَةً هَذِهِ الْمَقَامُ وَتَبَّتْ اللَّهُ أَقْدَلَ مَنْأَعَلَى الْقَرْبَاءِ
الْمُسْتَقِيمُ بِوَمْ تَرَوْلُ الْأَقْدَمُ وَاللَّهُ هُوَ الْهَادِي إِعْلَمُ أَنَّ
هَذِهِ الْمَقَامَاتُ الْثَّلَاثَةُ فِي الْمَعْرِفَةِ قَدْ خَصَّنَا هَمَّا مِنْ كُلِّمٍ
الشَّيخِ نَحْمَنِ الدَّيْنِ الرَّازِيِّ وَأَنَّ الْمَقَامَ الْأَوَّلَ مَقَامُ عِلْمِ الْيَقِينِ
كَالْمَقَامُ الثَّالِثُ مَقَامُ عَيْنِ الْيَقِينِ وَالْمَقَامُ الثَّالِثُ مَقَامُ
حَقِّ الْيَقِينِ إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْلَمُ أَخْرَى وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا
عَلَيْهِ ثَمَانُ الْمَاخِتَةِ وَهُوَ الْمُوْقَوْلُ لِمَا مَهَانَ

الْأَقْدَمُ

اعْلَمُ أَيْمَانِهِ الْأَقْدَمُ فِي الْمَسَارِ شَهَادَةُ الْأَقْدَمِ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَكْلَمُ
أَنَّ الْمَامَ فَخَرَ الدَّيْنِ الرَّازِيَّ رَحْمَهُ اللَّهُ قَدْ ذَكَرَ لِهِنْمَ الْكَلِمَةَ أَرْبَعَةَ
وَعَشْرَ مِنْ أَنْسَهَا وَشَبَعَ فِيهَا الْقَوْلُ وَلَمْ يَخْصُرْ إِنْ شَأَ اللَّهُ تَعَالَى
شَرْ لِمَاهِيَةِ بَابِيَّقْ بِهِنْ الرِّسَالَةُ وَيَكُونُ مُقْبِلًا إِنْ شَأَ اللَّهُ تَعَالَى
وَاللَّهُ هُوَ الْهَادِي وَالْمُرْتَقِقُ كَلِمَةُ التَّوْجِيدِ

رَدِيلَ بَدْلُ عَلَى نَفْيِ الشِّرْكِ عَلَى الْمَطَافِ وَقَالَمُ قَوْلَنَا عَلَى
الْمَطَافِ أَنَّهُ تَعَالَى تَمَارِ وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ مُكْنِ أَنَّ
نَفْطَرِيَّا إِلَيْ أَحْدَلِيَّ أَنَّ يَقُولَ هَبْ أَنَّ إِلَهَنَا وَاحِدٌ فَلَعْنَ اللَّهِ غَيْرَ
مَغَايِرٍ بِإِلَهَنَا فَاللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ
تَمَارِ كَلَّا اللَّهُ أَلَّهُ وَذَلِكَ كَلَّا قَوْلَنَا إِلَّا رَجَلٌ يَقْصِي نَفْيِ الْمَالِكِيَّةِ
وَمَقْيَلِ شَفَتِ الْمَالِكِيَّةِ اسْتَفَرَ جَمِيعًا فَرَادِيَهَا فَإِذَا قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ
إِلَّا رَيْدِيَّا فَأَفَادَ التَّوْجِيدَ الْأَعْلَمُ الْأَعْلَمُ الْأَعْلَمُ الْأَعْلَمُ الْأَعْلَمُ
ثَمَرَنَانِ إِحْدَى هَمَّا أَنَّ جَوَهَرَهَا سَيَانِ خَلْقَ الْأَصْلِ مُشَرَّفًا
مُكَرَّرَمَاتِ الْأَنَّا كَلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَفَدَ كَرَّمَتِهِنَّ بَنِي أَدْمَ وَإِذَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ
كَوْنُهُ مُكَرَّرَمَاتِ الْأَنَّا كَوْنَهُنَّ ظَهَرَهَا إِيجَارَ فِي الْأَصْلِ وَكَوْنُهُ نَحْسَنَا
يَعْلَمُ خَلْفَ الْأَصْلِ ثُمَّ أَنَّا رَيْنَاهُنَّ إِلَهَنَّ بَيْنِ أَشْرَكِ حَسَارِ لِحَسَانَا
بَدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَّهَا الْمُشَرَّفَةُ نَحْسَنُ فَإِذَا كَانَ الشِّرْكُ يَقْصِي
كَوْنُهُ نَحْسَانِيَّا ذَلِكَ يَعْلَمُ خَلْفَ الْأَصْلِ فَلَوْنَهُ مُوْحِدٌ بِأَنَّ
يَقْصِي كَوْنُهُ ظَاهِرًا وَبِأَنَّهُ عَلَى وَنَقِ الْأَصْلِ إِذَا شَبَّتْ أَنَّ
الْمُوْحِدُ كَالِمُ بِإِلَهَنَهُ ظَاهِرًا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ هَنْخَوَاضِرُ اللَّهِ

الفِيْضُ بِلَا اسْطَهْ وَلَا يَلْعُجُ السَّاِرُ الصَّادُ الْمَهْنَ
 الْمَرْتَبَةُ الشَّيْئَةُ إِلَى الْعَجُورِ عَلَى مَقَامَاتِ النَّفِيرِ وَالْقَلْبِ
 وَالرُّوْحِ وَالْخَيْرِ عَجِيزُ صِنَاهُ مُؤْتَدًا بِالنَّائِيدِ الْأَلَهِيِّ ثُمَّ
 يَتَبَدَّلُ السَّبِيرُ بِالظَّيْرِ لَا نَسَبِرُ يَكُونُ فِي مَقَامِيَّةِ الْمُشَرِّيَّةِ
 الشَّفِيلَيَّةِ وَالظَّيْرُ يَلْوُنُ فِي مَقَامَاتِ الرَّدَحَانِيَّةِ الْعُلوِيَّةِ
 ثُمَّ يَتَبَدَّلُ الظَّيْرُ بِالجَدِيدِ بِهِ فَالْجَدِيدُ تُبَعَّلُ عَنِ اِنْتِيَتِهِ
 وَتَقْرِيَتِهِ إِلَى هُوَيْتِهِ لِيَ أَنْ تُوَرِّثِ الْجَذِيدُ الْمُشَاهِدَ وَمِنْهَا
 لَا يَلِنُ الْعِيَاقُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ لَا هُنْ خَرَكُتُمْ مَلَةَ الْمُجَاهِدِينَ
 قَدْ كَانَ مَا كَانَ سِرَا لَا أَبُوْحُ بِهِ فَظُنَّ جِبِرِيلُ وَلَا شَأْلُ غَرِّ الْخَبِيرِ
 وَقَدْ شَارَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحْقِقُ لِحِمْ الدِّينِ الرَّازِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
 كَالْأَهْلِ فَلَا الْمَنَامُ بِلَسَانِ حَالِهِمْ فَهُنَّ الْأَبْيَاتُ وَهُنَّ هَذِهِ
 أَيَّالَ حَقُّ الْمَسِيرِ بِهِ حَفَّاً وَبَاخَ السِّرُّ وَانْكَشَفَ الْغُطاً
 فَلَفَضَيَ زَلَّتُ الْرُّوْحُ بَادَتْ فَلَمْ يَبْقَ التَّلِيلُ وَالصَّفَّا
 بَعْلَتْ سُطُوقُ الْجَيْرُونَ حَتَّى فَنَّتْنَا ثُمَّ قَدْ فَنَّتِي الْفَنَّا
 بَقَاءُ الْكَحُولُ فَنَّا نَأْوَيْتِي بَقَاءُ الْبَقَاءِ

بِإِيمَانِ الْعَقْلِ مَمَّنْ يُعْرَفُهُ الْحَقُّ نَفْسَهُ بِإِيمَانِهِ فِي مَرَأَةِ
 الْمَفَاقِ وَقَلْبِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى سَمِّيَّهُمْ أَيَّا شَيْئًا فِي الْمَفَاقِ وَفِي
 أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَكْحُولٌ رَزَقْنَا اللَّهُ وَإِيمَانُهُ
 الْوُصُولُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَقَامُ بِالْجَهَالَ دُورَ الْقَالِ وَبِالْعَيْنِ دُورَ
 الْأَبْيَانِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَاللهُ هُوَ الْهَادِي رَأَيْتَ الْمَعْرِفَةَ
 الشَّهُودِيَّةَ فَهِيَ مَعْرِفَةُ أَخْصِصِ الْحَوَاجِرِ وَهُمْ أَصْحَابُ مُشَاهِدَاتِ
 الْجَهَالِ وَأَرْبَابُ مُكَاشَفَاتِ الْجَلَالِ الَّذِينَ اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِهِنْ السَّعَادَةِ وَاضْطَفَاهُنَّ السَّيَاقَ لَا هُمْ وَهُمْ فِي كُتُمِ
 الْعِلْمِ مَحْبُوْسُوْنَ بِزَعْدِ الْقَدْرِ وَهُنَّ الْمَعْرِفَةُ بِهِيَ الْمَقْدِرُ
 الْأَعْلَى وَالْمَطْلُبُ الْأَسْتَيْنِيُّ يَلِ مُرَادُ اللَّهِ تَعَالَى بِزَعْدِ الْمَوْجُودِ
 مِنَ الْعِلْمِ إِلَى الْوُجُودِ هُوَ هِنْ الْمَعْرِفَةُ فَالْأَعْلَى كُنْتُ
 كُنْتُ حَبِيبًا فَأَحْبَبْتُ إِنَّ أَعْرَقَ مُخَالَفَةً إِلَّا عَرَفْتُ
 فَكَانَ زُجُودُ الْعَالَمِ بِمَا يَبْلُغُهُ مِنْ الْحَلْقِيَّةِ بِتَعْلِيمِ الْمَعْرِفَةِ ثُمَّ
 أَعْلَمَ أَنَّ لَهُنْ بَيْتٌ وَوَلِيَّ شَهْرٌ مَقَامُهُمْ الْمَعْرِفَةُ عَلَيْهِ
 قَدْ رَشَوْدَهُمُ الْأَزْيَارِ قَدْ رَأَيْتَهُمْ وَاسْتَعْدَدْتَهُمْ فِي قَبُولِ

المُوَافِقُ الْعَادِشُ الْمُتَّسِقُ أَنْ مَقَامَاتِ الْمَعْرِفَةِ تَلَاقُهُ الْمَقَامُ
 الْأَوَّلُ الْمَعْرِفَةُ الْعُقْلِيَّةُ وَهِيَ مَعْرِفَةُ الْعَوْامِ وَالْمَقَامُ الثَّانِيُّ
 الْمَعْرِفَةُ النَّظَرِيَّةُ وَهِيَ مَعْرِفَةُ الْأَخْرَاجِ وَالْمَقَامُ الثَّالِثُ
 الْمَعْرِفَةُ الشَّهُودِيَّةُ وَهِيَ مَعْرِفَةُ أَخْصِصِ الْحَوَاجِزِ الْمَعْرِفَةُ
 الْعُقْلِيَّةُ فَقَدْ تَساَوَى فِيهَا الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ وَالْمُهُودُ وَالْتَّصَارِيُّ
 وَالْمُجْوَرُ وَالْمُلَاحِدُ وَالْفَلَاسِفَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْفِرَقِ فَإِذَا لَهُمْ
 شُرَكَةٌ فِي الْعُقْلِ وَقَدْ اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى إِجْرِيَةِ الْأَللَّهِ بِلَا خَلِفٍ وَلَا تَماًءِ
 وَقَعَ الْخَلَافُ فِيهَا بَيْنَهُمْ فِي صِفَاتِ الْأَللَّهِ الْوَهْيَةِ لَا فِي الْذَّانِ وَهَذَا
 الْخَلَافُ وَالْقُعْدُ فِيهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالَّذِي يَدْلُلُ عَلَى إِثْنَانِ الْمُؤْمِنِ
 وَالْكَافِرِ فِي إِبْتَابِ الْذَّانِ بِالْأَللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَيْنَ سَاعِيَتِهِ
 خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ وَقَالَ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ الْأَصْنَامَ
 مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَعْبُدُونَا إِلَيَّ اللَّهُمَّ لِلْفَرِجِ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ
 أَعْجَلُ الْمَعْرِفَةِ الْعُقْلِيَّةِ لِيَسْتَعْجِلَهُمْ مِنْ النَّارِ إِلَّا إِنَّ الْكَوْنَ
 الْأَسْتَدِلَالُ الْعُقْلِيُّ مُؤَدِّيٌّ إِلَيْهِ الْأَبْهَانِ وَمُؤَكِّدٌ بِالْأَعْمَالِ
 إِنَّ الْكَوْنَةَ وَاللهُ أَعْلَمُ وَمَا الْمَعْرِفَةُ النَّظَرِيَّةُ وَهُنَّ مَعْرِفَةُ

الْحَوَاجِزِ وَهُمْ أَهْلُ الْبَصَارِ وَالرُّؤْيَا مِنْ أَرْبَابِ الْفُلُوبِ السَّلِيمَةِ
 الْأَرْكَيَّةِ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ مِنْ رُؤْيَا الْفُلُوبِ فِي مَلْكُوتِ الْأَشْيَاءِ
 كَمَا كَانَ لِتَعَالَى أَوْلَمْ يَنْظُرُ وَإِنِّي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَيَرَوْنَ
 الْأَيَّاتِ الْمُوَدَّعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَنَذَلُ لَهُمُ الْأَيَّاتُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَوَحْدَنَتْنَاهُ كَمَا فَيَلَ

فَيَقُولُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ أَيَّةٌ تَذَلُّلٌ عَلَى أَنَّهُ رَاجِدٌ^٥
 وَإِنَّ الْقَلْبَ أَدَاءُ الْأَيَّامِ بَيْنَ الْأَفَاتِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُذَيَا وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ
 الْمُؤْمِنِ وَصُقْلَ حَمْصَلَلِ الْمُذَكَّرِ وَزَالَتْ شَعْنَهُ لِذِرَّةٍ جَهَافَاتِ
 الْمُشَرِّفَةِ وَتَسَوَّرَ بَسْرُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ مُوكِمُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ
 سُرْكَبَهُ تَرْتَقِي وَإِبَابَاتِ فِي الْتَّفْيِي تَتَبَقَّبُ شَوَّافِلُ الْقَلْبِ فِي ثَانِاهَا
 وَبِالْإِبَابَاتِ تَتَبَقَّبُ شَوَّافِلُهُ أَنْوَارِ الْمَذْكُورِ فَيَنْكِشُفُ الْعَطَا
 عَنْ تَصْرِيصِ الْقَلْبِ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ أَجَمَّ أَيَّاتِ الْحَقِّ بِسُبْحَانَهُ
 كَمَا كَانَ لِتَعَالَى مَا لَذَّ بِالْفُوَادِ مَا رَأَى وَمِنْ هَنَاءِ الْمَانَةِ
 فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ أَهْدَرَ أَيَّاتِ اللَّهِ فِيهِ فَتَعْرِفَهُ الْعَرَامُ بِلَكَلِيلِ الْعُقْلُوْلِ
 وَمَعْرِفَهُ الْحَوَاجِزِ يَسْرُ الْمَهْلِ الْمَذْكُورِ فَأَيْمَنْ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقِّ تَعَالَى

ثُبَّتْ أَنَّ كُلَّ هِدَىٰ يَصِلُّ الْعَنَاءِ وَالْجَيَالَ إِلَيْهِ فَالْحُسْنَاءُ
 لَيْسَ قَلِيلًا بِأَعْيُنِي حَتَّىٰ كَانَ مَوْجُودًا فِيهَا وَرَأَى كُلَّ فَادِيَا
 لَا سَبِيلَ لِلْعُقْلِ الْبَتَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْقَدْمِ وَالْأَزْلِيَّةِ وَلَا عِرْفَ
 هَذَا فِي كُونِهِ تَعَالَى قَلِيلًا رَأَيْتَاهُ فَأَعْرِفُ مِثْلَهُ فِي كُونِهِ تَعَالَى
 دَائِمًا أَبْدِلَتَاهُ فَإِذَا لَا سَبِيلَ لِلْعُقْلِ الْبَتَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ كُونِهِ تَعَالَى
 قَلِيلًا أَرَلَيَا وَلَا إِلَى مَعْرِفَةِ كُونِهِ تَعَالَى دَائِمًا أَبْدِلَتَاهُ فَإِذَا سَبِيلَ
 التَّقْبِيلِ فَأَنَّ كُلَّ مَا يُشَيرُ إِلَيْهِ الْعُقْلُ إِلَيْهِ فَأَوْلَيَّتَهُ وَأَبْدَيْتَهُ
 خَارِجَتِنَّ نَعْنَ دَلْلِ التَّصْوِيرِ وَمَمَّا تَحْتَقُّ حَتَّىٰ كُرَنَا إِنَّ الْعَنَاءَ
 أَنْقَوْا عَيْانَ كُلَّ صِيقَةٍ شَاهِدَهَا الْحُسْنُ وَأَدَرَكَهَا الْعُقْلُ
 بِفِي الْمَلْكَوَاتِ فَلَوْ وَصَفَ لِكُنْنَ نَمَاصَارِ جَاهِلًا فَإِذَا لَأَطْرَقَ
 لَهُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْكَحْرِ الْأَبْيَنِي كُلِّ مَا عَرَفَهُ وَلَهُلَّ أَنْقَوْ عَلَىٰ أَنَّ
 أَحْسَنَ كُلِّهِ قَبْلَ فِي التَّوْحِيدِ تَأْفَالَهُ الْأَنَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَىٰ بَزْ أَنْجَيْ طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَنْ تَعْرِفَ
 أَنَّ كُلَّ مَا تَصْتَرِي زَوْهِمَكَ فَلَمَّا تَحَاجَنَهُ هَذِلَ أَخْرِ لِلَّامِ الرَّازِيِّ
 وَالْحَمْلُ الْمَوْهَدُ حَلَّهُ ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّهَا الطَّالِبَ اسْتَبَاقُ وَالرَّفِيقُ

فَهُوَ الَّذِينَ الرَّازِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَدْ لَمْ شَعَّ التَّوْلَىٰ بِهِ الْبَابُ
 بِغَيْرِ الْمُأْمَنِ أَسْنَارُ النَّزَبِ وَاحْجَحَ بِالْمُعْدَنِ عَشْرَ حِجَةَ فِي الْلَّامِ
 كَيْفَ يَأْتِي مَعْقُولُ الْحَلْوَ فَاصْرَعَ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى دَرْجَتَنِ
 تَنَكُّرُ بَعْضِ لَهُ بَهْتَرُ كَمَا وَيَمِّنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا
 تَعْمَلَهُ اللَّهُ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعَمَلَ يَجِدُ مَسْأَلَةً أَنَّ اللَّهَ سَبَّاهُ
 عِبْرَ مَنْتَهَاهُ فِي الْذَّانِ وَالصَّفَاتِ وَالسَّاهِرِي لَا سَبِيلَ لَهُ فِي
 إِدْرَالِ غَيْرِ الْمُسْنَادِي فَهَذَا هُوَ الْمُكْتَبَةُ وَنَحْنُ نَشَرُهَا لِتُظَهَرَ
 قُوَّةُ هَا فَقْسُولُ الْعُقْلِ عَاجِزٌ عَنْ مَعْرِفَةِ كُونِهِ تَعَالَى قَلِيلًا مَا
 أَنْ لِلَّيَادِ وَدَلْلُ مَأْرِزَ كُلُّ مَا يَسْتَحْصِرُهُ الْعُقْلُ اسْتَحْضَارًا عَلَىٰ
 سَبِيلِ التَّقْبِيلِ مِنْ مَقَابِدِ الْأَزْمَلَةِ قَدْ لَمْ مَسْنَاهُ شَلَانِيَرُ
 قَبْلَهُنَّ الْوَقْتُ أَلْفَ سَنَةٍ وَنَفِرُضُ مُخْتَبِلَ الْمَحَةِ
 شَهْلَ الْمَدْنَهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَهَذِهِ الْمَدْنَهُ مَهْذَنِي إِلَيْهِ أَقْصَى مَا
 يَقْدِرُ الْوَهَهُ وَالْجَيَالُ عَلَيْهِ اسْتَحْضَارًا ثُمَّ إِذَا نَأْتَ الْعُقْلَ عَرَفَ
 أَنَّ هَذِهِ دَلْلُ مَسْنَاهُ لَهُ أَوْ لَهُ وَهُوَ تَعَالَى قَدْ لَمْ يَأْرِ لِلْجَيَالِ كَانَ
 كَانَ مَوْجُونَ قَبْلَ هِلْفَ الْمُلْقَتِ الَّذِي أَحْاطَ الْعُقْلَ وَالْجَيَالَ بِهَا

يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ إِلَّا شَيْءٌ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ مَا أَرَادَهُ
لِيَحْضُلَ الْكَابَرِيَّةَ

شِعْر

مَنْ لَمْ يَهُدِيْ بالْعَقْلِ مُسْتَرِّشِدًا أَسْرَحَهُ فِي حَيْثُ يَلْهُو
وَشَابَ بِالْتَّبَيْنِ أَسْرَانَهُ يَقُولُ هُنْ حَيْرَتِهِ هَلْ هُوَ
مَغْنَاهُ مَنْ لَامَ مَغْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى يَعْقِلُهُ مُسْتَرِّشِدًا بِهِ
عَيْنَ اللَّهِ وَتَرَكَهُ لَاهِيًّا غَافِلًا وَأَنْتَهُ مِنَ الْجَيْرَقِ إِلَيْكَ
يَشَكُّ فِي رُجُونِ تَعَالَى فَيُشَرِّلُهُ هُنْ مَرْجُودُونَ حَوْذَبِ اللَّهِ
لِنَلَّهُ اللَّهُ وَعَصَمَهُ إِذَا أَخْرَجَتْهُمْ فَهَذَا فَاعْلَمُ أَنْهُمْ قُلْسَ اللَّهِ
أَوْ أَحَدُهُمْ أَجْهَوْهُ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا دُعْنَاهُ لِإِنَّ الْعَقْلَ
الَّهُ الْعَبْدُ بِهِ يَعْرِفُ مَا يَغْرِبُ وَمَوْتُهُ نَفِيَهُ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ
تَعَالَى فَالَّهُ صَاحِبُ النَّحْرَفِ بِأَيِّ شَرْطٍ حُسْنُ الْمَحْرَفَةِ فِي
مُظْرِلِ الْعَارِفَةِ وَظَاهِرُ الْمُكْرَنِ الْعَارِفُ مِنْ ذُرُوبِ الْعُنْوَلِ
الَّذِينَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لِغَيْرِهِمْ
مُؤْنَلاً وَمَعْرِفَةً أَيْضًا وَلَا يَقْدِمُ عَذَابًا كَمَا فِي كُرْبَنِ الْعَنْفُلِ شَرْطًا لِلْمَحْرَفَةِ
مُكَلَّفًا فِي بَيْنِ مَا ذَكَرْتُ لَهُمْ مَا تَقْدَمُ مِنْ زَنْجِ كَوْزِ الْعَقْلِ

يَلْهُو إِلَيْهِ إِذَا كَانَتِيْمُ مِنْ نَفِرِ عَلَيْتِهِ إِنْتَهَا لِرَبِّهِ اللَّهِ
وَشَرِيكًا إِلَّا تَرَكَنَ الْأَنْتَ السَّنَابِيَّ لَيَسْتَشِدُ جَلَّهُ لَمْ يَنْرَا إِلَيْهَا
وَإِنْ أَشَدَّ إِلَيْيَهِ بَيْنَ الْمُلْتَكَاتِ يَتَرَكِهِ وَمَوْتُهُ نَفِيَهُ كَمَا يَمْرِئُ إِلَهُ تَعَالَى
فَكَلَّ أَنْزِلَ إِلَيْهِ السَّبَابَ لَمَّا نَشَقَ اللَّهُ الْعَنْفُلَ قَالَ مَنْ زَانَكَ
وَلَمْ يَكُنْ يُنْوِي الْوَعْدَ إِلَيْهِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ اللَّهُ أَللَّهُ أَللَّهُ أَللَّهُ
وَلَمْ يَكُنْ الْعَقْلَ إِلَّا يَعْرِفُ اللَّهَ أَلَّا يَلْهُو وَهَذَا لِأَنَّنَا مَارِدُ
بِيَعْيَنِهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ اللَّهُ الْعَنْفُلَ لَكَمَّا أَنْتَ فَاقِهٌ لِمَ ثَانَ
لَهُ أَذْرِقَ فَادْبَرَهُمْ قَالَ وَرَبِّنِي وَجَلَّنِي مَا خَلَقَنِي لِنَأْنَا
أَنْزِلْنَاهُ لَكَلَّ أَطْهَرْنَاهُ وَلَمْ يَأْذِرْنَاهُ وَكَلَّ أَعْنَابْنَاهُ لَوْ
كَفَاكَ لَأَنَّ إِذَا كَلَّ أَمْتَ مَا يَسْتَنْدُنِمْ مَعْرِفَةَ الْأَنْزِلِ
الْجَرَازِيَّ إِنْ يَغْنِمَ الْخَطَابَ وَلَا يَعْرِفُ الْمِنَاطِبَ وَلَا يَأْقُرُهُ
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَسْتِعَانٌ إِذَا دَهَبَ إِلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ دَلَامٌ وَكَلَّ كَلَّ زَنْجٍ
الْعَيْنَيْنِ كَمَا يَدْهَبُ إِلَيْهِمْ وَالْفَرَاءُ وَمَخَاطِبُهُمْ الْعَنْفُلُ إِلَيْهِمْ
شَنْبَرِيَّ التَّبَيْنِيَّ إِذَا هُنْ إِلَيْهِمْ سَرِيرَتِهِمْ عَرَنْ فَالْمَخَالِبُ
بِإِحْسَانِهِ إِذَا هُنْ الْعَاقِلُونَ إِذَا هُنْ دَارِيَّهُمْ ثَمَنْ إِلَيْهِمْ

العقل يجزل حيز الكون فإذا نظر إلى المكون ذاك رد ذلك
لأن العقل من الكون أصلاً ومعنى ذر ما به عجزه والعجز
عن درك الإدراك إدراك ذلك التحبيش من لمحته العقول
فهرمة هو رازح حيز الإثبات ولو لا الله تعالى اليها يطاف
لما ذكرت من حيز الإثبات أي العقول لأن الحق الله تعالى
وأشد رسله وأذق منه حيز بالخون كاحاطة والاشراف عليه
تعالي الله عن ذلك فلما يرى العين يعبر بغيره ولهم المراز
بالآيات (ستحالة الإثبات) أعني على الشفاعة وإنما العقول ينزل
ليس في ذات العقول بل يتبعها الذي تعالى عليها ويدلي بها
لهذا فهو يلاعيب بالشروع وعلى كل ذلك يليه طالب
الحق الذي يطلب أن تعلم الحق ولا يطلب منه غيره فما لله فيه
إنما العقول المذهب والمنطق تدرك باليد وبذلك يدل الله
وهو شهد وظاهر من غيره أدرك يعلم العبر وذ عالمه بذلك
غير الذي تعالى على غيره إن لم ينزل له تعالى ذلك لزم من الأدلة لا
يتحقق ذلك لا يتحقق فالعقل غير الله للمرء من عمله إنما الذي يل

رأيَتِي كُلَّ لَيْلٍ أَعْظَمُهُ وَأَظْهَرُهُ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَدْ
بَيَّنَتْ بِذَلِكَ أَنَّنِي أَتَتَقَدَّمُ بِالْمَعْرِفَةِ مَعَ حُصُولِ الدِّلْيَلِ وَأَمَّا حُصُولُهَا
مَعَ أَنَّنِي أَتَقَدَّمُ بِاللَّهِ لِلَّيْلِ فَيُنَهَا سَيِّئَتْ إِذَا كَانَتْ مَرْجِعَ حُصُولِ الدِّلْيَلِ
لِغَيْرِ الْعَاقِلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَّكَ لَا تَأْخِلُ بِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلِلَّهِ اللَّهُ
يَعْلَمُ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ يَسِّرٍ أَمْ شَأْلَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلِلَّهِ اللَّهُ
وَاللَّهُ لِلَّهِ الْحَقِيقَةُ يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُ الْعَاقِلِ كَمَا يَعْلَمُ الْمُخْتَاجُ إِلَيْهِ
اللَّهُ تَعَالَى بِمَا يَعْلَمُ الْمَعْرِفَةَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّوْرِي رَحْمَةُ اللَّهِ
بِاللَّهِ لِلَّهِ عَلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَمَا يَأْتِي الْعَاقِلِ قَالَ الْعَنْلُ عَاجِزٌ
بِنَزَالِ الْأَعْلَمِ عَاجِزٌ مِثْلِهِ يَدْعُ إِلَيْهِ سَيِّئَتْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سَيِّدُ الْأَعْلَمِ عَلَيْهِ
الْأَعْصِيَّ شَاءَ كَلِيلٌ أَنْتَ كَمَا أَنَّنِي بَيْتَ عَلَيَّ لَفْسِكَ ذَارًا إِذَنَ هَذَا
قَوْلُهُ وَحَقْلُهُ حَسْلِي إِلَيْهِ دِيمُونَ أَشْرَقَ الْعُقْرُبُ وَأَعْظَمَهُ مَا وَاحْلَهَا
مَا كُلَّ بَعْقَلٍ غَيْرِي قَالَ أَبْرُزْ عَدْلًا الْعَنْلُ أَنَّ اللَّهَ الْعَبُودِيَّةَ لَا
إِلَّا شَرَافُ الرِّبُوبِيَّةَ أَبْيَ لَهُ شَرُطٌ لِصَحَّةِ التَّكْلِيفِ الَّذِي
بِهِ تَحْتَشَنُ الْعُتْبَرَ دِيَّةً وَلَبِسَ لَهُ اشْرَافٌ عَلَى الرِّبُوبِيَّةِ إِذَا زَادَ الْمُشَاهِدُ
لَا يُحِيطُ بِغَيْرِ الْمُشَاهِدِ بِهِ أَنْجَيْتُهُ مَا يَعْصِي مَمَّا لَا يَنْفَلُ وَقَالَ يَعْصِي

وَسَبِيلُ الْعَقْلِ عَنْهُمْ سَبِيلُ الْعَاقِلِ فِي حَاجَةِ الدِّينِ لِأَنَّهُ
 يَحْكُمُ بِالْمُحْكَمِ لَا تَدْرِكُ الْأَكْلَامُ شَدَّدَ وَالشَّانِعُ رَبُّهُ اللَّهُ
 لِأَنَّهُمْ مَسْئُلُهُمْ فِيهَا إِذَا لَرَزَ الْعَتْرَةَ أَنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى
 بِالْعَقْلِ وَغَيْرُهُ يَعْصِي أَهْلَ السَّنَةِ لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْدَلِيلِ
 وَلَرَزَ الصَّوْفِيَّةَ أَنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى بِاللَّهِ قَالَ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ
 حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ اتِّتِنَّا الْعَتَلِ وَاتِّفَارِ الْمَاعِ حُصُولُ الْعَقْلِ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَحْصُرُوهَا لِتَطْبِيرِ بَدْلِ لَيْلَةِ تَعَالَى بِجَكَاهَةِ دَرَنِ الْهَدَى
 وَجَلَّ كَاهَةِ دَرَنِ الْمُسْبِهِ لَرَنِ اللَّهِيَّنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ بِالْمُحْسُلِهِ
 الْمُلْكِيَّ بَدْلِ لَيْلَةِ التَّبَيِّهِ قَالَ تَعَالَى رَانِ شَيْئَ الْمَسَنِ
 بِحَمْلِهِ وَالْمَهْمَاعِ عَيْا اتِّقَلِ الْعَقْلِ عَزْ بِرِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَئِكِينِ
 وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا تَسْتَفِيَهَا إِنْ لَيْتَرِنَ الْمُرْسَلِينَ يَالْعُقُولِ
 الْعَزِيزِيَّ أَتَمْ نَعْمَلُ لَيْلَةِ التَّبَيِّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَذِكْلِ الدَّلِيلِ
 لِكَاهِيَّ الْعِرَادَةِ بِلَتِسِيدَ بَلَغَتِنَ اللَّهِ لَهَا عَقْنِيَهُ لَمَنْ إِرَادَهُ
 لَهُ لَقَرَلَهُ تَعَالَى وَلَوْ أَتَنَزَّلَنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةِ وَكَلَمَهُ الْمَوْتَى
 وَسَمَّتْنَا عَلَيْهِمُ كُلَّ شَيْئٍ بِلَامَاتِنَا وَإِبْوَسَنَا إِلَانِ يَسَا اللَّهُ

أَحَسْنُ خَالَمِنَ الْذِي يَقُولُ هَذَا فَإِنَّ الْعَارِفَ بِأَنَّهُ أَحَدُ دِرَجَاتِ
 الْأَعْمَالِ عَزِيزُهُ وَإِلَيْهِ رَجَعَ عِوَافِهِ وَلَوْ يَقِنَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْفَعْ
 مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ ذَلِكَ قَبِيلَ لَأَبِي بَنْيَهِ بِمَا ذَوَجَنَّ هَلْكَ
 الْمَعْرِفَةَ فَقَالَ يَسِينَ حَاجِعَ وَبَدَنْ عَارِفٌ قَبِيلَ لَأَبِي يَعْنُوبَ
 الشَّوَّافِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ هَلْ يَنْأَسَفُ الْعَارِفُ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ
 قَالَ وَهُلْ يَرِيَ عَيْنَ تَسَاشَفُ عَلَيْهِ تَبِيلَ تَبَا عَيْنَ يَنْظُرُ
 إِلَيْهِ الْمُشَبِّهِ فَإِنَّ بَعْضَ الْفَنَاءِ وَالْتَّرَابِ فَلَكَ الْأَنَامُ أَحَدُ
 الْعَنَائِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ الْمَعْرِفَةُ لِكَاهِيَّ الْمُطَلَّبِ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْهَوَالِمَ
 حَالَّا قَبِيلَ يَنْأَسَفَنَا ظَاهِرًا مَاطَنَانِي لَعَضُ الْعَارِفِينَ الْعَارِفَ
 مِنْ أَشْهَدَنَ الْمُهَذَّأَهُ وَصِفَاتِهِ وَأَسْمَاهُ وَأَسْمَاهُ فَالْمَعْرِفَةُ
 حَالَّا خَلْدُ شَعْرَ شَهَرَهُ بِرَادَانَامِ هَنَّ أَهَلَّ لَعْدَهُ اللَّهِ بِيَادِكَلَ لَانَّ
 شَهَرَهُ بِلَعْنَ يَقِنَّهُ لَهُلَلَ أَخِرُ أَفَارِيلِهِمْ رَحْمَمِمُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفَ
 هَذَا فَأَخْلَمَ مَانَ مَشَانِيَّ الصَّوْفِيَّةَ قَدْ سَالَهُ أَرَادَهُمْ اتَّقْفَرَا
 يَعْلَمَ أَنَّ عَقْدَلَ الْمُخَلَّهَ قَاصِرَهُمْ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ بِسَحَانَهُ فَلَصَاحِبِ
 الْعَرْفِ رَحْمَةُ اللَّهِ أَحْمَرَهُ رَاغِلِيَّ أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ اللَّهُ وَحْدَهُ

شَمَا مِنْ حَالٍ طَالِبُ الصَّادِقِ الْمُتَّلِبِ عَسْمَةً وَرَاجِهً
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ صَحْبِهِمْ فَإِنْ حَسِنُوهُمْ قَاتِلٌ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنْهَى
 عَلَى مُتَابِعَةِ الْكِتَابِ وَالشَّيْءِ دَأَتَا فَادِيلُ الْمَسَاخِ قَدْرُ اللَّهِ
 أَرْوَاحُهُمْ فِي الْمَعْرِفَةِ كَثِيرٌ كُلُّ نَطْقٍ مَارَقَ لَهُ رَأْشَارِيَّ
 مَا وَحْلَهُمْ وَقْتَهُ دَخْنٌ تُشَيِّرُ إِلَيْهِ بِعِصْمَانِيَّ كَوْبِيَّهُ
 قَارَأُونُ عَلَى اللَّذِي قَاتَ مَارَاتِ الْمَعْرِفَةِ مَا لَهُمْ حَصُولُ
 الْهَبَيْبَةِ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ لَزَدَ أَنْ تَعْرِفَهُ أَرْدَادَتْ هَبَيْبَةُ
 وَقَارَأَ أَيْضًا الْمَعْرِفَةَ تُوحِّدُ السَّكِينَةَ فِي الْقَلْبِ كَمَا أَنَّ الْعِلْمَ
 يُوحِّدُ السَّلُوكَ فَمَنْ لَزَدَ أَنْ تَعْرِفَهُ أَرْدَادَتْ هَبَيْبَةُ
 قَارَأَ أَحْمَلَ بْنَ عَاصِمَ الْأَنْطَاهِيَّ مَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَكْلَانَ
 لَهُ الْأَرْدَادُ وَقَبْلَ الْمَعْرِفَةِ تُوحِّدُ الْأَحْمَاءُ وَالْعَظَمَاءُ كَمَا أَنَّ التَّوْحِيدَ
 يُوحِّدُ الرِّضَا وَالنَّاسَمَ عَنْ أَنْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ طَيِّبُونَ قَارَأَ
 رَجُلُ الْجَنَاحِيَّ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَقْوَامَ يَقُولُونَ شَرِيكُ الْأَكْرِيَّ كَانَ
 مِنْ يَابِ الْبَرِّ الْمُنْفَيِّ فَقَالَ الْكَبِيرُ لَهُنَا قَوْلُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا
 بِإِسْتَأْطَةِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ عَمَلٌ بِعَظِيمٍ وَالَّذِي يَتَشَرَّفُ وَيَرْبِزُ بِي

بِفِي السَّرِيعِ اللَّهُ مِنْ أَجَانِهِ وَحْقٌ يَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ إِلَيْهِ رَجُوعُهُ وَصَارَ
 مُكْلَمٌ ثَمَنْ قَبْلَ الْحَكْمِ تَعْرِيفُ اسْمَارِي فِيهَا بَخْرِيَّهُ مِنْ تَهَارِيَّهُ
 أَقْدَارِي سَمَحَ عَنْ دَلْلِ عَارِفَيْهِ وَسَمَّيَ حَالَهُ مَعْرِفَةً وَفِي حَكْلَهُ
 يَهْمَقْلُ الْأَجْسَابِيَّهُ عَنْ نَفْسِهِ تَحْصُلُ مَعْرِفَتُهُ بِرَبِّهِ هَذَا
 أَعْجَزُ كَلَمُ الْأَنَامِ وَهَذَا الَّذِي لَا كُنُّ الْأَنَامُ الْقُشْرِيَّ رَحْمَهُ اللَّهُ
 أَصْلَكَهُ وَمَسَكَ عَظِيمُ الْطَالِبِيَّ الصَّادِقِيَّ فِي طَرْيَقِ اللَّهِ سَبَّاكَهُ
 فَتَقْطَنَ أَيْهَا الْطَالِبُ الصَّادِقُ وَمَسَكَ بِهِ لَانَّ أَكْثَرَ فَقَرَاءِ
 زَمَانَاهُ لَقَدْ تَشَبَّهَ بِالْفَوْزِيِّ بِالْمُجَرَّدِ لِلْمُسِّ الْتَّرِيِّ فَقَطَ وَرَلَوا
 لَا شِتَّاعَ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعِلْمِ الصَّالِحِ وَمُعَامَلَاتِ أَهْلِ الْعِدْنِ
 بِعَلَاطِيقِ الْكِتَابِ وَالشَّيْءِ مِنْ رِيَاضَاتِ النَّفْسِ وَجَاهَهُ دَاهِنَا
 وَمُخَالَفَاتِ مَكَابِدِهَا وَتَبَدِيلِ أَخْلَاقِهَا مَنْ مُؤْمِنَةً بِالْأَخْلَاقِ
 الْمُحْمَدَنَةِ وَأَدَعَوْا الْمَعْرِفَةَ وَالْوَصْولَ إِلَيْهَا وَجَاهَهُوَ النَّفْسُ
 عَزِيزٌ وَأَصْبَلِيَّ وَأَدَارَ أَطَالِيَّا صَادِقًا مَشْتَغِلًا بِمُعَامَلَاتِ
 أَهْلِ الْعِدْنِ وَالْجَهَادِ أَشْهَرَ وَابِهِ وَقَالَ الْوَاسِلَكُنْ مَجْوِبَيْهِ
 عَزِيزٌ وَأَكْلَانُ أُنْهَمْ مَعْزِلٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ وَأَحْوَالِ الْعُرْفِيَّ بَلَى

لِعُوْمَ لِفَظِ الطَّرِيقِ ظَاهِرًا وَبِإِطْنَا فِي اِتَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الْطَّرِيقِ
 الظَّاهِرِ كِمَا طَاطَةُ شَوَّكَةٍ وَجَحْرٍ فِرْدَى وَعَظِيمٌ وَجِبَّةٌ مُنْتَهَى
 وَكُلُّ كِمَا مِنْهَا إِذَا هُوَ الْمُسْلِمُ وَأَمَّا إِتَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الْطَّرِيقِ
 الْبَاطِنِ وَهُوَ صِرَاطُ الْاسْلَامِ وَالَّتِي نَسِيَ قَدْ أَحْدَثَ أَهْوَاءً
 وَالْبَدْرَعَ وَالضَّلَالَاتِ بِأَنَّهُمُ الْنَّاسُ لَا يَدْرِيُونَ فِي ذَلِكَ الْطَّرِيقِ
 مِنَ الشَّهَادَاتِ الْمُؤْذِنَاتِ مَا يَصْنَعُ بِأَنفُسِهِمْ وَمَا هُوَ لِلْبَرِزَ وَالْاسْلَامِ
 فِي اِتَاطَةِ تِلْكَ الْمُؤْذِنَاتِ وَتَغْيِيرِ هَامِنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مِنْ
 الْمُهَمَّاتِ الْوَاجِبَاتِ وَلَا يَمْلِئُ لَهُ حَدِيدَ أَنْ يُنْزِيلَ تِلْكَ الشَّهَادَاتِ
 وَتَبْيَطَ تِلْكَ الْمُؤْذِنَاتِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَيْهِ أَبَانَ يَعْرِي الْحَقِّ
 سِنَحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَعْرِفُ جَمِيعَ أَسْمَائِهِ وَصِنَاعَتِهِ وَالْعِلْمَاءُ
 الْمَرْسُخُونَ وَالْمَشَائِخُ الْمُحَقِّقُونَ قَدْ شَرَّ اللَّهُ أَرَأَ حُرُمَ قَدْ صَنَفُوا
 كِتَابًا وَبَيَّنُوا فِيهِ مَعْرِفَةَ دَارَتِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَةَ صِنَاعَتِهِ
 بِالْمَدَارِيلِ الْوَاضِحةِ وَالْبَرَاهِينِ الْمُصَرِّحَةِ جَرَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ الْمُسْلِمِينَ
 خِيرًا لِكُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ طَرَفٌ مِنَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى طَرِيقِ الْفَوْمِ
 ذَلِكَ مَعْنَى الْعَارِفِينَ وَحَدِيدَ الْمَعْرِفَةِ عَلَى مَا يَلْتَقِيُونَ بِهِمُ الرَّسَاةَ

إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ الْمُوْقُنُ وَالْهَادِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَمَأَهُ دُرُّوا
 اللَّهَ حَقَّ فَلَدِينَ فَإِنَّ أَهْلَ التَّقْبِيرِ مَا عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ
 وَعَرَفُوا عَمَيْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَنَّ
 دِعَامَةَ الْبَيْتِ أَسَاسَهُ وَدِعَامَةَ الْعِرْبِ مَعْرِفَةُ أَنَّ اللَّهَ وَالْيَقِينُ
 وَالْعَقْلُ الْقَانِعُ فَقَلَّتْ بِي وَأَتَيَ أَنَّ مَا الْعَقْلُ الْقَانِعُ فَإِنَّ
 الْكُفْرَ عَزَّ بِعَاجِيَ اللَّهِ وَالْحِرْصُ عَلَى طَافِةِ اللَّهِ وَلَ الْهَامَّ أَبُو
 الْقَاتِلِمِ الْفَتَشِيرِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي رِسَالَتِهِ الْمَعْرِفَةُ عَلَى السَّانِ
 الْعَلَمُ لَهُوَ الْعِلْمُ فَكُلُّ مَعْرِفَةٍ عِلْمٌ وَكُلُّ عِلْمٌ مَعْرِفَةٌ وَكُلُّ عَالَمٌ بِاللَّهِ
 عَارِفٌ وَكُلُّ عَارِفٌ عَالَمٌ وَعِنْهُمْ هُوَ الْقَوْمُ يَعْنِي الصُّوفِيَّةُ الْمُدَرِّفَةُ
 صِفَةُ سَرِّ عَرَقِ الْحَقِّ سُحَانَهُ بِأَسْمَائِهِ وَرَصَنَاهُ ثُمَّ صَدَقَ
 اللَّهُ فِي مُعَالَمَاتِهِ ثُمَّ يَنْقُشُ عَنْ لَخْلَافِهِ الرَّدِيَّةَ وَأَفَانَهُ ثُمَّ
 طَارَ بِالْبَابِ وَتُزَوَّدَهُ وَدَامَ بِالْقَلْبِ اغْتِلَافَهُ فَخُطِيَّ بِسَنَةِ اللَّهِ تَحْمِيَا
 إِقْبَالِهِ وَصَدَرَ لِلَّهِ فِي حَجَّيْعِ الْحَوَالِهِ وَأَنْقَطَعَ عَنْهُ الْهَوَاجِسُ لِنَفْسِهِ
 وَلَمْ يُصْنَعْ بِتَقْلِيَّهِ إِلَيْهِ خَلَطِرِيَّدُ عنِ الْغَيْرِ فَإِذَا صَارَ مِنَ الْجَلُوْجَنِيَا
 دِيرًا فَإِنَّ تَفْسِيَهُ بِرِبِّيَا وَمِنَ الْمَسَاكَاتِ وَالْمَلَاحَطَاتِ يَعْبَرُ بِهِ دَامَ

بِحَمْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَأَرْبَعَةِ أَبْوَابِ الْبَابِ الْأَدْلِيِّ بِيَانِ
 أَسْمَاءِ الْكَمْثَرَةِ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْبَانِ^٣ التَّانِي فِي بَيَانِ قَصَائِدِهَا فَوْرِدَهَا
 الْبَابُ التَّالِثُ فِي بَيَانِ الْأَبْيَانِ وَالْأَخْبَارِ الدَّالِلَةِ عَلَى حِجَارَةِ
 ذِكْرِ الْجَهَرِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ بِهِ الْبَابُ الرَّابِعُ فِي حِقْبَيْنِهِ الْذِكْرِ
 وَأَسْرَارِهِ وَنَتَاجِهِ وَاسْأَلَ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالْإِعْانَةَ وَالصَّلَاحَ وَالشَّدَادَ
 وَالصَّيَانَةَ وَحِفْظَ السَّيَانِ طَالِقُبْرِيَّنَ الْكَذِبِ وَالزَّيْغِ وَالْجَانَةِ
 فَانَّهُ الْكَافَرُ الْمُنَاهَى الرَّجُمُ الرَّحْمُ الْعَظِيمُ السُّلْطَانُ الشَّدِيدُ
 الْبُرْهَانُ الْعَلِيُّ الدَّيَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْهَادِي وَالْمُوْقِنُ لِنَمَاءِهِ طَالِقُبْرِيَّنَ الْكَذِبِ
 وَالرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ يُضْعَفُ وَيُشْعُرُ
 شُعْبَةً أَعْلَاهَا لِلَّهِ الْإِلَهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةً الْأَذَى عَنِ الطَّريقِ
 بِعْنَى الْكَلِيلِ بِشَوَّلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْنَاهَا أَيْمَانُهَا إِلَيْكُمْ لَئِنْ
 إِلَيْمَانِ لَمْ يَسِّرْ فِيهِ شَيْءٌ كَذَبَتْ أَنْمَاءُهُوَسَ الْمُقْرِبُ كَمَا كَلَّ عَالَى فَكَانَ
 قَاتِلُ قُوَّشَيْنِ وَأَذْيَشِ أَيْقَونَ فَتَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَنَّ
 الْمُبْتَدَأُ لَكُونُ إِلَمَاطَةً وَلَفْظُ إِلَمَاطَةٍ لَحِمْلُ الطَّوَاهِرِ وَالْبُوَاطِنِ

وَلَوْيَدُ وَعَادِلٌ حَسَنَاً بَهِيَ مَا كَلَّهُ نَادَى أَفْهَانَ
 سَالِيَ بِعَصْلٍ صَحَابَنَا فِي الْحَالَةِ هَذِهِ أَنْ أَجْعَرَ رِسَالَةً أَذْكُرُ فِيهَا
 بَعْضَ قَصَائِدِ كَلِمَةِ لِلَّهِ الْإِلَهُ وَلَيَعْصَمَ قَوْيَادُهَا وَأَسْرَارُهَا
 وَنَتَاجِهَا وَأَذْكُرُ بَعْضَ الْأَبْيَانِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَنَارِ الدَّالِلَةِ عَلَى
 اسْتِحْمَابِ ذِكْرِ الْجَهَرِ وَحِجَارَةِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِهِ وَمَشْرُوعَيْهِ
 الْأَعْمَاعِ لِلَّذِكْرِ وَقَصْبَيْلَةِ حُضُورِ بِحَالِسِرِ الْذِكْرِ وَحِجَارَةِ الْحَرَكَةِ
 بِهِ الْذِكْرِ الْمُنْجَنِيِّ رَدًا عَلَى الْمُعَارِضِ الْعَاقِفِ فَسَدَّ الْبَابِ بِحِجَارَةِ
 الْوَسْوَسَةِ عَلَى الْمُعَرَّقِ الْعَاقِفِ وَبِلَعْنَةِ بَيْنَ طَرِيقِ الْجَحْقِ
 لِلظَّالِمِ الْمُسْتَأْبِلِ فَاسْتَحْمَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَجْتَسَبَ سُؤَالَهُ
 لَعَلَّ أَنْ يَلْعَبَ بِهِ أَمَالَهُ وَجَمِيعَهُ فَهَلْنَ الرِّسَالَةُ تَفْلِاغَنَ
 كَلَامُ الْعَلَمِيِّ الرَّاجِحِيِّ وَالْمَشَارِخِ الْمُحْقِقِيِّ فَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ
 وَالثُّرُوفَهَا مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِينَ الرَّاهِنِيِّينَ الْإِمامِ فَحَرَّ الدِّينَ
 وَالْإِمامِ الْمُحْقِقِ بِحِمَ الدِّينِ قَلَّ سَأَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُ الْعَنِيدَ الظَّالِمِ
 عَلَيْهَا وَسَمَّيَهَا رِسَالَةُ الْإِحْسَانِ فِي بَيَانِ قَصْبَيْلَةِ أَعْلَى شَعْبِ
 إِلَيْمَانِ وَرَتَبَتْهَا بِأَعْلَى فَاتِحَةٍ فِي مَعْرِقَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَامِلَةً فِي

وَالنُّوافِلُ وَالْمُتَقْوِفُ الشَّعْبِيَّةُ كَانَتْ مَصْرُوفَةً فِي دُكْرِهِ لَهُ
الْكُلَّةُ لِلَّاَنْ نَهَارًا سَفَرَ حَضْرًا غُزْلَةً وَخَلَقَ رَجْلَقَ وَالْحَقْ
أَنَّهُ أَصْحَى طَرْقَ إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْلَاهَا وَأَصْحَاهَا وَأَقْرَبَهَا
وَأَسْنَاهَا قَالَ الشَّيْخُ الْمَامُ أَبُو عَلَيِّ الدِّرَاقُ رَحْمَةُ اللَّهِ
تَعَالَى سَلَكَ الْمِرْيَدُونَ طَرِيقًا أَصْحَى وَأَوْضَحَ مِنْ طَرِيقِ الْذِكْرِ وَلَا
يَصِلُّ أَحَدٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِهِ رَأَى الْذِكْرَ وَقَالَ الْجَيْدُ
رَحْمَةُ اللَّهِ الَّذِي أَنْشَرَ الرِّكَابَ فَمَنْ أَسْطَى الرِّكَابَ فَوَمَنْ عَزَّزَهُ
عَنِ الْكِرْبَلَاءِ قَدْ عَزَّزَهُ عَنِ الْعِزَّابِ وَقَدْ يَقُولُ الْإِنْكَارُ وَالْمُعَارَضَةُ
مِنْ بَعْضِ أَهْلِ النَّاسِ عَلَيْهِ لِلْجَهَرِ وَرَفِيعِ الصَّوْتِ بِهِ وَعَلَيْهِ
ذِكْرِ الْحَقْقَى بِالْجَهَرِ وَبِلِسْبُونَ أَهْلَ الْكِرْبَلَاءِ وَالرِّيَاضَ
لِغَفْلَتِهِمْ عَنِ تَقَاضِلِ الرِّبَادِ الْمُلُوبِ وَصَحْبَهِ مُعَالَاتِ الطَّالِبِيَّةِ
الْأَصَادِ ذِيَّنَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَتْ رَأَيْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ
مَا لَمْ يَنْتَكِلْ أَهْبَابِ وَأَيْدِلِكِيَّ إِلَّا لَعَذَّلَتْهُمْ عَنْ نَظَمِ الْمُوَابِيَّ
وَلَهُمْ دَوْتَهُ بِرَبِّهِ لَهُمْ مَا ذَاقُوا مَا ذَاقَ الْفَرْمُ وَمَا
شَرِّيَوْهَا شَرِّبُومْ قَالَ رَأَيْهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْحَوْلُ وَالْفَوْتُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنَ الْكِتَابِ مَا يُوْجَدُ لِمَنْ يُرِيدُ
وَمَا فَاضَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتُ نُورُنَّا إِنَّمَا يُنَزَّلُ لِمَنْ يَتَّبِعُ
وَأَسْرَهُ بِذَكْرِنَّا فِي حُجَّاجَةٍ حَالَةٌ تَبَاهِي وَاضْطِجَاعٌ
وَتَهْوِيَّةٌ لِيَتَشَبَّهَ بِمَنْ لَمْ يَرَهُ
شَفَقَتْهُ لِمَافِي رُكُوعٍ وَسُجُونٍ شَاءَ وَبَرَّقَ
مُتَقْصِضٌ شَتَّتَهُ الْحَالَةُ خَضْرُ وَشَهْوَانٌ
شَاهَقَ صَنَائِنَ بَنَ الْمَهْرَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
وَنَشَّاكَ عَلَيْنَا قَنَائِنَ بَنَ الطَّوَارِيبِ لِذِكْرِ كَلِمَةِ الْهَيِّ اعْلَى
شُعُوبِ الْبَهَارِ وَنُصَلِّي عَلَيْهِ رَسُولِهِ تَحْمِينِهِ مُحَمَّدِ الْمَصَطَّفِيِّ
الْمُخْتَارِ مِنْ نَحْنُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْهَيِّ وَاصْحَابِهِ رَازِ وَاجِهِ
وَالثَّابِعِينَ لَهُ بِالْإِحْسَانِ صَلَوةً دَائِمَةً نَادَاهُنَّ الْدُّهْرَ
وَلَازَمَنَّ أَمَّا بَعْدُ لَمَّا كَانَتْ طَرِيقَةُ شُلُونَ كَانَ وَسْلُوكُ
ظَرِيقَتْنَا مُنْتَهِيَّةً عَلَيْنَا كَرِكْلَمَةُ الْهَيِّ إِنَّمَا يَسِّرُ اللَّهُ سِرًا وَجَهًا
وَأَرْقَانَنَا بِأَجْمَعِهَا بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْ دَعَى الْفَدَارِ يُفَرِّزُ وَالشَّنْ

اللهم إنا نسألك ملائكة حسنة
ألا نعذلها ونستحبها
ألا نعذلها ونستحبها
ألا نعذلها ونستحبها
فربك لك الدهر وربك عزتك ربك شجاعتك ربك عزتك ربك شجاعتك
بنجاح كل إسلامي ادام الله تعالى عزوجل رب العالمين
ذلينا من بر كاته عنه وذكر به مهلا

نزل كرّةً لاسكابي زرتْفهٌ ماتِي دصلَّةُ الـ

سَلَامٌ عَلَى الْمُحْسِنِينَ

جَنْدِلْيَةٌ

وَمُؤْمِنٍ بِالْحَقِّ

الله رب العالمين

وَالْمُؤْمِنُونَ
أَلَّا يَرْجِعُوا
كَمَا أَنْتُمْ
أَنْتُمْ مُهْلِكُونَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو
أَنْ يُؤْتَهُمْ مِنْ
الرَّحْمَةِ مَا لَمْ يَرْجُ
وَلَا يَرَى

AL-IHSĀN FI FADĪLAT A'LĀ SHU'AB AL-ĪMĀN, by
Abū Ṭālib (?) b. 'Abd Allāh b. Khalīl AL-BISTĀMĪ (fl. 7/13th
century).

[A treatise on the properties of the phrase *lā ilāha illa 'llāh.*]

Foll. 8¹. 18·2 × 13·4 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 8/14th century.

See Brockelmann, Suppl. ii. 350.

جُمِعْ حَقْوَقُ النَّسْرِ وَالْطَّبْعِ

لَا مَاءْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ بَيْنَ دُبْلِنْ وَأَيْرلَانْدَا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

**PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd**

microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

21 09 1979

5 cm

العلمي

فهر